King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 3 Article 1

7-20-2025

تمايز الذات كمنبئ لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي

بشرى علي الزهراني
اخصائي نفسية- قسم علم النفس, جامعة الملك عبد العزيز

فاطمة خليفة السيد
-قسم علم النفس- كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الملك عبد العزيز- جدة

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation

الزهراني, بشرى علي and السيد, فاطمة خليفة (2025) "تمايز الذات كمنبئ لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 3, Article 1.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1118

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣٤ع٤ ص ص: ١- ٧٨ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1118

تمايز الذات كمنبئ لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي

ا. بشرى بنت علي الزهراني — *اخصائي نفسي قسم علم النفس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز– جدة– السعودية*

أ.د. فاطمة خليفة السيد — *قسم علم النفس– كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز– جدة– السعودية*

مستخلص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كلاًمن تمايز الذات و انماط التواصل الاسري والعلاقة الارتباطية بينهما والكشف عن الفروق بين تمايز الذات وانماط التواصل الاسري وفقاً لمتغير (النوع، الفئه العمرية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الزواج، المستوى الاقتصادي) و التنبؤ بأنماط التواصل الاسري من خلال تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠٠) من المتزوجين السعوديين تراوحت أعمارهم بين (٢٠–٥٠) سنة بمتوسط عمري (٣٩) وانحراف معياري (٦,٩٩) من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدارسة تم استخدام مقياس تمايز الذات إعداد(Isik&Bulduk ،٢٠١٥) ترجمة (فياض والشقران ،٢٠٢٢) ومقياس أنماط التواصل الأسري إعداد (مشترك وآخرون ،٢٠٢٠)، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من بعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا وتمايز الذات ككل ووجود مستوى مرتفع من بعد المسترضي وبعد اللوام وبعد المتوازن وأنماط التواصل الأسري ككل ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لتمايز الذات وكل من بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري، بينما توجد علاقة سالبة بين الدرجة الكلية لتمايز الذات وبعد المتوازن ، واظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقًا لمتغير النوع في تمايز الذات وأبعاده ما عدا بعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا كانت الفروق لصالح الاناث، بينما توجد فروق في أنماط التواصل الأسري ككل وبعد المسترضي لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في بعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن. وأيضا لاتوجد فروق تعزى للفئه العمرية في تمايز الذات ككل وابعاده وانماط التواصل الاسري ماعدا بعد المسترضي. وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي في تمايز الذات ككل وبعد الانصهار مع الآخرين بينما لاتوجد فروق في أنماط التواصل الأسري وأبعاده. وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لعدد سنوات الزواج في تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري وأبعاده ماعدا بعد المسترضي وبعد المتوازن. وعدم وجود فروق تعزى للمستوى الاقتصادي

في تمايز الذات ككل وأبعاده ماعدا بعد البتر العاطفي وايضاً لا توجد فروق في أنماط التواصل الأسري وأبعاده ماعدا بعد المسترضي. ولقد أسهمت المتغيرات المستقلة (تمايز الذات ككل، والبتر العاطفي، والتفاعل العاطفي) بنسبة ٢٧% في تباين درجة أنماط التواصل الأسري، واوصت الدراسة بضرورة دعم المبادرات المجتمعية التطوعية التي تساهم في نشر الوعي بأهمية تمايز الذات وتأثيره على أنماط التواصل الأسري التي تعتمد على أسس علمية حديثة.
كلمات مفتاحية: تمايز الذات، أنماط التواصل الاسري، المتزوجين، المجتمع السعودي

المقدمة

في ظل التغيرات السريعة والضغوط المتزايدة التي يشهدها العصر الحديث، أصبحت الأسرة تواجه تحديات متعددة تؤثر على استقرارها ووظيفتها. ويُعد التوافق الأسري من المقومات الأساسية التي تضمن بناء أسرة متماسكة قادرة على مواجهة هذه التحديات. ويتحقق هذا التوافق من خلال وجود شريكين يتمتعان بوعي عميق بمفهوم الشراكة الزوجية وأدوار الأسرة، مع إدراك واضح لخصائصهما الشخصية وأهمية التواصل الفعّال بينهما. كما يتطلب الأمر القدرة على التكيف مع المتغيرات الحياتية والتغلب على الأزمات، مما يضمن تأسيس بيئة أسرية مستقرة وداعمة.

وفي هذا السياق، يبرز مفهوم "تمايز الذات" كأحد العوامل النفسية المهمة التي قد تؤثر على التفاعل بين أفراد الأسرة، خاصةً بين الزوجين. فهو يتمثل حسب نظرية الأنظمة الأسرية التي وضعها عالم النفس " Maury Bowen " في قدرة الفرد على تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على هويته الشخصية واستقلاله الفكري والعاطفي وبين الاندماج والتفاعل العميق داخل العلاقات الأسرية الوثيقة" هذه القدرة تجعل الأفراد قادرين على خوض تفاعلات أسرية أكثر نضجاً ومرونة، بعيداً عن الانصهار الكامل أو الانعزال التام(Schweer et al, ٢٠١٧). ولقد ساهمت المعالجة الأسرية "Virginia Satir " في تطوير رؤى متقدمة حول أنماط التواصل الأسري مشيرة إلى أن بعضها إيجابي ويعزز التواصل المباشر، بينما يعزز البعض الآخر التوتر ويضعف جودة الحوار. وقد صنفت خمسة أنماط أساسية تظهر في السلوك اللفظي ولغة الجسد، وهي :النمط المسترضي الذي يسعى لإرضاء الآخرين دون إبداء الرأي، النمط اللوام الذي يتهرب من المسؤولية ويلوم الآخرين، النمط العقلاني المتطرف الذي يتميز بالبرود والجمود العاطفي، النمط المشتت الذي يغير المواضيع ويتهرب من التفاعل، وأخيراً النمط المتوازن الذي يعد صحياً ويتميز بالوضوح والانسجام، ويعتبر الأنسب للتكيف الاجتماعي (صباح، ٢٠٢٢). ولفهم ديناميكيات الأسرة المعاصرة يُعتبر فهم تمايز الذات ودوره في تشكيل أنماط التواصل بين الأزواج أمراً بالغ الأهمية فهو يتضمن جوانب متعددة تؤثر بشكل مباشر على نمط التواصل العاطفي داخل الأسرة؛ إذ يُساعد الأفراد ذوو التمايز الذاتي العالي في الانخراط في العلاقات الأسرية بمرونة وتوازن، ما يعزز قدرتهم على التواصل بشكل فعال مع الشريك دون اللجوء إلى الانصهار العاطفي أو الانفصال التام، وهذا يسهم في تقليل التوتر ويزيد من استقرار العلاقة الزوجية. من جهة أخرى، فإن الأفراد ذوي التمايز الذاتي المنخفض قد يميلون إلى التواصل

الاندفاعي وغير المتزن، مما يجعلهم عرضة للتوتر ويزيد من احتمالية الخلافات والتي تؤثر على مستوى الترابط والتفاهم بين أفراد الأسرة وزيادة حدة التوتر بين الزوجين (Titelman, ٢٠١٥).

ووفقاً لتقرير الهيئة العامة للإحصاء السعودي لعام ٢٠٢٢ م والذي تشير فيه الإحصاءات إلى ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة، حيث بلغ معدل الطلاق ٣,٦٤ مما يؤكد ضرورة التركيز على تعزيز التواصل الجيد بين الأزواج لتحسين جودة الحياة الأسرية والحد من التوترات العائلية التي قد تؤدي إلى الطلاق. (stats.٢٠٢٤)

وقد أثبتت دراسة (Alireza et al., ٢٠١٦) ودراسة (Salehi et al., ٢٠٢٠) وجود علاقة إيجابية بين تمايز الذات وجودة الحياة، إذ تبين أن الأزواج ذوي التمايز العالي يتمتعون بتواصل أفضل واستقرار أكبر في علاقاتهم. وفي السياق العربي، تناولت دراسة فياض والشقران (٢٠٢٢) في الأردن موضوع تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري، حيث كشفت أن الأفراد ذوي التمايز العالي يميلون إلى نمط التواصل المتوازن، ما يسهم في تعزيز الاستقرار العاطفي لدى الأزواج.

ومع سعي رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ الى تعزيز الروابط الأسرية من خلال برامج ومبادرات تهدف إلى تحسين جودة الحياة و بناء مجتمع نابض بالحياة (Vision ٢٠٣٠) هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تمايز الذات كمنبئ لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين وذلك من خلال تحليل العلاقة بين مستوى تمايز الذات لدى الفرد وتأثيره على نوعية التواصل الذي يحدث داخل الأسرة، تضمين هذه المتغيرات ضمن سياق هذه الدراسة يضيف قيمة وأهمية علمية ومساهمة جديدة وفريدة لعدم وجود دراسات سابقة تناولت هذه المتغيرات في المجتمع السعودي، هذا التوجه يضفي على البحث طابع التميز، من خلال دوره في تسليط الضوء على كيفية تحسين جودة العلاقات الزوجية وتعزيز التفاهم الأسري، وذلك بفهم أعمق للعوامل النفسية المؤثرة في التواصل. كما سيساهم هذا البحث في توفير رؤى علمية قد تساعد الاخصائيين في مجال الإرشاد الأسري والعلاج النفسي في تقديم تدخلات فعّالة لتحسين العلاقات الزوجية وتحقيق استقرار أسري أكبر يساهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك، يعتز بقيمه وثقافته، ويضمن رفاهية جميع أفراده.

مشكلة الدراسة:

يُعتبر التواصل الأسري الفعّال من الأسس المهمة لنجاح واستقرار العلاقات الزوجية، حيث يسهم في تعزيز التفاهم المتبادل بين الأزواج، وبناء علاقات صحية تُشعر كلا الطرفين بالأمان العاطفي والدعم النفسي. ومع ذلك، تشير الدراسات إلى أن ضعف التواصل أو غيابه يعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تفكك العلاقات الزوجية وزيادة النزاعات الأسرية. حيث ان الأزواج الذين يعانون من أنماط تواصل غير فعّالة يواجهون صعوبات متزايدة في التعامل مع الضغوط اليومية، ما يؤدي إلى تراكم التوترات وتفاقم المشكلات على المدى الطويل (معابرة والمومني،٢٠٢٣).

من بين الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف التواصل بين الأزواج هو غياب القدرة على الحفاظ على توازن بين الاستقلالية والاندماج في العلاقة، ويظهر تمايز الذات قدرة الفرد على الاحتفاظ بهويته الخاصة وتفكيره المستقل في ظل علاقات وثيقة، بحيث لا يفقد ذاته ولا يذوب تمامًا في شخصية الآخر (Titelman, ٢٠١٥) .

فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من تمايز الذات يتمكنون من التعامل بمرونة مع المواقف الصعبة دون الاعتماد المفرط على الشريك، كما يمكنهم التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم بوضوح وبطريقة صحية في المقابل يعاني الأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من تمايز الذات من صعوبة في الحفاظ على استقلالهم العاطفي، مما يجعلهم عرضة لأنماط تواصل غير صحية، مثل التعلق المفرط أو الانسحاب العاطفي. هذه الأنماط لا تؤدي فقط إلى ضعف التفاعل بين الأزواج، بل تزيد من حدة النزاعات وتكرارها، وتؤثر سلبًا على رضاهم عن العلاقة واستقرارها (Rodríguez et al,٢٠٢٣).

تبلور الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظات الباحثتين في العمل الميداني من وجود شكاوى متكررة من الأزواج والزوجات تتمثل في افتقارهم لمن يتفهم مشاعرهم وأحاسيسهم، وعدم وجود تواصل فعال داخل الأسرة، وعن شعورهم بعدم الراحة أو التوافق في المنزل، مما أدى إلى إحساسهم بالضعف، وذلك قد يكون مؤشر الى انخفاض مستوى تمايز الذات لديهم. ونظراً لأهمية تأثير أنماط التواصل الأسري على تكوين شخصية الفرد وعلى مستوى تمايزه الذاتي، ورغبة في فهم هذه العلاقة بشكل أعمق داخل السياق الاجتماعي السعودي، وحسب اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات لوحظ أن الدراسات السابقة تناولت تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري في ارتباطها بعدد من المتغيرات النفسية الأخرى.

وفي حدود اطلاع الباحثتين على قواعد البيانات لم تُجرَ دراسة سابقة تُركّز بشكل خاص على العلاقة بين هذين المتغيرين في المجتمع السعودي ولذلك تُبرز هذه الدراسة أن متغيراتها لها دوراً حاسماً في فهم طبيعة العلاقة الزوجية وبناء أسرة مستقرة وناجحة، حيث تؤثر أنماط العلاقات داخل الأسرة بشكل مباشر على استقرارها وهدوئها، مما ينعكس على الأزواج سواءً إيجابياً أو سلبياً. وبناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير تمايز الذات كمنبئ لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.

بناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؟
- ما مستوى أنماط التواصل الاسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؟
- هل توجد علاقة بين تمايز الذات وانماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؟
- هل توجد فروق في كلا من تمايز الذات وانماط التواصل الأسري تبعاً لمتغير (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الزواج، المستوى الاقتصادي) لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؟
- هل تمايز الذات منبئ بأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن:

- مستوى تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.
- مستوى أنماط التواصل الاسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.
- العلاقة الارتباطية بين تمايز الذات وانماط التواصل الاسري.
- الفروق في تمايز الذات وانماط التواصل الاسري لدى المتزوجين تبعاً لمتغير (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الزواج، المستوى الاقتصادي).
- تمايز الذات كمؤشر تنبؤي بأنماط التواصل الاسري لدى المتزوجين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في أهمية متغيراتها حيث تساهم في الفهم النظري للتفاعلات الاسرية فتطبيق النظريات في سياق جديد (مثل المجتمع السعودي) يضيف قيمة علمية من خلال فحص مدى انطباق المفاهيم الأساسية للنظريات في هذا السياق فقد استندت الدراسة على نظرية الأنظمة الأسرية لموراي بوين والتي تشير إلى أن تمايز الذات له دورًا أساسيًا في تحديد جودة العلاقات الأسرية والقدرة على الاستجابة العاطفية بين المتزوجين ، و على نظرية التواصل لـ (Virginia Satir) والتي أسهمت في توضيح وتبسيط خمسة انماط للتواصل تتبعها الأسر ويتم التعبير عنها من خلال السلوك اللفظي ووضع الجسم أو لغة الجسد ، فذلك يساهم في توضيح العلاقة الديناميكية بين تمايز الذات وأنماط التواصل وتأثيرها على العلاقات الزوجية.
- التركيز على فئة مهمه اجتماعيًا وهم المتزوجين كعينة للبحث يعكس أهمية هذه الفئة ويؤكد على الحاجة لفهم الديناميكيات والتفاعلات بينهم بشكل أعمق.
- ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج قد تسهم في تعزيز الفهم لكيفية تحقيق الاستقلالية الشخصية بين الأزواج دون التضحية بالعلاقات الوثيقة، مما يساهم في تطوير الفهم النظري للتفاعلات الأسرية المعقدة وتأثير تمايز الذات على التواصل الأسري.
- تسهم الدراسة في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة وتعزيز الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي من خلال تعزيز جودة الحياة الأسرية واستقرارها.

الأهمية التطبيقية :

تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في علم نفس الأسرة والزواج والارشاد النفسي في توفير رؤى عملية لتصميم:

- برامج ارشادية ووقائية وعلاجية متخصصة تستهدف تعزيز تمايز الذات لدى الأزواج، مما يساعد في تحسين أنماط التواصل داخل الأسرة وتقليل الصراعات الزوجية.

- تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية تُستخدم في تحسين العلاقات الزوجية، بما يعزز استقرار الأسرة ويقلل من نسب الطلاق والصراعات داخل الأسرة.
- الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق يمكن الاستفادة منها في بناء برامج وخطط حول تحسين أنماط التواصل الأسري بين المتزوجين تصب في مصلحة الأفراد والأسر في المجتمع.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة تمايز الذات كمنبئ لأنماط التواصل الاسري.

الحدود البشرية: عينة من الذكور والإناث المتزوجين السعوديين.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في عام ٢٠٢٤ م.

الحدود المكانية: تتحدد الدراسة الحالية مكانياً بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

المحور الأول: تمايز الذات (Self-Differentiation)

أصبح مفهوم الذات محوريًا في دراسات الشخصية إذ يعد أساسًا للعديد منها، خاصة بعد أن أظهرت الدراسات العلمية والتجريبية أن تصوراتنا عن ذواتنا تؤثر بشكل مباشر على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي. وقد تغير مفهوم الذات عبر العصور حيث تناوله العلماء من زوايا مختلفة: أحيانًا بمعنى الروح، وأحيانًا أخرى بمعنى الأنا أو الذات، متسائلين عن ماهية الذات، وكيفية تطورها، ومظاهر صحتها أو اعتلالها، تباينت آرائهم حول مفهوم الذات وأهميته في تفسير السلوك والشخصية. حيث رفض بعضهم، مثل (Wundt)، و (Guilford)، (Watson) استخدام هذا المفهوم معتبرين أن استخدامه ينسب الوظائف النفسية غير المفهومة كليًا إلى محرك مركزي غامض بينما رأى آخرون مثل (Dewey)، (Royce)، (James) أن مفهوم الذات ضروري إذ اعتبروه عنصرًا حاسمًا في فهم الشخصية وعمليات السلوك، على الرغم من محاولات علماء النفس لتفسير تكامل وتنظيم الشخصية دون الرجوع إلى مفهوم الذات، إلا أن هذا المفهوم عاد للظهور بشكل بارز في السنوات الأخيرة. وبدأ العلماء باستخدام مفاهيم مثل صورة الذات، وتحقيق الذات، وتوكيد الذات، وصولاً إلى ظهور مفهوم تمايز الذات الذي طرحه (Bowen)عام ١٩٩٤، والذي بَنَى نظريته في الإرشاد الأسري على أساس ثمانية أبعاد رئيسية ترتكز على هذا المفهوم (محمد واخرون ،٢٠١٣).

مفهوم تمايز الذات

هو مفهوم رئيسي في نظرية الأسرة لبوين يعبر مستوى التمايز عن مدى اندماج الشخص في الشبكة العاطفية التي تربط البشر ببعضهم البعض. قد يكون للفرد "ذات منفصلة" نسبيًا، يتميز بالهدوء تجاه الآخرين، أو "ذات منصهره" في المجال العاطفي، مع روابط قوية ومليئة بالقلق مع الآخرين.(Hall, ٢٠١٣, p. ٩٣)

كذلك يعرف (Bowen) تمايز الذات بقدرة الشخص على التمييز بين نفسه والآخرين، ومعرفة أفكاره ومشاعره واحتياجاته الخاصة، والقدرة على التعبير عنها بشكل مفتوح وصادق. أو قدرة الشخص على الاستقلال عن الآخرين، مع القدرة على الحفاظ على العلاقات الصحية (محمد واخرون ،٢٠١٣).

كما يشير مفهوم تمايز الذات إلى الحفاظ على التقارب العاطفي مع الآخرين دون أن تطغى عليهم عواطفهم أو تسيطر عليها، فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من تمايز الذات يتعاطفوا مع الآخرين، ويفهموا وجهات نظرهم، ويقدموا الدعم مع الحفاظ على إحساسهم بهويتهم الخاصة، ويعد هذا التوازن ما يمنع التشابك العاطفي ويشعر بالاستقلالية (الكعبي، ٢٠٢٠).

كما يعرف بالقدرة على فصل الأشياء والتمييز بينها، وإعادة الدمج والتكامل للوصول لحالة من الاستقرار والمعنى واستخدم التمايز في علم النفس للإشارة على قدرة الفرد بالفصل بين أفكاره ومشاعره والتمييز بينهما (Titelman, ٢٠١٥).

وعرفه (Al–Takhayneh & Faroun ، ٢٠٢٤) بدرجة الاستقلالية التي يحققها الفرد في المجالات النفسية بحيث تقوم بأداء عملها دون أن تؤثر على بعضها البعض، ويصنف الفرد ضمن أعلى درجة من تمايز الذات عندما يمتلك القدرة على الفصل بين الذات والعالم الخارجي الذي يحيط به.

وأشار (الخالدي والمؤمني ،٢٠٢٤) الى ان تمايز الذات يعني القدرة النفسية الداخلية على التمييز بين الأفكار والمشاعر والمواءمة بين الأداء الفكري والعاطفي، وإقامة علاقة مع الحفاظ على ذات مستقلة حيث يشتمل على الاستجابة العاطفية، موقف الأنا، القطع العاطفي والانصهار بالآخرين.

ويعرف إجرائيا بأنه قدرة الفرد على الحفاظ على هويته الذاتية واستقلاليته العاطفية ضمن العلاقات الوثيقة كالعلاقات الأسرية ويتضمن القدرة على الفصل بين المشاعر الذاتية والتأثيرات الخارجية ويشمل أربعة ابعاد رئيسية: الاستجابة العاطفية، موقف الأنا، الانفصال العاطفي، والانصهار بالآخرين. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تمايز الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

خصائص تمايز الذات

يرى (Murray Bowen) أن تمايز الذات يتطور وينشأ بطريقة ليست بسيطة، وقد حدد عدة خصائص لتمايز الذات وهي:

- يُعتبر تمايز الذات عملية مستمرة تتطور ببطء على مدار سنوات، مما يُبرز الطبيعة التدريجية لهذه العملية. فتمايز الذات ليس حالة ثابتة تُحقق فجأة أو في فترة زمنية قصيرة، بل هو عملية ديناميكية ومتطورة تتشكل على مدى فترة طويلة. تشمل هذه العملية سلسلة من التحولات النفسية والعاطفية التي تحدث عندما يتنقل الأفراد في علاقاتهم، ويواجهون تحديات الحياة، وينخرطون في التأمل الذاتي. تتطلب عملية تمايز الذات التزامًا مستمرًا بالوعي الذاتي والنمو الشخصي، بالإضافة إلى تنمية ديناميكيات العلاقات الصحية، تشير نظرية الأنظمة العائلية

لبوين، التي ينبثق منها مفهوم تمايز الذات، إلى تأثير التجارب العائلية المبكرة على قدرة الفرد على تحقيق هذا التمايز. يتطلب التغلب على الأنماط المتجذرة، وتعزيز الاستقلالية، وإيجاد طرق صحية للتواصل مع الذات والآخرين جهدًا ووقتًا مستمرين(Schweer et al, ٢٠١٧).

- يُعتبر تمايز الذات عملية معقدة تشمل مجموعة من العوامل النفسية والبيئية والاجتماعية. تشير هذه العملية إلى الطبيعة المتعددة والمعقدة التي من خلالها يطور الأفراد شعورهم بالذات ويميزون أنفسهم عن الآخرين. فهي ليست عملية مباشرة، بل تتضمن عناصر مترابطة يمكن أن تتأثر بمجموعة واسعة من العوامل، تتبع الصعوبات في تحقيق تمايز الذات من التفاعلات بين هذه العوامل والطبيعة المستمرة للنمو الذاتي طوال حياة الفرد. تشمل الخصائص الفردية مثل الشخصية، والعمليات المعرفية، والعواطف، والصحة العقلية. على سبيل المثال، يلعب احترام الشخص لذاته وآليات التكيف والقيم الشخصية دورًا في تشكيل تمايزه الذاتي.علاوة على ذلك، تساهم التأثيرات الخارجية مثل العلاقات الأسرية، والخلفية الثقافية، وتجارب الحياة في تشكيل تمايز الذات. كما تؤثر العلاقات الأسرية بشكل خاص على كيفية تطوير الأفراد لشعورهم بالذات. و تلعب التفاعلات الاجتماعية مع الأقران، والتوقعات المجتمعية، والأعراف الثقافية دورًا مهمًا في هذه العملية، حيث تشكل الطريقة التي يدرك بها الأفراد أنفسهم بالنسبة للآخرين وكيفية تنقلهم في البيئات الاجتماعية (العنانزه و بنات،٢٠٢٤)

- يُعتبر تمايز الذات عنصرًا أساسيًا للصحة النفسية والعاطفية حيث يتمتع الأفراد الذين لديهم تمايز جيد بقدرة أفضل على التعامل مع الضغوط والتحديات، مما يساعدهم في إقامة علاقات صحية. كما يشير تمايز الذات إلى القدرة على الحفاظ على إحساس واضح بالهوية الشخصية أثناء التواصل مع الآخرين. حيث أن وجود شعور متطور بالذات يمكّن الأفراد من فهم وتحديد أفكارهم ومشاعرهم وقيمهم بشكل مستقل عن التأثيرات الخارجية. فيمنحهم هذا التمايز مرونة فردية، ويساعدهم على الحفاظ على الاستقرار والثقة بالنفس في مواجهة الصعوبات. كما يعزز القدرة على التمييز بين عواطف الفرد وعواطف الآخرين، مما يؤدي إلى تنظيم أكثر فعالية للعواطف وآليات تأقلم صحية. كما يتضمن تمايز الذات أيضًا إنشاء حدود واضحة في العلاقات، مما يسمح للأفراد بالتفاعل مع الآخرين دون التضحية بهويتهم الخاصة (Adams & Jones, ٢٠١٦).

النظريات التي تناولت تمايز الذات

من النظريات التي تناولت موضوع تمايز الذات:

نظرية الأنظمة الأسرية لـ Maury Bowen

تعود نظرية الأنظمة الأسرية إلى العالم Murray Bowenالذي طرح نظريته بين عامي ١٩٦٣ و١٩٧٥. ويعد تمايز الذات الركن الأساسي في نظرية الأنظمة الأسرية(Family Systems Theory) حيث يعتبر بمثابة بنية متعددة الأبعاد تتكون من جزئين أساسيين: الأول هو الشخصي، ويعني القدرة على تنظيم العاطفة وهي قدرة داخلية على التمييز بين العمليات العاطفية والفكرية. أما الثاني فهو الاجتماعي، وهو القدرة على الموازنة بين العلاقات

الشخصية والاجتماعية، أي القدرة الخارجية على الحفاظ على الصلات الاجتماعية مع تحقيق الاستقلالية الذاتية(صباغ وصميلي،٢٠٢٣).

قدم Maury Bowen مفهوم تمايز الذات لوصف قدرة الفرد على فصل أدائه الفكري والعاطفي عن أداء الأسرة. يشمل هذا المفهوم تطوير إحساس واضح بالهوية الشخصية مع المحافظة على الروابط العاطفية مع أفراد الأسرة. كما أبرز بوين دور المثلثات في ديناميكيات الأسرة، حيث تحدث المثلثات عندما يكون اثنان من أفراد الأسرة في صراع ويشتركان في وجود شخص ثالث لتحقيق الاستقرار في النظام. يتمكن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التمايز من تجنب الانجراف إلى هذه المثلثات والحفاظ على منظورهم الخاص(Schweer et al, ٢٠١٧) وأشار بوين أيضًا إلى النظام العاطفي للأسرة النووية، موضحًا كيف يمكن أن تؤثر العمليات العاطفية داخل الأسرة على الأداء الفردي. على سبيل المثال، قد تؤثر المشكلات العاطفية التي لم يتم حلها من العائلة الأصلية على العلاقات الحالية. وبذلك يتضمن التمايز إدارة هذه العمليات العاطفية لتجنب تأثيرها غير المبرر على علاقات الفرد، كما لاحظ بوين من خلال مفهوم الانقطاع العاطفي أن بعض الأفراد يتعاملون مع الشدة العاطفية عن طريق الابتعاد جسديًا أو عاطفيًا عن عائلاتهم. يتطلب التمايز، من وجهة نظر بوين، إيجاد توازن بين الاستقلالية والتواصل، مع تجنب الانقطاعات العاطفية الشديدة والحفاظ على الهوية الفردية (Titelman, ٢٠١٥).

يرى (Bowen,٢٠١٣) أن هناك قوتين طبيعيتين تعملان في مجال العلاقات الإنسانية، وهما التفرد والاستقلال من جهة، والمودة والاندماج من جهة أخرى. يجب على الأسرة السوية تحقيق توازن بين هاتين القوتين، أي بين الحاجات الاتصالية (المودة والاندماج) والحاجات الاستقلالية (التفرد والاستقلال). يشير بوين إلى أن تمايز الذات يتضح بشكل خاص في مرحلة الرشد، حيث يظهر تفاوت الأفراد في التكيف مع التحولات الحياتية، مثل الالتحاق بالجامعات، والزواج، أو مواجهة تجارب صعبة كفقدان الأحباء. تتجلى أهمية تمايز الذات عند حدوث الخلافات الأسرية، حيث يتمتع الأفراد ذوو التمايز بقدرة أكبر على تحديد مشاعرهم وأفكارهم، مما يمكنهم من مواجهة التحديات والدفاع عن ذواتهم. في المقابل، يعاني الآخرون من صعوبة في التحكم بمشاعرهم أو الحفاظ على صورتهم الذاتية، مما يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والتوتر تحت ضغوط الحياة، بينما يسعى الأفراد المتمايزون لتجنب هذه المشكلات قدر المستطاع.

ومن بين العوامل الرئيسية لتمايز الذات، كما أشار إليها بوين، والتي يمكن تلخيصها في أربعة عوامل: تشمل اثنتان منها عوامل شخصية (الانصهار مع الآخرين والانقطاع العاطفي) واثنتان منها عوامل داخلية (التفاعل العاطفي وموقف "الأنا") (العنانزه وبنات،٢٠٢٤).

- التفاعل العاطفي: هي الاستجابة للمثيرات البيئية وردود الفعل الاجتماعية والعاطفية إضافة إلى قدرة الفرد على الفصل ما بين مشاعرة وأفكاره، ويتم وصفه برد الفعل العاطفي، وغالبا ما يظهر هذا الرد على صورة توتر وقلق يقود الفرد إلى ردود أفعال تتسم بالذاتية، وغير الموضوعية.

- البتر العاطفي: الابتعاد الانفعالي عن الآخرين، والرغبة في الانعزال، ويعكس أيضًا الشعور بالتهديد نتيجة التفاعل العاطفي، ويعني التقليل أو الانقطاع من التفاعل العاطفي مع أفراد الأسرة أو الآخرين لمحاولة تحقيق استقلالية وهمية غير حقيقية.
- موقف الأنا: يعكس هذا البعد الشعور الواضح للذات، والمحافظة على الاستقلالية، ويعكس أيضًا الدرجة التي يتمتع بها الأفراد بإحساسهم بأنهم قادرون عن الدفاع عن قناعتهم حتى في المواقف التي قد تعرضهم للرفض أو الانتقاد من الأسرة، أو الأشخاص الآخرين في حياتهم.
- الانصهار مع الآخرين: عدم قدرة الفرد على التمييز بين مشاعره ومشاعر الآخرين، ويعني الحساسية المفرطة في المشاركة الوجدانية مع الآخرين، وعدم القدرة على توضيح الفواصل في العلاقات مع أفراد الأسرة؛ مما يقود إلى زيادة القيود المفروضة على أفراد الأسرة، إضافة إلى عدم القدرة على اتخاذ القرارات المستقلة دون طلب المساعدة من أفراد الأسرة، وبالتالي يواجه الفرد صعوبة في عرض أو طرح أفكاره ووجهات نظره بشكل منفرد أو مستقل (فياض والشقران ،٢٠٢٢).

يؤكد Maury Bowen على أهمية الوعي بالأفكار والمشاعر والقدرة على التمييز بينهما. يشير إلى أن التمايز يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإدراك؛ فالأشخاص القادرون على التفريق بين مشاعرهم وأفكارهم يظهرون قدرة أكبر على الدفاع عن أنفسهم والصمود في مواجهة التحديات، على النقيض يعاني الأشخاص الذين يندمجون في أفكارهم ومشاعرهم من مشكلات، حيث تصبح قيمهم وآراؤهم غير حقيقية ومزيفة، وهو ما يُعرف بالمشاعر المندمجة حيث تنشأ المشاعر المندمجة نتيجة ضعف في الحدود الشخصية، فيتشارك أفراد الأسرة في استجاباتهم العاطفية ويتجاهلون الحكم الذاتي لكل فرد. اما في الأسر المتمايزة يتمكن أفراد الأسرة من التعبير عن مشاعرهم بفعالية والتعامل مع المشاعر السلبية بشكل صحي (Titelman, ٢٠١٥).

نظرية (Herman Witkin)

يعتبر تمايز الذات من بين المصطلحات المعرفية التي نالت اهتمام العالم الأمريكي Herman Witkin، والذي طور هذا المصطلح وسمي في بادئ الأمر الاستقلال عن المجال والاعتماد عليه، ومن ثم أطلق عليه مصطلح القدرة التحليلية»، ليصبح في النهاية مصطلح تمايز الذات»، الذي يعبر عن درجة قدرة الأفراد على أداء وظائف مجالاتهم النفسية مثل التفكير والسلوك والشعور بشكل مستقل عن بعضها، يرى Witkin أن الشخصية تتكون من جوانب مختلفة، وأن التمايز يتمثل في القدرة على الفصل بين مشاعر الفرد وأفكاره، واختيار الوسيلة الأفضل للتعامل معها (الكعبي، ٢٠٢٠).

مصطلح التمايز مرتبط بالعمر، حيث يبدأ في المراحل الأولى من حياة الإنسان بامتصاص قيم المجتمع ومعاييره، مما يساعد في تشكيل فهم الفرد لذاته، في بداية العمر، يكون التمايز عند الفرد في القدرة على التمييز بين ذاته والبيئة المحيطة به. وعندما يحدث الانفصال عن الأم، يشهد التمايز ازديادا، حيث يتفاعل الفرد مع العالم بشكل

أكثر فهما ووعيًا، مع تقدم العمر، يتجسد هذا التمايز في إدراك الفرد لذاته الجسمية، على الرغم من أن الأطفال في مرحلة الطفولة لا يدركون هذه الذات ولا يميزون بينها وبين المحيط الذي يعيشون فيه، ولكن مع التطور والنمو، يبدأ الطفل في الشعور بذاته الجسمية ويلاحظ الفروق بينها وبين البيئة المحيطة، وتكون هذه العملية الأولى هي بداية مراحل تمايز الذات (العنانزه وبنات،٢٠٢٤).

ويؤكد Witkin أن تمايز الذات يقاس بمدى استقلالها في مجالات الأداء الوظيفي والنفسي، مثل الإدراك والشعور والتفكير، وما إذا كانت قادرة على أداء وظائفها دون أن تتأثر ببعضها بعضا، ويُصنف ويتكن التمايز على أنه أعلى درجة من الخبرة يمكن أن يكتسبها الفرد. مما يتطلب القدرة على الفصل بين الذات والعالم الخارجي. ويرى أيضا أن الأفراد الذين يمتلكون القدرة على التحليل والتجريب يستطيعون فهم مشاعرهم وتحديد هوياتهم بشكل أفضل، بينما يكون تقييم الأشخاص الذين يتمسكون بالنظرة الكلية للمواقف هو تقييم خيالي Peleg,٢٠١٨)&(Ashkar

ومما سبق، يتبين أن النظريات اختلفت في مفهوم تمايز الذات حيث اعتبرت نظرية (Bowen)أن تمايز الذات يتكون من بعدين: الأول شخصي، وهو القدرة على تنظيم العواطف، أي القدرة الداخلية على التمييز بين العمليات العاطفية والفكرية؛ والثاني اجتماعي، وهو القدرة على التوازن بين الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية، أي القدرة الخارجية على الحفاظ على الروابط الاجتماعية مع تحقيق الاستقلالية الذاتية. في حين رأت نظرية (Witkin)أن تمايز الذات يشير إلى الدرجة التي تكون فيها مجالات الأداء النفسي لدى الفرد (مثل الشعور والإدراك والتفكير) مستقلة عن بعضها البعض، وقادرة على أداء وظائفها بشكل مميز. كما اتفقت النظريات على أن تمايز الذات يتطور لدى الفرد منذ الطفولة من خلال تحفيز التفكير وتشجيع الاستقلالية. كما أن لكل فرد استجابة خاصة به حسب المواقف، واختيار الأسلوب الأنسب، ويمكنه تكوين علاقات مع الآخرين بينما يحافظ على استقلاليته عنهم.

المحور الثاني: أنماط التواصل الاسري (Family Communication Patterns)

يمثل التواصل أحد أهم العوامل المؤثرة في العلاقة بين الزوجين وهو قوام الحياة الزوجية الناجحة، حيث ان نمط التواصل داخل الأسرة له دور كبير في توازن الأسرة، فكلما كان التواصل واضحا ومحددا وحسب الأدوار وفي ظل قواعد أسرية مرنة، كلما كانت الأسرة سليمة نفسيا واجتماعيا، كما ان التواصل السلبي يؤدي إلى الصراع والعنف الأسري والانفصال العاطفي والذي قد يتطور إلى الطلاق ويؤدي إلى تمزق النسيج الأسري. ولكي يتحقق التوافق الزواجي لابد أن يحدث توازن بين المطالب الشخصية لكل من الزوجين والمطالب المشتركة لهما، والعمل الجاد الذي يضمن أدائهما لواجبهما والحصول على الحلول للمشكلات التي تعترضهما، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التواصل الفعال بينهما وبالتالي فقد أصبح التواصل الأسري من اهم العمليات التي تحدث بين الزوجين في العصر الحديث نتيجة للمتغيرات التي طرأت على توقعات الزواج ومتطلباتهم من الزواج (بن بعطوش،٢٠١٩).

مفهوم انماط التواصل الأسري

تُعرف بأنها الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية؛ سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة وغير مباشرة؛ للوقوف على القوى المؤثرة فيها والأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثم التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقته مع الآخرين (شند واخرون ،٢٠١٧).

كما اشارت معابرة والمومني (٢٠٢٣) الى ان التواصل الأسري يُعرف بأنه الطرق التي يتم الاتصال بها مع الطرف الآخر ويتضمن أساليب واتجاهات متعددة ضمن نطاق الأسرة ، وإن معنى الاتصال الأسري بحسب (Virginia Satir) هو قيام الأفراد بإرسال المعلومات وإعطاء الآراء والمعاني ومن بعدها تتم الاستجابة على مستويين داخلي وخارجي، وعندما تكون المعاني والآراء غير متطابقة ومشوهة، فإن الاتصال الأسري يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى الاتصال الأسري غير متطابق ومشوها عندما لا يكون هناك مواقف ومناسبات وأفكار ومعان لدى الفرد لتفسيرها وإيضاحها.

بينما يشير مفهوم أنماط التواصل الاسري كما صنفتها Virginia Satir الى الأنماط التي يستخدمها الأفراد للتواصل مع الأزواج أو أفراد الأسرة، وتتكون من أربعة أنماط غير سوية هي: النمط اللوام، النمط المسترضي، النمط العقلاني المتطرف، والنمط المتشتت اللامبالي، ويقابل هذه الأنماط النمط المنسجم المتوازن ويعبر عن النمط السوي للاتصال (منشى ،٢٠٢٣).

كما عرفها (الزبون والزيود، ٢٠٢٣) بطبيعة التفاعلات والمناقشات التي تحدث بين أفراد الأسرة والآباء.

وتعرف إجرائيًا بأنها الطرق التي يتفاعل بها الأزواج في تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات. وكيفية التعبير عن الاحتياجات، التعامل مع النزاعات، وتوفير الدعم العاطفي، بالإضافة إلى أساليب الاستماع والفهم المتبادل. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس أنماط التواصل الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

أنماط التواصل الأسري

قد حدد Gottman (١٩٩٣) أربعة أنماط للتواصل بصفته أحد أبرز العلماء في مجال العلاقات الزوجية وأحد أبرز الباحثين في صفات الزواج الناجح والزواج غير الناجح، وأطلق عليها لقب الخيالات الأربعة الآتية من الإيحاء:

النقد (Criticism) :عندما يركز أحد الزوجين على مهاجمة شخصية الآخر بشكل مباشر، مثل توجيه الاتهامات أو التعبير عن عدم الرضا بطريقة تُشعر الآخر بأنه السبب في المشكلة.

الدفاعية (Defensiveness): عندما يتخذ أحد الزوجين موقف الدفاع ومحاولة تبرير الأفعال أو إلقاء اللوم على الطرف الآخر بدلاً من تحمل المسؤولية أو محاولة تفهم موقف الشريك.

الاحتقار (Contempt): يُظهر أحد الزوجين مشاعر الازدراء أو السخرية أو التهكم من الآخر، وهو أكثر الأنماط ضررًا للعلاقة لأنه يعبرعن عدم احترام عميق.

الانسحاب (Stonewalling): يتجنب أحد الزوجين الحوار أو يُحجم عن الاستجابة أثناء النزاعات، مما يؤدي إلى قطع التواصل ويزيد من العزلة بين الشريكين. فهو يرى أن وجود هذه الأنماط الأربعة يمكن أن يكون دليلاً على تدهور العلاقة، ويؤكد على أهمية التغلب عليها لضمان الاستقرار والتواصل الصحي بين الأزواج (بن بعطوش،٢٠١٩).

ومما سبق ترى الباحثة ان طبيعة العلاقات الزوجية تعتمد بشكل كبير على أنماط الاتصال التي يتبناها الزوجان؛ حيث تعكس العلاقات الزوجية الصحية أنماطاً تواصلية إيجابية وفعالة، في حين أن العلاقات غير الصحية قد تترك آثارًا سلبية، ويُعد الاتصال الزواجي عاملاً أساسيًا يمكن الاعتماد عليه والاستمرار في توظيفه ضمن العمليات الأسرية، فهو يسمح للأزواج بمناقشة الأمور غير الواضحة في العلاقة وتبادل المعلومات التي قد تسهم في تعديل المعتقدات الراسخة لدى كل منهما، ولتحقيق أعلى مستويات الاتصال الزواجي، اهتم العلماء والباحثون بدراسة العوامل التي تسهم في نجاح هذا الاتصال. فقد اتجه العديد من الباحثين إلى تطبيق أساليب وفنيات مستندة إلى نظريات أسرية وزوجية من خلال برامج إرشادية تهدف إلى تحسين التواصل بين الزوجين. من أبرز النماذج المستخدمة في هذا السياق هو نموذج Virginia Satir الذي يعد من النماذج والنظريات الرائدة في الإرشاد الأسري، حيث يقدم أساليب فعالة للتواصل ويعزز العلاقات الأسرية الإيجابية.

النظريات التي تناولت أنماط التواصل الأسري

نظرية Virginia Satir

تعد أحد توجهات المنهج الخبروي في العلاج الأسري، وقد حظيت Satir بالقاب عديدة نظرا للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي فقد سميت كولومبوس العلاج الأسري، وسميت كذلك معالجة كل أسرة، وقد أثبتت فعالية علاجها مع الأفراد وأيضا مع الأسر والأزواج، وتقوم على مفاهيم نظرية تُفسّر الخلل في العلاقات الزوجية والأسرية، وإجراءات لإحداث التغيير تُعرف بفنيات النظرية.

وفي منهج Satir تتم رؤية الإنسان كمورد للإمكانات غير المحدودة، وفي الفترة التي ركز فيها الطب النفسي للمشكلات باعتبارها أمراضا وليست نتاجا سلبيًا لمخططات الأسرة، رأت Satir بأن الأفراد هم نتاج تفاعلات أسرهم وأكدت نظرياتها حول التعلم والتغيير على إنشاء تفاعلات جديدة للأفراد من خلال تعلم التواصل مع العواطف (صباح، ٢٠٢٢).

افتراضات نموذج Satir **في العلاج**

يركز العلاج الأسري في نهج Satir على الحاضر ويتناول المكونات التالية للتفاعلات البشرية الموارد البشرية الداخلية (الكامنة)، التواصل، التغيير:

أولا: الموارد البشرية الداخلية (الكامنة)

قدمت Virginia Satir في ورشها التدريبية رؤى مهمة ومن ضمنها ما أسمته بنموذج البذور (seed modle) حيث اعتبرت أن كل شخص عندما يولد يكون مثل بذرة تحمل قدراته الفطرية الكامنة للنمو ككائن سوي ويولد مع إمكانية تحقيق دوره وهويته وفي هذا النموذج ينظر للتغيير باعتباره عملية حياتية مستمرة وفرصة للنمو لهذه الموارد والقدرات إذا توفرت ظروف الرعاية المناسبة (Satir,٢٠١٦).

ثانيا: أدوار الأسرة وأنماط الاتصال:

وأشارت (صباح، ٢٠٢٢) الى ان Satir أكدت بأن الطريقة التي يتواصل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض تعكس مشاعر التقدير الذاتي لدى هؤلاء الأفراد، ويعتبر التواصل غير الفعال غير المباشر، غير الواضح، غير المكتمل غير الدقيق، المشوه وغير الملائم ما يميز نظام الأسرة المختلة وظيفيا.

وقد أسهمت Virginia Satir (٢٠١٦) في توضيح وتبسيط خمسة أنماط للتواصل تتبعها الأسر ويتم التعبير عنها من خلال السلوك اللفظي ووضع الجسم أو لغة الجسد وهي كالتالي:

أولا: النمط المسترضي (placate)

الذي يجلب الرضا أو الباحث عن الرضا ويكون ضعيف غير مبادر ومكتفي ذاتيا ويوافق دائما على كل ما يُطلب منه ويعتذر على كل ما يبدر منه ويحاول إرضاء الآخرين ولا يعترف بوجود الاختلافات

ثانيا: النمط المعاتب أو اللوام (blamer)

يلوم الآخرين بسبب أخطائهم، ويتهرب من مسؤولية حل الخلافات، ويقوم على إنكار دوره في حدوث المشكلات، ويتسم بالسيطرة وإطلاق الأحكام على الآخرين، ودائما ما يرى نفسه على صواب، والآخرين على خطأ.

ثالثا: النمط العقلاني المتطرف أو الشخص المفرط في العقلانية(super-reasonable)

لديه موقف صارم وتصلب وجمود في التفكير، ويبقى منفصلا يشبه الروبوت هادئ وبارد ويحافظ على السيطرة الفكرية مع التأكد من عدم الانخراط عاطفيا ويبتعد عن التعبير عن مشاعره للآخرين، وتكون لديه المرجعية الأخلاقية الخاصة به.

رابعا: النمط المشتت أو الشخص غير المترابط (irrelevant)

يصرف انتباه الآخرين وتغيير الموضوعات أثناء الحوار ولا يبادر المساعدة الآخرين في الأسرة ويبدو أنه غير قادر على الارتباط بأي شيء يحدث في الأسرة ويبدو كمن ليس له علاقة، وذلك تفاديا للخلافات ولأنه يخشى الإساءة للآخرين أو إيذائهم عن طريق اتخاذ موقف بشأن قضية ما، بدلا من إيجاد الحلول له.

خامسا: النمط المتوازن الاتصال المنسجم (congruent)

ويعتبر هذا النمط صحي وتكيفي ومناسب بعكس الأنماط الأربعة الأخرى غير التكيفية، ويتسم فيه الفرد بأنه حقيقي في تعبيراته ومنفتح رسائله مباشرة في سياقها المناسب وليست مزدوجة أو مربكة وتنسجم رسائله اللفظية

وغير اللفظية، يعبر بكل موضوعية عن نفسه ويستطيع المحافظة على الاتصال البصري وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ويتغلب على ما يعترضه من صعوبات ولا يقوم بإصدار الأحكام على الآخرين خلال التواصل معهم.

مراحل Satir للتفاعل والتواصل:

يتكون نموذج Satir للتفاعل والتواصل من أربع مراحل أساسية وهي كما أشار إليها (Smith ،٢٠١٠):

المدخلات: حيث تعد المدخلات أولى خطوات عملية التفاعل والتواصل، وتعتمد عليها جميع الخطوات الأخرى في عملية التواصل، وتتكون المدخلات من العناصر اللفظية، وغير اللفظية التي يقوم الفرد باستقبالها أثناء عملية الاتصال وتشمل: المحتوى والصوت والطريقة، والإشارات.

المعنى: وهي الطريقة التي يستخدمها الفرد في استقبال المدخلات، وأن ما يعيق استماع الفرد للمدخلات هي العناصر اللفظية وغير اللفظية التي يستقبلها وتشمل: المحتوى والطريقة والإشارات والصوت بالإضافة إلى البيئة التي يكون الفرد متواجدًا فيها، حيث انه في كثير من الأحيان ما يكون الفرد منشغلا بأمور أخرى فيكتفي بالاستماع فقط، ولا يفهم ما يريد المرسل أن يوصله له بوضوح، فيكتفي بالصمت.

الأهمية: رد فعل الفرد تجاه المعنى المكتسب (ألم، غضب، ارتباك سعادة) وعادة ما يتأثر رد الفعل بالبيئة المحيطة والمشاعر تتأثر بطبيعة العلاقة الزوجية، وطبيعة التواصل ودرجة وجود التقبل والدفء والاحترام

الاستجابة: كل ما يصدر عن الفرد من فعل أو قول عند سماعه أو ملاحظته لإشارة ما، أو حدث ما، والاستجابة في عملية التواصل الزواجي تتأثر بمجموعة العوامل البيئية المحيطة (Steven, ٢٠٠٥) (Piddocke, ٢٠١٠).

دراسات سابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، تبين ندرة الدراسات السابقة التي ربطت متغير تمايز الذات وانماط التواصل الاسري ولهذا سيتم تناول الدراسات السابقة التي بحثت كل متغير من متغيرات الدراسة وعلاقته بمتغيرات أخرى ومن ثم عرض الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية معاً.

المحور الأول: دراسات تناولت تمايز الذات وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى

أجرت (Rodríguez–González et al,٢٠١٩) دراسة تهدف إلى استكشاف العلاقة بين تمايز الذات، الضيق النفسي، والتكيف الثنائي بين الأزواج تم تحليل بيانات (١٩٥) من الأزواج الإسبان من جنسين مختلفين باستخدام مقياس تمايز الذات المنقح النسخة الإسبانية

(DSI–R ،Skowron –Schmitt ٢٠٠٣) ومقياس التكيف الثنائي(Spanier ١٩٧٦، DAS)

ومقياس مخزون الأعراض القصير (BSI; Derogatis ١٩٩٣, ٢٠٠١) وباستخدام منهج التحليل التكاملي للعلاقات بين الشريكين. أظهرت النتائج أن انخفاض تمايز الذات مرتبط بزيادة الضيق النفسي وانخفاض التكيف الثنائي، وكانت هناك تأثيرات مهمة لتأثيرات الشريك في بعض المتغيرات، حيث أثر الانقطاع العاطفي للمرأة على ضيق شريكها النفسي وتكيفه الثنائي، بينما لم يظهر نفس التأثير للرجال.

وأشارت دراسة (سعد،٢٠٢٠) الى التعرف على الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والخرس الزواجي لدى المتزوجين، والعلاقة بين كلاً من تمايز الذات والرفاه النفسي والخرس الزواجي، وتكونت عينة الدراسة (٢١٠) زوج وزوجة من العاملين بجامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة مقياس تمايز الذات إعداد امل جمعة (٢٠١٩)، ومقياس الرفاه النفسي والخرس الزواجي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات وبين الرفاه النفسي، ووجود علاقة عكسية بين تمايز الذات والخرس الزواجي، وكذلك يمكن التنبؤ بكلاً من الرفاه النفسي والخرس الزواجي بتمايز الذات لدى عينة الدراسة.

هدفت دراسة (Guler& Karaca,٢٠٢١) إلى فحص تأثير تمايز الذات في تحديد أسلوب التفكير الاجتراري وصعوبات التنظيم الانفعالي وشملت الدراسة عينة من (٣٠٠) مشارك حيث بلغ عدد الاناث (١٨٢) والذكور(١١٨) جميعهم تجاوزوا سن ٢٦ عامًا، وقد استجابوا لنموذج معلومات شخصية، ومقياس تمايز الذات تم تطويره بواسطة (Friedlander& Skowron)، واستبيان أسلوب التفكير الاجتراري تم تطويره بواسطة–Nolen) (Hoeksema ومقياس الصعوبات في التنظيم الانفعالي تم تطويره بواسطة (Gratz Roemer) ومن اهم النتائج أن المشاركات الإناث كنّ أكثر تفاعلًا انفعاليًا مقارنةً بالذكور، ولم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمايز الذات والعمر. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تمايز الذات كان حاسمًا في التأثير على كل من الاجترار وصعوبات التنظيم الانفعالي.

كما بينت دراسة (الدغيشم و مرسي،٢٠٢٣) مستوى تمايز الذات لدى الأمهات وأثره على استراتيجيات التنظيم الانفعالي، وأساليب حل المشكلات الاجتماعية لدى الابنة المراهقة، كما تهدف إلى معرفة الفروق في استراتيجيات التنظيم الانفعالي وحل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقات التي تعود إلى ارتفاع أو انخفاض مستوى تمايز الذات لدى الأم، وتكوّنت عينتها من طالبات المرحلة الثانوية البالغ عددهن (٧٤٢) طالبة وأمهاتهن، تمَّ استخدام مقياس تمايز الذات اعداد (Drake, ٢٠١١) ومقياس التنظيم الانفعالي اعداد (Gross, ٢٠٠٣) ترجمة الباحثة ومقياس حل المشكلات الاجتماعية اعداد (D'Zurilla et al., ٢٠٠٢) ترجمة خليل أبو رزق(٢٠٢٢) من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع الأمهات بمستوى متوسط من تمايز الذات، حيث سجلنَّ ارتفاعًا في بُعد موقف الأنا ومستوى القطع الانفعالي ،وسجلنَّ انخفاضًا في بُعد الاستجابة العاطفية ، ومستوى متوسط في بُعد الاندماج مع الآخرين ، كما أنَّ تمايز الذات المرتفع لدى الأمهات ارتبط بمستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقات، وبإعادة التقييم المعرفي، بينما المستوى المنخفض من تمايز الأمهات ارتبط بالقمع التعبيري لدى المراهقات ، في حين أشارت النتائج المتعلقة بالفروق في حل المشكلات الاجتماعية لدى الابنة المراهقة إلى أنَّ مستوى تمايز الذات المرتفع لدى الأم كانَ مرتبطًا بالتوجه الإيجابي والتوجه السلبي تجاه المشكلات لدى المراهقات، بينما المستوى المنخفض من تمايز الذات لدى الأم فكانَ مرتبطًا بأساليب حل المشكلات والمتمثلة في الأسلوب العقلاني، والأسلوب التجنبي، والأسلوب الاندفاعي.

واجرت(Telli& Yavuz Güler, ٢٠٢٣) دراسة تناولت الأدوار الوسيطة لكل من الرضا عن العلاقة، التكيف العاطفي، والاعتماد العاطفي بين تمايز الذات، التسامح، الغيرة، واستجابات حل النزاع لدى الأفراد المتزوجين أجريت الدراسة على عينة تركية بلغ عددها (٢٤٠) فردا متزوجا (١٢٠) رجلا و(١٢٠)امرأة ، تم جمع البيانات باستخدام نموذج المعلومات الشخصية ، وتمييز المخزون الذاتي ، ومقياس الغيرة متعدد الأبعاد ، ومقياس التبعية العاطفية ، واختبار التكيف الزوجي ، ومقياس العفو الخاص بالجريمة الزوجية ، واستبيان عدم الرضا في العلاقات الوثيقة – أداة الإقامة ، ومقياس تقييم العلاقة ، أظهرت النتائج أن تمايز الذات يرتبط إيجابيًا بالرضا عن العلاقة، التكيف، التسامح، والاستجابة الصوتية، ويرتبط سلبًا بالغيرة واستجابات الهروب والإهمال. كما كشفت الدراسة أن الرضا عن العلاقة يلعب دورًا وسيطًا جزئيًا في العلاقة بين تمايز الذات والتسامح واستجابات الهروب والإهمال، بينما لم يكن له دور وساطة في الغيرة والاستجابة الصوتية أو الولاء. توصلت الدراسة إلى أن تمايز الذات يعد متغيرًا قويًا يؤثر بشكل مباشر على ديناميات العلاقات الرومانسية.

وبينت دراسة أجراها (Akun et al,٢٠٢٣) دور تمايز الذات في نموذج بناء المسار المهني للتكيف على عينة مكونة من (٢٤٣) بالغًا متزوجًا (٦٥) من الذكور و (١٧٨) من الإناث. تم استخدام مقياس تمايز الذات بالنسخة التركية (Isik & Bulduk, ٢٠١٥) ومقياس القدرة على التكيف الوظيفي(Isik et al., ٢٠١٨) ومقياس الرضا عن الحياة (Durak et al,٢٠١٠) ومقياس الرضا الزوجي (Isik & Akun, ٢٠٢١)وتم قياس الرضا الوظيفي بعنصر واحد: ما مدى رضاك عن وظيفتك، أظهرت النتائج أن تمايز الذات له تأثير إيجابي على التكيف المهني، والرضا عن العمل، والرضا عن الحياة، والرضا الزوجي. علاوة على ذلك، وُجد أن التكيف المهني يلعب دورًا وسيطًا بين تمايز الذات والرضا في هذه المجالات.

واظهرت دراسة (Rodríguez et al,٢٠٢٣) العلاقة بين تمايز الذات وبعض المتغيرات الأساسية في وظائف العلاقات بين الأزواج بلغ عدد العينة (٩٥٨) فردًا (١٣٧) زوجًا من إسبانيا و(٣٤٢) من الولايات المتحدة باستخدام مقياس التمايز الذاتي (Rodríguez et al,٢٠١٥) ومقياس العلاقات الوثيقة لتقييم التعلق (Fraley ,٢٠٠٠ RC et al) ومقياس لتقييم استقرار العلاقة (Busby et al,٢٠٠١) ومقياس مؤشر جودة الزواج (Norton ,١٩٨٣) ومقياس أحداث الحياة المجهدة (Johnson ,١٩٨٢) وتم استخدام نهجًا طوليًا عبر الثقافات يشمل عينات من إسبانيا والولايات المتحدة حيث ووجدت الدراسة أن الرجال والنساء من كلتا الثقافتين شهدوا زيادة في تمايز الذات بمرور الوقت. كما ان تمايز الذات يرتبط بزيادة جودة العلاقة واستقرارها، بالإضافة إلى تقليل التعلق القلق والتعلق المتجنب.

وتناولت دراسة (الخالدي والمؤمني ،٢٠٢٤) تمايز الذات وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث تكونت العينة من (٨١٣) طالبا وطالبة. استخدم مقياس تمايز الذات من اعداد (Elizabeth & Myrna.١٩٩٨) ومقياس معايير اختيار شريك الحياة المي أعدته (الشقران وآخرون، ٢٠١٥)

ومن أهم النتائج أن مستويات جميع أبعاد تمايز الذات جاءت متوسطة باستثناء بعد موقف (الأنا) جاء بمستوى مرتفع. وكذلك وجود فروق لجميع أبعاد تمايز الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث باستثناء بعد القطع العاطفي، ووجود فروق لجميع أبعاد تمايز الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة، ضعيفة جداً بين أبعاد تمايز الذات ومعايير اختيار شريك الحياة.

واهتمت دراسة (العنانز وبنات ،٢٠٢٤) بالكشف عن القدرة التنبؤية لتمايز الذات بالسعادة الزوجية والرضا الوظيفي لدى الزوجات العاملات في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) من الزوجات المعلمات ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس تمايز الذات ، ومقياس السعادة الزوجية ، ومقياس الرضا الوظيفي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات تمايز الذات و السعادة الزوجية ، و الرضا الوظيفي كانت متوسطه ،كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات والسعادة الزوجية أي أن تمايز الذات تنبأ بما قيمته (٣٣,٦) لدى الزوجات العاملات في الاردن، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات والرضا الوظيفي ، أي أن تمايز الذات تنبأ بما قيمته (١٠,٧) من التباين في الرضا الوظيفي لدى الزوجات العاملات في الاردن.

وفي دراسة اجرها (Al–Takhayneh & Faroun ، ٢٠٢٤) هدفت إلى التعرف على مستوى أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة وتمايز الذات لدى اللاجئين في الأردن والتعرف على مدى مساهمة تمايز الذات في التنبؤ بأعراض ضغط ما بعد الصدمة حيث تألفت عينة الدراسة من (٣٢٠) لاجئا ولاجئة. وتم تطوير مقياسين تمايز الذات وأعراض ضغط ما بعد الصدمة، واستخدام المنهج الوصفي التنبؤي وأشارت النتائج إلى أن مستوى كل من أعراض ضغط ما بعد الصدمة وتمايز الذات لدى أفراد الدراسة كان متوسطا كما تبين أن تمايز الذات كان إسهامه دالا في تفسير التباين لأعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة بنسبة (٤٥,٩).

المحور الثاني: دراسات تناولت أنماط التواصل الاسري وعلاقتها بمتغيرات نفسية

اهتمت دراسة (Belabbes,٢٠١٦) في الجزائر بالكشف عن مدى تأثير أنماط التواصل السائدة على جودة الحياة الزوجية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من الأزواج، ولتحقيق أهداف لدراسة استخدم مقياس أنماط التواصل، ومقياس جودة الحياة الزوجية من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أنماط التواصل وجودة الحياة الزوجية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التواصل المتوازن وجودة الحياة، وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس، ومدة الزواج، ونوع السكن.

وهدفت دراسة (جبريل وجاد،٢٠٢٠) الى التعرف على أنماط التفاعل الأسرى وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بلغت عينة الدراسة (٢٩٨) تلميذ وتلميذة (١٤١) من الذكور (١٥٧) من الإناث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي حيث طبق عليهم مقياس التفاعل الأسرى ومقياس فاعلية الذات من اعداد الباحث وأسفرت النتائج عن: وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أنماط التفاعل الأسري وفاعلية الذات لصالح الإناث، وجود علاقة ارتباطية بين درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأنماط التفاعل الأسري.

وكما هدفت دراسة (مشترك واخرون،٢٠٢٠) إلى التعرف عن أنماط الاتصال والرضا عن الحياة لدى المتزوجات. تكونت عينة الدراسة من (٢٨١) امرأة متزوجة ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس انماط الاتصال الذي طوره الباحثون ، ومقياس الرضا عن الحياة اعداد(الدسوقي ،١٩٩٨) أظهرت النتائج أن نمط الاتصال المتوازن جاء في المرتبة الأولى، في حين جاء النمط اللوام في المرتبة الأخيرة، وأن مستوى الرضا عن الحياة لدى المتزوجات جاء بدرجة مرتفعة كما أظهرت النتائج وجود فروق في أبعاد أنماط الاتصال السائدة اللوام والمشتت تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة ولصالح المتزوجات اللواتي مستواهن التعليمي ثانوية عامة فما دون، وعدم وجود فروق في أبعاد أنماط الاتصال السائدة تبعاً لمتغيري مدة الزواج وعدد الأبناء. واختلاف مستوى الرضا عن الحياة باختلاف أنماط الاتصال السائدة لدى المتزوجات.

و أجرت (Moghadasali et al،٢٠٢١) دراسة استهدفت التنبؤ بالرضا الزوجي بناءً على أنماط التواصل وأنماط الهوية، باستخدام التحليل التمييزي. شملت الدراسة (٤٨٠) مشاركًا من الرجال والنساء المتزوجين الذين تلقوا خدمات استشارية نفسية في مدينة طهران تم استخدام استبيان الرضا الزواجي المحسن اعداد Olson and et al (١٩٨٧)واستبيان أنماط التواصل اعداد Christensen & Sullaway (١٩٨٤) وقائمة جرد أنماط الهوية اعداد Berzonsky and et al (٢٠١٣) أظهرت النتائج أن أنماط التواصل وأنماط الهوية تساهم في التنبؤ بالرضا الزوجي، حيث تم تصنيف ٧٤% من المشاركين بدقة فيما يتعلق بالرضا الزوجي.

وهدفت دراسة (منشى ،٢٠٢٣) الى التعرف على مستويات أنماط التواصل والطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجين ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، والكشف عن الفروق في كلاً من أنماط التواصل الزواجي وفي الطلاق العاطفي تبعا للجنس، العمر، عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري، عدد الأبناء، وعمل الزوجة ، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٣ من الذكور والإناث المتزوجين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، واستخدم الباحث مقياس أنماط الاتصال من اعداد الباحث ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والوصفي المقارن لإجراء الدراسة، ومن اهم النتائج وجود مستوى متوسط لأنماط التواصل الزواجي (المسترضي، اللوام، العقلاني المتطرف، والمشتت اللامبالي) ، وكذلك وجود علاقة دالة موجبة بين أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وعن وجود فروق يمكن أن تعزى إلى الجنس لصالح الاناث في أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي، وعن عدم وجود فروق يمكن أن تعزى إلى العمر أو سنوات الزواج في أنماط التواصل الزواجي والطلاق العاطفي.

اما دراسة (الزبون والزيود، ٢٠٢٣) فقد هدفت الى الكشف عن أنماط التواصل الأسري ومستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بينهما. شملت العينة (٦٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس أنماط التواصل الأسري المطور من قبل (Koerner & Fitzpatrick، ٢٠٠٢)، ومقياس الذكاء الاجتماعي المطورمن قبل هاشم (٢٠٠٨). واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي أظهرت النتائج أن أنماط التواصل الأسري كانت

متوسطة، مع انتشار نمط الحوار. كما كان مستوى الذكاء الاجتماعي متوسطًا، ووجدت علاقة إيجابية بين نمط الحوار والذكاء الاجتماعي. وظهرت فروق دالة إحصائيًا في أنماط التواصل بناءً على الجنس، حيث كانت لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق حسب التخصص (إنساني/علمي).

كما أجرى (Alzaben et al، ٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى اكتشاف مستويات أنماط التواصل العائلي والسلوك الإجرامي وتوضيح العلاقة بينهما. تكونت العينة من (١٨٩) مراهقًا جانحًا في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن. لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقاييس لأنماط التواصل العائلي والسلوك الإجرامي اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ومن اهم النتائج المتعلقة بأنماط التواصل العائلي أن أنماط اللوام والمتشتت كانت منتشرة بشكل مرتفع. بينما كانت أنماط الإرضاء والسلوك اللفظي منتشرة بشكل متوسط، وكانت الأنماط غير اللفظية والمثالية الأقل شيوعًا. ووجدت الدراسة علاقة مباشرة بين السلوك الإجرامي ونوعين من التواصل (المتشتت واللوام)، وعلاقة عكسية بين السلوك الإجرامي وأنماط التواصل الأخرى (اللفظية، غير اللفظية، الإرضاء، والمثالية).

وهدفت دراسة (Ragul & Thenmozhi,٢٠٢٣) على التركيز على العلاقة بين أنماط التواصل والسعادة الزوجية لدى الأزواج العسكريين في الهند ، تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) زوجًا (١٢٨) زوجه عسكريين في السنوات الخمس الأولى من زواجهم. تم استخدام مقياس السعادة الزوجية من اعداد (Azrin, Nesterk, ١٩٧٣، & Jones,)، واستبيان أنماط التواصل من اعداد (Christensen ,١٩٨٨) ، أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين نمط التواصل البناء المتبادل مع السعادة الزوجية علاقة إيجابية مرتفعة بينما نمط التواصل الإصرار والتجنب ونمط التجنب المتبادل والكتمان له علاقة سلبية مع السعادة الزوجية .

وتناولت دراسة (معابرة والمومني،٢٠٢٣) التعرف إلى القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات، وتألفت عينة الدراسة من (٢٧٩) موظفة، وتم استخدم مقياس أنماط الاتصال الأسري من إعداد (مشترك وآخرون ،٢٠٢٠).ومقياس أسلوب الحياة من اعداد ويلر وآخرون ترجمة الشخانبة (٢٠١٠) ومقياس الطلاق العاطفي من اعداد الباحثة ومن اهم نتائج الدراسة أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ما نسبته (٣٤,١٠%) من الطلاق العاطفي بدلالته الكلية وأن مستوى الطلاق العاطفي يزداد بزيادة البعد العقلاني المتطرف والمتوازن واللوام بمقدار وحدة واحدة، وينخفض بزيادة البعد المسترضي والمفيد اجتماعيا وتبين عدم وجود تأثير لباقي المتغيرات على مستوى الطلاق العاطفي .

وتهدف دراسة (Jolin et al,٢٠٢٤) إلى استخدام منظور ثنائي وزمني لإلقاء الضوء على العلاقات الثنائية بين رضا العلاقة وتواصل الزوجين على مر الزمن لدى كل من الرجال والنساء. وتكونت العينة من عينة من ٣١١ زوجًا من الجنسين في كندا على مدى فترة سنة. تم استخدام استبيان البيانات الاجتماعية والديموغرافية و النسخة الفرنسية من استبيان أنماط الاتصال من اعداد (Lafontaine et al.٢٠٢١) ومقياس رضا العلاقة من اعداد (Sabourin et al. ٢٠٠٥) وأظهرت النتائج وجود ارتباط أحادي الاتجاه بين رضا العلاقة والاتصال السلبي.

حيث وُجد أن الاتصال السلبي لشخص ما مؤشر مرتفع لرضاه في العلاقة بعد عام، لكن رضا العلاقة لم يكن مؤشرًا مرتفعا على الاتصال السلبي.

المحور الثالث: دراسات تناولت متغيري تمايز الذات وانماط التواصل الاسري

أجرى (Alireza et al، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط التواصل الأسري وتمايز الذات مع نوعية الحياة لدى النساء المقبلات على الطلاق في كرمانشاه، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) زوجة. وتم استخدم مقياس أنماط التواصل الأسري من اعداد Fitzpatrick and Ritchie (١٩٩٤)، ومقياس تمايز الذات من اعداد Skowron and Friedlander (١٩٩٨) ، ومقياس جودة الحياة من اعداد Ware and Sherbourne(١٩٩٢).باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومن اهم النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التواصل الأسري وتمايز الذات مع جودة الحياة، ووجود ارتباط إيجابي بين نمط التواصل القائم على الحوار وجودة الحياة، بينما كان هناك ارتباط سلبي بين نمط التواصل التوافقي وجودة الحياة.

وقدم (Salehi et al، ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة الدور الوسيط لأنماط التواصل بين التمايز الذاتي والرضا الجنسي. حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) زوجا من المقيمين في مدينة بوكان في إيران. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثون مقياس الرضا الجنسي اعداد (Larsson (١٩٩٨، ومقياس تمايز الذات من اعداد (Scourner and Friedlander)، ومقياس أنماط التواصل من اعداد(Samadza– deh et al (٢٠١٣ ، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي ومن اهم النتائج أن متغيرات التواصل لها تأثير كبير على الرضا الجنسي، كما أن أنماط التواصل تؤدي دورًا إيجابيًا في تأثيرها على التمايز الذاتي.

وتناولت دراسة (فياض والشقران ،٢٠٢٢) تمايز الذات وانماط التواصل الأسري والعلاقة بينهما لدى الأزواج المراجعين مركز الإصلاح الأسري وما إذا كانت هناك فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٧) زوجا وزوجة ولتحقيق أهداف الدارسة ترجم مقياس تمايز الذات أعداد(Isik&Bulduk ،٢٠١٥) ومقياس أنماط التواصل الأسري إعداد (مشترك وآخرون ،٢٠٢٠). أظهرت نتائج الدراسة أن موقف الأنا" كأحد أبعاد تمايز الذات جاء بدرجة مرتفعة، في حين جاء بعد الانصهار مع الآخرين بدرجة منخفضة. وأن أنماط التواصل الأسري جميعها جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فرق في بعد تمايز الذات والتفاعل العاطفي يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فرق في موقف الأنا" يعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح بكالوريوس فأعلى. كما أظهرت النتائج وجود فرق في أنماط التواصل الأسري يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في النمطين اللوام، والعقلاني المتطرف، ولصالح الإناث في النمطين المسترضي، والمتوازن"، بينما توجد فروق لأنماط التواصل الأسري يعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح بكالوريوس فأعلى في النمط المتوازن، ولصالح بكالوريوس فأقل في النمط اللوام. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فرق في جميع أبعاد تمايز الذات، وأنماط التواصل الأسري يعزى لمتغير عدد سنوات الزواج. ووجود علاقة ارتباطية سالبة متوسطة بين نمط

التواصل "المسترضي" وأبعاد تمايز الذات التفاعل العاطفي، وموقف الأنا"، وعلاقة موجبة قوية مع بعد "البتر العاطفي وعلاقة موجبة متوسطة مع بعد الانصهار مع الآخرين.

تعليق عام على نتائج الدراسات السابقة

- تناولت الدراسات السابقة متغير تمايز الذات وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية. أظهرت دراسة (Rodríguez-González et al, ٢٠١٩)أن انخفاض تمايز الذات مرتبط بزيادة الضيق النفسي وانخفاض التكيف الثنائي لدى الأزواج. بينما أشارت دراسة (سعد، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة إيجابية بين تمايز الذات والرفاه النفسي، وعلاقة سلبية مع الخرَس الزواجي. من جهتها، أكدت دراسة (Guler & Karaca, ٢٠٢١) على تأثير تمايز الذات في الاجترار وصعوبات التنظيم الانفعالي، مشيرة إلى أن تمايز الذات كان عاملًا مهمًا في تنظيم المشاعر، أما دراسة (الدغيشم ومرسي، ٢٠٢٣) فركزت على تأثير تمايز الذات للأمهات على استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى بناتهن المراهقات، حيث وجد أن مستوى تمايز الذات للأم يرتبط بتوجهات حل المشكلات لدى الابنة. كما تناولت دراسة (Telli & Yavuz Güler, ٢٠٢٣) الأدوار الوسيطة لتمايز الذات في العلاقات الزوجية، موضحة علاقته بالرضا عن العلاقة والتكيف.

- تشترك معظم الدراسات في الربط بين تمايز الذات والرفاه النفسي وجودة العلاقات، لكنها تختلف في الأبعاد التي تم قياسها، مثل تأثير تمايز الذات على الاجترار أو صعوبات التنظيم الانفعالي. في المجمل، تعكس الدراسات أهمية تمايز الذات في تحسين العلاقات الأسرية وتعزيز الصحة النفسية، مما يدل على ضرورة استكشاف المزيد من الروابط بينه وبين أنماط التواصل الأسري.

- تناولت الدراسات المتعلقة بأنماط التواصل الأسري ارتباط هذه الأنماط بعدة متغيرات وتأثيراتها على جودة الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية. حيث أظهرت دراسة (٢٠١٦) Belabbes وجود علاقة إيجابية بين أنماط التواصل وجودة الحياة الزوجية، حيث كان نمط التواصل المتوازن الأكثر ارتباطاً بتحسين جودة الحياة. من جهة أخرى، ربطت دراسة جبريل وجاد (٢٠٢٠) أنماط التفاعل الأسري بفاعلية الذات لدى التلاميذ، مُظهرةً تفوق الإناث في هذه الفاعلية. كما أبرزت دراسة مشترك وآخرون (٢٠٢٠) العلاقة بين أنماط التواصل والرضا عن الحياة لدى المتزوجات، مشيرةً إلى تفوق نمط التواصل المتوازن. وفي سياق مختلف، تناولت دراسة (٢٠٢١) Moghadasali العلاقة بين أنماط التواصل والهوية، حيث ساهمت هذه الأنماط في التنبؤ بالرضا الزوجي. بينما تسلط دراسة منشى (٢٠٢٣) الضوء على العلاقة بين أنماط التواصل والطلاق العاطفي، مما يشير إلى أن التواصل غير الفعّال يمكن أن يؤدي إلى تفكك العلاقات.

- تتفق الدراسات في التأكيد على أهمية التواصل الفعّال وتأثيره الإيجابي على جودة الحياة والسعادة الزوجية، كما تسلط الضوء على الفروقات بين الجنسين في بعض النتائج. ومع ذلك، تختلف الدراسات في التركيز على متغيرات

مختلفة مثل فاعلية الذات، والرضا الجنسي، والطلاق العاطفي، مما يعكس تنوع جوانب تأثير أنماط التواصل على الحياة الأسرية.

- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، وصياغة مشكلتها، وتأكيد أهميتها، ومناقشة نتائجها، وتلتقي الدراسة الحالية مع الهدف الذي سعت إليه الدراسات السابقة المتمثل بتحديد العلاقة بين تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري لدى الأزواج؛ إلا أنها امتازت عنها في محاولتها للكشف عن تمايز الذات وعلاقته بأنماط التواصل الأسري لدى الأزواج في المجتمع السعودي ، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا تُعزى لمتغيرات الدراسة؛ مما يجعلها الدراسة الأولى في حدود اطلاع الباحثة التي أجريت في هذا الميدان في المجتمع السعودي.

فروض الدراسة:

- يوجد مستوى متوسط من تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.
- يوجد مستوى متوسط من أنماط التواصل الاسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.
- توجد علاقة داله احصائياً بين تمايز الذات وانماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج)
- يمكن التنبؤ بأنماط التواصل الأسري من خلال تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.

المنهج والاجراءات:

منهج الدراسة: تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية (الارتباطي – المقارن) حيث يُستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في المقارنة بين ظاهرتين أو أكثر، وفي قياس العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ويهدف إلى تحديد ما إذا كانت العلاقة بين هذه المتغيرات سلبية أم إيجابية أم صفرية، وَمِنْ ثَمَّ التنبؤ بمستوى معين من الدلالة في صورة رقمية وسُمّي بالمقارن؛ لأنه بواسطته يمكن مقارنة طبيعة العلاقة بين مختلف المتغيرات ودراسة تأثيراتها(المحمودي،٢٠١٩). وفي هذه الدراسة تم استخدام هذا المنهج لمعرفة العلاقات بين تمايز الذات وانماط التواصل الاسري والفروق بينها وفقا لمتغيرات ديموغرافية (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الزواج المستوى الاقتصادي) ومن ثم التنبؤ بأنماط التواصل الاسرية من خلال تمايز الذات لدى عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: جميع المتزوجين من الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم في اخر إحصائية لعام ٢٠٢٣م (١٠٥٦٧٣٦٤) (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٤).

عينة الدراسة:

أولا: العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على عينة أولية استطلاعية، تكونت من (١٣٠) من المتزوجين السعوديين، (٦٩ ذكور، ٦١ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٥٠) بمتوسط عمري تقريبا (٣٨) وانحراف معياري (٨,٣١)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية للأدوات المستخدمة في الدراسة. ويوضح جدول (١) توزيعهم وفقًا للخصائص الديموغرافية (النوع، والفئة العمرية، وعدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي للأسرة).

جدول (١). خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من المتزوجين السعوديين وفقًا للخصائص الديموغرافية "النوع، والفئة العمرية، وعدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي للأسرة" (ن= ١٣٠).

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	٦٩	%٥٣,١
	إناث	٦١	%٤٦,٩
	المجموع	**١٣٠**	**%١٠٠**
الفئة العمرية	٢٠- ٢٥ سنة	١٥	%١١,٥
	٢٦-٣٠سنة	١٣	%١٠,٠
	٣١-٣٥سنة	٢١	%١٦,٢
	٣٦- ٤٠ سنة	٢٣	%١٧,٧
	٤١- ٤٥ سنة	٣٠	%٢٣,١
	٤٦- ٥٠ سنة	٢٨	%٢١,٥
	المجموع	**١٣٠**	**%١٠٠**
عدد سنوات الزواج	أقل من ٥ سنوات	٣٩	%٣٠,٠
	٦- ١٠ سنوات	٢٤	%١٨,٥
	١١- ١٥ سنة	٢١	%١٦,٥
	١٦- ٢٠ سنة	٢٣	%١٧,٧
	٢١- ٢٥ سنة	١٧	%١٣,١
	٣٠ سنة فأكثر	٦	%٤,٦
	المجموع	**١٣٠**	**%١٠٠**
المؤهل العلمي	الشهادة الثانوية فأقل	١٨	%١٣,٨
	الشهادة الجامعة (بكالوريوس- دبلوم عالي)	٨٢	%٦٣,١
	دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	٣٠	%٢٣,١
	المجموع	**١٣٠**	**%١٠٠**
	أقل من ٥٠٠٠	١٣	%١٠,٠

المستوى الاقتصادي	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٤١	%٣١,٥
	من ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	٤٢	%٣٢,٣
	من ١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠	١٨	%١٣,٨
	٢١٠٠٠ فأكثر	١٦	%١٢,٣
	المجموع	**١٣٠**	**%١٠٠**

يتضح من جدول (١) أن عينة المتزوجين السعوديين الاستطلاعية تكونت من (١٣٠) زوج وزوجة؛ حيث تم توزيعهم وفقًا للنوع (٦٩) ذكور، و(٦١) إناث، ووفقًا للفئة العمرية (١٥) ٢٠-٢٥ سنة، و(١٣) ٢٦- ٣٠ سنة، و(٢١) ٣١- ٣٥ سنة، و(٢٣) ٣٦- ٤٠ سنة، و(٣٠) ٤١- ٤٥ سنة، و(٢٨) ٤٦- ٥٠ سنة، ووفقًا لعدد سنوات الزواج (٣٩) أقل من ٥ سنوات، و(٢٤) ٦- ١٠ سنوات، (٢١) ١١- ١٥ سنوات، و(٢٣) ١٦- ٢٠ سنوات، و(١٧) ٢١- ٢٥ سنة، و(٦) ٣٠ سنة فأكثر، ووفقًا للمؤهل العلمي (١٨) حاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل، و(٨٢) الشهادة الجامعية، و(٣٠) دراسات عليا، ووفقًا للمستوى الاقتصادي (١٣) أقل من ٥٠٠٠، و(٤١) من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠، و(٤٢) من ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠، و(١٨)١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠، و(١٦) ٢١٠٠٠ فأكثر.

ثانيا: العينة الأساسية

اعتمدت الباحثتين في حصولهما على عينة البحث على الطريقة العشوائية واشتملت عينة البحث على عينة إجمالية قدرها (٣٠٠) من المتزوجين السعوديين تراوحت أعمارهم بين (٢٠-٥٠) سنة بمتوسط عمري (٣٩) وانحراف معياري (٦,٩٩) وتم تطبيق أدوات الدراسة بواسطة نموذج الكتروني (Google Form) واعتماد الموافقة الالكترونية قبل البدء بتطبيق أدوات الدراسة. ويوضح جدول (٢) توزيعهم وفقًا للخصائص الديموغرافية (النوع، والفئة العمرية، وعدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي للأسرة).

جدول (٢). خصائص عينة الدراسة الأساسية من المتزوجين السعوديين وفقًا للخصائص الديموغرافية "النوع، والفئة العمرية، وعدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي للأسرة" (ن= ٣٠٠).

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	١١٨	%٣٩,٣
	إناث	١٨٢	%٦٠,٧
	المجموع	**٣٠٠**	**%١٠٠**
الفئة العمرية	٢٠- ٢٥ سنة	٢٦	%٨,٧
	٢٦-٣٠سنة	٣١	١٠,٣
	٣١-٣٥سنة	٤١	%١٣,٧
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	%١٧,٧
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	%١٩,٣
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	%٣٠,٣
	المجموع	**٣٠٠**	**%١٠٠**
عدد سنوات الزواج	أقل من ٥ سنوات	٨٠	%٢٦,٧
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	%١٩,٠
	١١- ١٥ سنة	٥١	%١٧,٠
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	%١٥,٣
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	%١٢,٣
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	%٩,٧

	المجموع	**٣٠٠**	**%١٠٠**
المؤهل العلمي	الشهادة الثانوية فأقل	٣٠	%١٠
	الشهادة الجامعة (بكالوريوس- دبلوم عالي)	٢٠٨	%٦٩,٣
	دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	٦٢	%٢٠,٧
	المجموع	**٣٠٠**	**%١٠٠**
المستوى الاقتصادي	أقل من ٥٠٠٠	٣٧	%١٢,٣
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٨٤	%٢٨,٠
	من ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	٩٣	%٣١,٠
	من ١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠	٤٩	%١٦,٣
	٢١٠٠٠ فأكثر	٣٧	%١٢,٣
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢) أن عينة المتزوجين السعوديين الأساسية تكونت من (٣٠٠) زوج وزوجة؛ حيث تم توزيعهم وفقًا للنوع (١١٨) ذكور، و(١٨٢) إناث، ووفقًا للفئة العمرية (٢٦) ٢٠-٢٥ سنة، و(٣١) ٢٦- ٣٠ سنة، و(٤١) ٣١- ٣٥ سنة، و(٥٣) ٣٦- ٤٠ سنة، و(٥٨) ٤١- ٤٥ سنة، و(٩١) ٤٦- ٥٠ سنة، ووفقًا لعدد سنوات الخبرة (٨٠) أقل من ٥ سنوات، و(٥٧) ٦- ١٠ سنوات، (٥١) ١١- ١٥ سنوات، و(٤٦) ١٦- ٢٠ سنوات، و(٣٧) ٢١- ٢٥ سنة، و(٢٩) ٣٠ سنة فأكثر، ووفقًا للمؤهل العلمي (٣٠) حاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل، و(٢٠٨) الشهادة الجامعية، و(٦٢) دراسات عليا، ووفقًا للمستوى الاقتصادي (٣٧) أقل من ٥٠٠٠، و(٨٤) من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠، و(٩٣) من ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠، و(٤٩)١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠، و(٣٧) ٢١٠٠٠ فأكثر.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين:

أولاً: مقياس تمايز الذات إعداد (Isik& Bulduk ،٢٠١٥) ترجمة (فياض والشقران ،٢٠٢٢)

تم استخدام مقياس تمايز الذات المكون من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: التفاعل العاطفي: وتمثله الفقرات (١٧،١٨، ٨،١١،١٥)، البتر العاطفي: وتمثله الفقرات (١،٣،٤،٧،١٦)، موقف الأنا: وتمثله الفقرات (٦،١٠،١٢،١٣،١٩)، الانصهار مع الآخرين: وتمثله الفقرات (٢،٥،٩،١٥،٢٠).

تصحيح المقياس

تكون مقياس تمايز الذات بصورته النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، تم الإجابة عليها وفق تدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: دائمًا، (٥) درجات، وغالبًا (٤) درجات، وأحيانًا (٣) درجات، ونادراً (درجتان)، وأبدًا درجة واحدة، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب مع أبعادها.

دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الأصلية

قام فياض والشقران (٢٠٢٢) بالتحقق من دلالات صدق وثبات المقياس باستخدام الصدق الظاهري وتم اجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وللتحقق

من الثبات تم استخدام التجانس الداخلي بواسطة الفا كرو نباخ حيث اتضح ان معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد تمايز الذات تراوحت بين (٠,٦٩) (٠,٨٠)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس تمايز الذات في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج على النحو التالي:

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق هي الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وفيما يلي نعرض هذه النتائج:

أ-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (جدول٣)، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جدول (٤).

جدول (٣). معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن= ١٣٠).

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الارتباط	٠,٤ **٦	**٠,٤٢	**٠,٢٥	**٠,٣٢	**٠,٥٢	**٠,٣١	**٠,٥	**٠,٦١	**٠,٥٤	*٠,٢٢
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
الارتباط	٠,٦ **٢	*٠,٢٢	**٠,٣٩	**٠,٤٩	**٠,٥٨	**٠,٤٠	**٠,٥٣	**٠,٥٤	**٠,٥٥	**٠,٥٢

دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.** * معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١**

تشير النتائج في جدول (٣) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي الدلالة ٠,٠١، ماعدا الفقرتين رقما ١٠ و١٢ فقد كان معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٤). معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس تمايز الذات والبعد الذي تنتمي إليه، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).

بُعد التفاعل العاطفي (٥ فقرات)		بعد البتر العاطفي (٥ فقرات)		بعد موقف الانا (٥ فقرات)		بعد الانصهار مع الآخرين (٥ فقرات)	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
٨	**٠,٦٨	١	**٠,٧٠	٦	**٠,٥٢	٢	**٠,٦٤
١١	**٠,٧٧	٣	**٠,٦٩	١٠	**٠,٤٩	٥	**٠,٦٨
١٥	**٠,٦٢	٤	**٠,٧٤	١٢	**٠,٦٢	٩	**٠,٧٣
١٧	**٠,٧١	٧	**٠,٧٣	١٣	**٠,٦٧	١٥	**٠,٥٥
١٨	**٠,٦٥	١٦	NS٠,٠٢	١٩	**٠,٧١	٢٠	**٠,٧٤
البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية	
**٠,٨٤		**٠,٦٥		**٠,٥٥		**٠,٧٤	

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ NS غير دالة إحصائيًا.

يتضح من جدول (٤) أن كل فقرة من فقرات مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الخاص بالفقرة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠٥، ٠,٠١ ماعدا الفقرة رقم ١٦؛ فقد كانت معامل الارتباط غير دال، وبالتالي يتم حذفها من المقياس، كما يتضح من الجدول أيضًا أن كل بُعد من أبعاد مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين ارتبط ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية على مقياس تمايز الذات؛ حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) يتضح مما سبق ذكره ووفقاً لما أشارت إليه النتائج في جدولي (٣، ٤) أن مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين تمايز صادق عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في البيئة السعودية.

ب-الصدق البنائي:

للتحقق من صدق مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين في الدراسة الحالية تم استخدام الصدق العاملي من الدرجة الثانية، مع الاعتماد على أن يكون مربع كاي Chi- Square (χ^2) غير دالة إحصائيًا، أي تشير إلى أن النموذج المقترح يتطابق مع البيانات، ولكن من عيوبه أنه يتأثر بحجم العينة المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج المقترح حتى وأن كان نموذجًا جيدًا أو قريبًا من النموذج الحقيقي المستخرج بناء على أطر نظرية، كذلك قد تؤدي العينات الصغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبيًا بينها وبين البيانات الملاحظة (المشاهدة)؛ لذا تم الاعتماد على مؤشرات مطابقة أخرى إلى جانب مؤشر مربع كاي كما يلي: مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) على أن يكون المدى المقبول له من صفر إلى ٠,٠٨فأقل، بينما مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر تاكر-لويس (TLI)، ومؤشر المطابقة التزايدي (IFI)، ومؤشر جودة المطابقة (GFI) أن يكون المدى المقبول لهم من

٠,٩٠ إلى ١، وأن يكون المدى المقبول للنسبة بين مربع كاي ودرجة حريتها(χ^2/df) من صفر إلى أقل من ٥ (تيغزة، ٢٠١٢، ٣٣٢– ٣٣٥)، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لمقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين وجود تطابق بشكل ممتاز بين الفقرات والعوامل الكامنة، وقد تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لأن المقياس له درجة كلية، وأربعة أبعاد، وذلك كما في شكل (١).

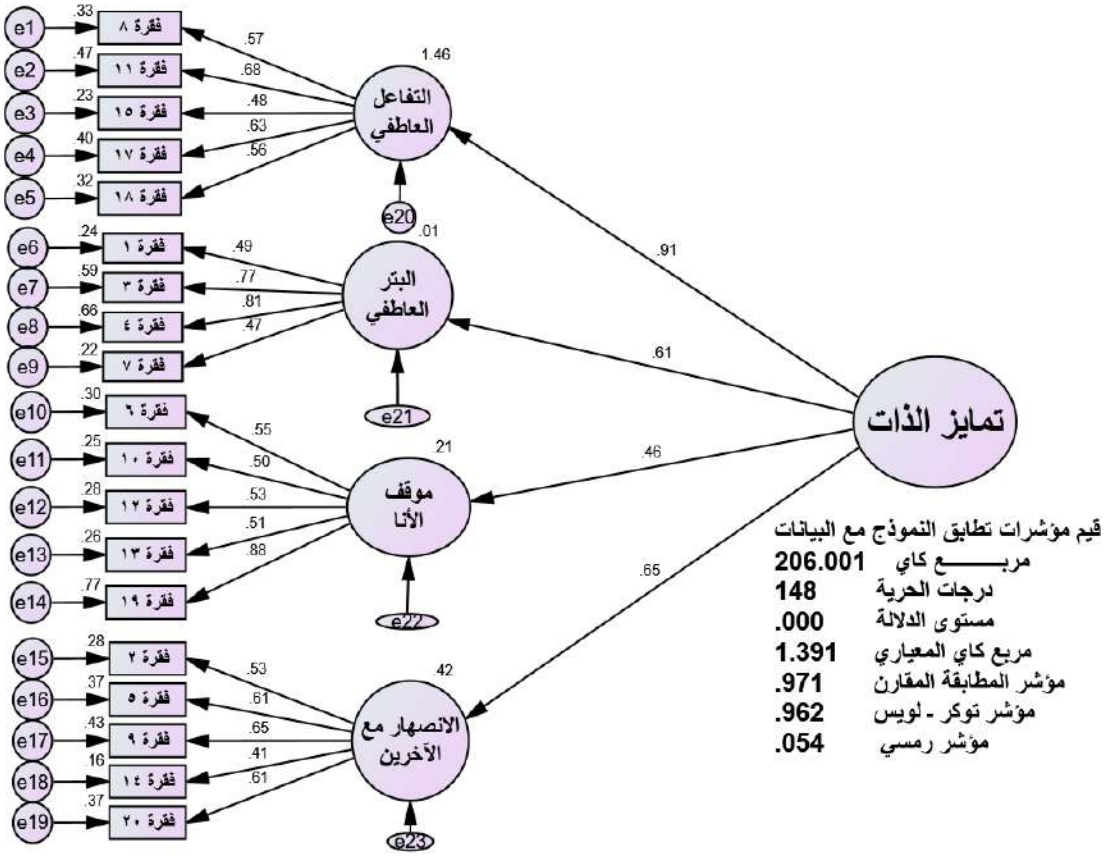

شكل (١). نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠)

يتبين من شكل (١) أن كل فقرة من فقرات مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين تشبعت على العامل الخاص بها، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين ودلالتها الإحصائية في جدول (٥)، بينما يوضح جدول (٦) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين.

جدول (٥). معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).

العامل	<---	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد التفاعل العاطفي	<---	فقرة ٨	٠,٥٧	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١١	٠,٦٨	١,٠٤	٠,١٩	٥,٤٤	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٥	٠,٤٨	٠,٧٢	٠,١٦	٤,٢٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٧	٠,٦٣	١,١٢	٠,٢١	٥,٢٠	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٨	٠,٥٦	٠,٩٧	٠,٢٠	٤,٨١	٠,٠٠١
بعد البتر العاطفي	<---	فقرة ١	٠,٤٩	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٣	٠,٧٧	١,٤٦	٠,٣٠	٤,٨٦	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٤	٠,٨١	١,٥٦	٠,٣٢	٤,٨٤	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٧	٠,٤٧	١,٠٧	٠,٢٧	٣,٨٤	٠,٠٠١
بعد موقف الأنا	<---	فقرة ٦	٠,٥٥	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١٠	٠,٥٠	٠,٧٩	٠,٢٢	٣,٥٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٢	٠,٥٣	٠,٩٨	٠,٢٤	٤,٠٨	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٣	٠,٥١	٢,٠٣	٠,٧٩	٢,٥٤	٠,٠٥
	<---	فقرة ١٩	٠,٨٨	٣,٥١	١,٤٠	٢,٥١	٠,٠٥
بعد الانصهار مع الآخرين	<---	فقرة ٢	٠,٥٣	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٥	٠,٦١	١,٠٧	٠,٢٣	٤,٦٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٩	٠,٦٥	١,٢٩	٠,٢٧	٤,٧٨	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٤	٠,٤١	٠,٧١	٠,٢٠	٣,٥٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٠	٠,٦١	١,٢٤	٠,٢٦	٤,٦٣	٠,٠٠١

جدول (٦). مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا٢ χ^2 مستوى دلالة كا٢	٢٠٦,٠٠ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	١٤٨	–
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها (df/χ^2)	١,٣٩ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٧ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٥ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,٠٨
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٥(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	٠,٩٦ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٤ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي (٥،٦) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، حيث بلغت النسبة بين كا^{2} إلى درجة حريتها (١,٣٩)، وكانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (٠,٩٧)، وبلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٥)، بينما كانت قيمة مؤشر المطابقة التزايدي (٠,٩٥)، كما بلغت قيمة مؤشر تاكر- لويس (٠,٩٦)، وكانت قيمة مؤشر جودة المطابقة (٠,٩٤)، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على العامل العام الخاص بها، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين، وبالتالي يمكن استخدامه في البيئة السعودية.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس تمايز الذات وأبعاده لدى عينة من المتزوجين السعوديين، وتم تصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان- براون، وجتمان، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧). قيم معاملات الثبات لمقياس تمايز الذات وأبعاده لدى عينة من المتزوجين السعوديين باستخدام ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية للمقياس (ن=١٣٠).

مقياس تمايز الذات وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
بُعد التفاعل العاطفي	٥	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٨١	٠,٧٨
بعد البتر العاطفي	٤	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٧٤
بعد موقف الأنا	٥	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٧	٠,٤٧
بعد الانصهار مع الآخرين	٥	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٥٥	٠,٧١	٠,٧٠
الدرجة الكلية للمقياس	١٩	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٨١

يتضح من جدول (٧) أن الدرجة الكلية لمقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين، وكل بُعد من أبعاده ثابت سواء بطريقة معامل ألفا كرونباخ أو ماكدونالد أوميجا أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"؛ حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد ما بين (٠,٧٢- ٠,٥٧)؛ أما معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فبلغ (٠,٧٩)، أما معامل ماكدونالد أوميجا للأبعاد فتراوحت ما بين (٠,٧٢- ٠,٥٦)، في حين كان معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس ككل (٠,٧٨)، بينما تراوحت قيم معامل التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان لأبعاد المقياس ما بين (٠,٨١- ٠,٤٧) ، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة سبيرمان- بروان (٠,٨٣)، في حين تراوحت معاملات جتمان لأبعاد المقياس ما بين (٠,٧٨- ٠,٤٧)، وبلغ معامل ثبات المقياس

ككل باستخدام معادلة جتمان (٠,٨١)، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس تمايز الذات ككل تمتع بمعاملات ثبات مقبولة ، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس أنماط التواصل الأسري اعداد مشترك وآخرون (٢٠٢٠)

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس أنماط التواصل الأسري المكون من (٢٥) فقرة، موزعة على (٥) أنماط، هي:المسترضي: وتمثله الفقرات (٢٢، ١٣، ١،٢،٧) اللوام: وتمثله الفقرات (٢٣، ١٨،١٤،٨،٣) المشتت: وتمثله الفقرات (٢٥، ١٩، ٤،٩،١٥) العقلاني المتطرف: وتمثله الفقرات (٢٤،٢٠،١٦،١٠،٥). المتوازن: وتمثله الفقرات (٢١،١٧،١٢،١١،٦).

تصحيح المقياس

تكون مقياس أنماط التواصل الأسري بصورته النهائية من (٢٥) فقرة موزعة على (٥) أبعاد، تم الإجابة عليها وفق تدريج خماسي يأخذ الأوزان الآتية: دائما (٥) درجات، وغالبا (٤) درجات، وأحيانا (٣) درجات، ونادراً (درجتان)، وأبدا درجة واحدة، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب مع البعد الذي ينتمي إلية.

دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الأصلية

قام مشترك وآخرون (٢٠٢٠) بالتحقق من دلالات صدق وثبات المقياس وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٣٤) – (٠,٦٥)، وقيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس محسوبة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (٠,٧٠–٠,٩٠)، وتراوحت قيم ثبات إعادة التطبيق (٠,٧٧–٠,٩٢) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التواصل الأسري في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج على النحو التالي:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق هي الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، وفيما يلي نعرض هذه النتائج:

أ–صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (جدول٨)، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جدول (٩).

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن= ١٣٠).

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الارتباط	٠,٤٢**	٠,٤٤**	٠,٢٦**	٠,٤٨**	٠,٣٤**	٠,٣٨**	٠,٤٥**	٠,٣٧**	٠,٣٥**	٠,٤١**
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
الارتباط	٠,٢٢*	٠,٤٦**	٠,٦٨**	٠,٤٢**	٠,٤٧**	٠,٥٧**	٠,٤٣**	٠,٣٩**	٠,٥٥**	٠,٣٤**
الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥					
الارتباط	٠,٣٤**	٠,٣٧**	٠,٣٦**	٠,٣٥**	٠,٢٢*					

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ NS غير دالة إحصائيًا.

تشير النتائج في جدول (٨) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة كل فقرة من فقرات المقياس؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي الدلالة ٠,٠١، ماعدا الفقرتين رقما ١١ و٢٥ فقد كان معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٩). معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس أنماط التواصل الأسري والبعد الذي تنتمي إليه، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).

بُعد المسترضي (٥ فقرات)		بعد اللوام (٥ فقرات)		بعد المشتت (٥ فقرات)		بعد العقلاني المتطرف (٥ فقرات)		بعد المتوازن (٥ فقرات)	
الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر	الفقرة	ر
١	٠,٧٣**	٣	٠,٤٤**	٤	٠,٥٨**	٥	٠,٦٠**	٦	٠,٥٩**
٢	٠,٧٥**	٨	٠,٤٤**	٩	٠,٦٨**	١٠	٠,٥٧**	١١	٠,٦٣**
٧	٠,٦٩**	١٤	٠,٥٧**	١٥	٠,٦٥**	١٦	٠,٥٩**	١٢	٠,٧٨**
١٣	٠,٧٧**	١٨	٠,٦٥**	١٩	٠,٥٥**	٢٠	٠,٥٩**	١٧	٠,٧٧**
٢٢	٠,٤٥**	٢٣	٠,٥٥**	٢٥	٠,٦٤**	٢٤	٠,٦٤**	٢١	٠,٧٣**
البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية		البعد بالدرجة الكلية	
٠,٦٩**		٠,٦٨**		٠,٦٤**		٠,٦٧**		٠,٥٣**	

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن كل فقرة من فقرات مقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين ارتبطت ارتباطًا دالًا بدرجة البعد الخاص بالفقرة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول أيضًا أن كل بُعد من أبعاد مقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين ارتبط ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية على مقياس أنماط التواصل الأسري؛ حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١.

يتضح مما سبق ذكره ووفقاً لما أشارت إليه النتائج في جدولي (٩،٨) أن مقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين صادق عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في البيئة السعودية.

ب- الصدق البنائي:

تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة (خمسة عوامل) التي تم اقتراحهما من قبل مُعدي المقياس مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وبالتالي فقد أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين وجود تطابق بشكل ممتاز بين الفقرات والأبعاد الخاصة بكل فقرة، وقد تم استخدام الصدق العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية؛ لأن المقياس له درجة كلية، وخمسة أبعاد، وذلك كما في شكل (٢).

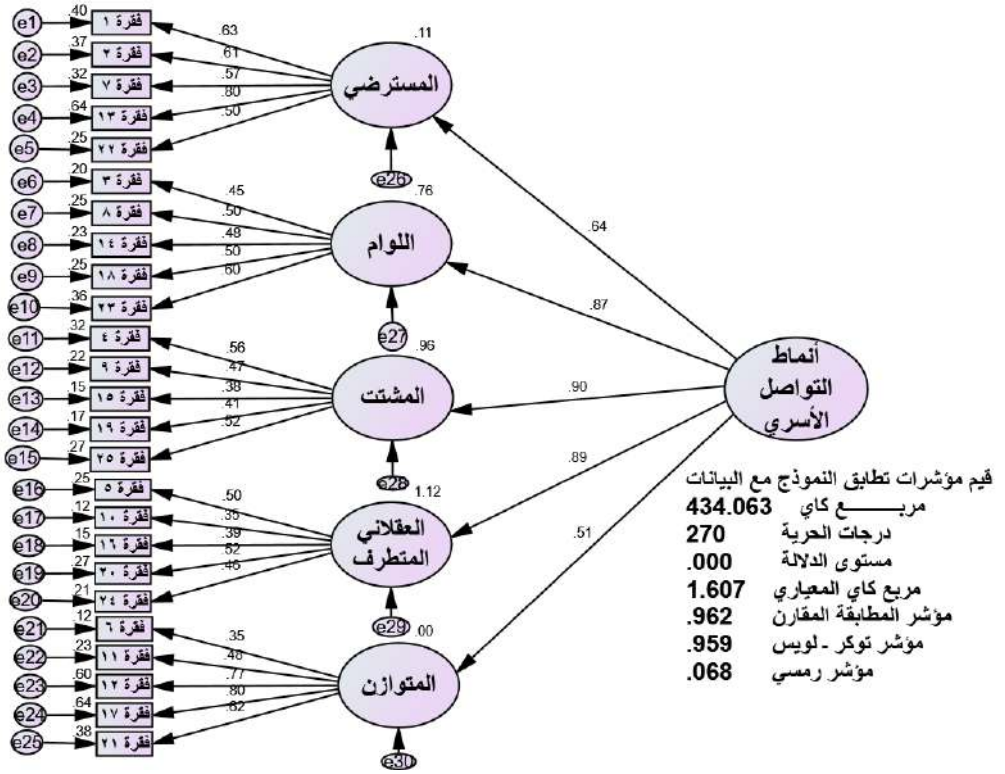

شكل (٢). نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).

يتبين من شكل (٢) أن كل فقرة من فقرات مقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين تشبعت على العامل الخاص بها، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين السعوديين ودلالتها الإحصائية في جدول (١٠)، بينما يوضح جدول (١١) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين.

جدول (١٠). معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).

العامل	--->	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد المسترضي	<---	فقرة ١	٠,٦٣	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٢	٠,٦١	٠,٨٥	٠,١٦	٥,٣١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٧	٠,٥٧	٠,٧٩	٠,١٥	٥,٠٦	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٣	٠,٨٠	١,١٤	٠,١٩	٥,٩٤	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٢	٠,٥٠	٠,٨٩	٠,١٢	٧,٤٢	٠,٠٠١
بعد اللوام	<---	فقرة ٣	٠,٤٥	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٨	٠,٥٠	٠,٨٨	٠,٢١	٧,٣٣	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٤	٠,٤٨	٠,٧٨	٠,٢٣	٣,٣٩	٠,٠١
	<---	فقرة ١٨	٠,٥٠	٠,٩٢	٠,٢٩	٣,١٧	٠,٠١
	<---	فقرة ٢٣	٠,٦٠	١,٤١	٠,٣٨	٣,٦٧	٠,٠٠١
بعد المشتت	<---	فقرة ٤	٠,٥٦	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ٩	٠,٤٧	٠,٧٧	٠,١٩	٤,١٢	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٥	٠,٣٨	٠,٧٧	٠,٢٢	٣,٤٧	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٩	٠,٤١	٠,٧٢	٠,١٩	٣,٦٩	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٥	٠,٥٢	٠,٩٩	٠,٢٢	٤,٤١	٠,٠٠١
بعد العقلاني المتطرف	<---	فقرة ٥	٠,٥٠	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١٠	٠,٣٥	٠,٨٠	٠,٢٥	٣,١٥	٠,٠١
	<---	فقرة ١٦	٠,٣٩	٠,٧٨	٠,٢٢	٣,٤١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٠	٠,٥٢	٠,٩٨	٠,٢٣	٤,١٦	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢٤	٠,٤٦	٠,٩٣	٠,٢٤	٣,٨٦	٠,٠٠١
بعد المتوازن	<---	فقرة ٦	٠,٣٥	١,٠٠٠	–	–	–
	<---	فقرة ١١	٠,٤٨	١,١٧	٠,٣٧	٣,١٣	٠,٠١

	<---	فقرة ١٢	٠,٧٧	١,٨٢	٠,٥٠	٣,٦٠	٠,٠٠١
	<---	فقرة ١٧	٠,٨٠	٢,٠٦	٠,٥٧	٣,٦١	٠,٠٠١
	<---	فقرة ٢١	٠,٦٢	١,٤٤	٠,٤٢	٣,٤٣	٠,٠٠١

جدول (١١). **مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين (ن=١٣٠).**

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مستوى دلالة كا^2	٤٣٤,٠٦ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
درجة الحرية DF	٢٧٠	–
النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها (χ^2/df)	١,٦٠ (ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٦ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٦ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,٠٨
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	٠,٩٥(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر تاكر– لويس (TLI)	٠,٩٥ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٩٣ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضـــح من خلال جدولي (١٠،١١) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشـير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، حيث بلغت النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها (١,٦٠)، وكانت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (٠,٩٦)، وبلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٦)، بينما كانت قيمة مؤشـر المطابقة التزايدي (٠,٩٥)، كما بلغت قيمة مؤشـر تاكر– لويس (٠,٩٥)، وكانت قيمة مؤشـر جودة المطابقة (٠,٩٣)، كما تشـبعت كل فقرة من فقرات المقياس على العامل العام الخاص بها، كما كانت جميع التشـبعات دالة إحصـائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صـلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس أنماط التواصـل الأسري لدى عينة من المتزوجين السـعوديين، وبالتالي يمكن استخدامه في البيئة السعودية.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة من المتزوجين السعوديين، وتم تصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان– براون، وجتمان، ويوضح جدول (١٢) هذه النتائج.

جدول (١٢). قيم معاملات الثبات لمقياس أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة من المتزوجين السعوديين باستخدام ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية للمقياس (ن=١٣٠).

مقياس أنماط التواصل الأسري وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
				معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان–براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
بُعد المسترضي	٥	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٥٦	٠,٧٢	٠,٦٦

بعد اللوام	٥	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,١٦	٠,٢٨	٠,٢٨
بعد المشتت	٥	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٤٩	٠,٦٥	٠,٦٣
بعد العقلاني المتطرف	٥	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٤١	٠,٥٨	٠,٥٦
بعد المتوازن	٥	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٥٩	٠,٧٤	٠,٧٣
الدرجة الكلية للمقياس	٢٥	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨١

يتضح من جدول (١٢) أن الدرجة الكلية لمقياس أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين السعوديين، وكل بُعد من أبعاده ثابت سواء بطريقة معامل ألفا كرونباخ أو ماكدونالد أوميجا أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان– براون"، "ومعادلة جتمان"؛ حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد ما بين (٠,٣٦– ٠,٧٣)؛ أما معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فبلغ (٠,٧٨)، أما معاملات ماكدونالد أوميجا للأبعاد فتراوحت ما بين (٠,٣٦– ٠,٧٢)، في حين بلغ معامل ماكدونالد أوميجا للمقياس ككل (٠,٧٧)، بينما تراوحت قيم معامل التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان لأبعاد المقياس ما بين (٠,٢٨– ٠,٧٤) ، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة سبيرمان– بروان (٠,٨١)، في حين تراوحت معاملات جتمان لأبعاد المقياس ما بين (٠,٢٨– ٠,٧٣)، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة جتمان (٠,٨١)، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس أنماط التواصل الأسري ككل يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات عن طريق البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك لاختبار صحة ومدى تحقق فرضيات الدراسة.

- للتحقق من مستويات متغيرات الدراسة لدى العينة تم استخدام النسب المئوية والتكرارات البسيطة والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية.
- للتحقق من الفروق بين متوسطات درجات العينة تبعا للمتغيرات الديموغرافية تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.
- وللتحقق من العلاقة الارتباطية واتجاهها بين متغيرات الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- وللتحقق من التنبؤ تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل عرض نتائج الدراسة باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة تم حساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتفلطح الخاصة بمتغيرات الدراسة الحالية لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة الحالية، وانتمائها للمجتمع الطبيعي المأخوذة منه، ويتضح ذلك في جدول (١٣) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.

جدول (١٣) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الحالية لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

	المتغيرات	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
تمايز الذات	بُعد التفاعل العاطفي	٥	٢٥	١٧,٥٢	٣,٨٧	٠,٥٧	٠,٧٢
	بُعد البتر العاطفي	٤	٢٠	٩,١٧	٣,٤٦	٠,٦١	٠,٠٣
	بُعد موقف الأنا	٥	٢٥	١٨,٠٩	٣,٠١	٠,٤٦	١,١٨
	بُعد الانصهار مع الآخرين	٥	٢٥	١٤,٨٣	٣,٨٣	٠,٠٢	٠,١١
	الدرجة الكلية لتمايز الذات	٢٠	٩٥	٥٩,٦٠	٩,٠٢	٠,٠٣	٢,٢٤
أنماط التواصل الأسري	بعد المسترضي	٥	٢٥	١٦,٨٢	٣,٧٨	٠,١٦	٠,٢٧
	بعد اللوام	٧	٢٥	١٦,٨٢	٢,٦٢	٠,٠١	٠,٨٣
	بعد المشتت	٥	٢٥	١٣,٧٢	٣,٢٧	٠,٢٠	٠,١٣
	بعد العقلاني المتطرف	٥	٢٥	١٤,٧٥	٣,١٥	٠,١١	٠,٨٢
	بعد المتوازن	٥	٢٥	١٩,٥٣	٣,٧٣	٠,٨٠	٠,٩٨
	الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري	٤٢	١٢٥	٨١,٦٤	٩,٦٢	٠,١٥	٢,٥٠

يتبين من جدول (١٣) من خلال المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتفلطح أن متغيرات الدراسة الحالية موزعه توزيعًا اعتداليًا لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث لم يزيد معامل الالتواء عن ± ١,٩٦، كما لم يزيد معامل التفلطح عن ±٣,٢٩، وبناء على ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، وفيما يلي عرض تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على "**يوجد مستوى متوسط من تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم إجراء اختبار (ت) للعينة الواحدة One Sample T-test لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات تمايز الذات وأبعاده لدى عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمقياس، ثم تم تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لإيجاد مستوى تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي وجدول (١٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٤) مستوى تمايز الذات وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغير	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	المستوى
بُعد التفاعل العاطفي	٥	١٧,٥٢	٣,٨٧	١٥	١١,٢٦	***٠,٠٠٠	٠,٦٥	مرتفع
بُعد البتر العاطفي	٤	٩,١٧	٣,٤٦	١٢	-١٤,١٣	***٠,٠٠٠	٠,٨٢	منخفض
بُعد موقف الأنا	٥	١٨,٠٩	٣,٠١	١٥	١٧,٧٨	***٠,٠٠٠	١,٠٣	مرتفع
بعد الانصهار مع الآخرين	٥	١٤,٨٣	٣,٨٣	١٥	٠,٧٨	NS٠,٤٣	٠,٠٤	متوسط
الدرجة الكلية لتمايز الذات	١٩	٥٩,٦٠	٩,٠٢	٥٧	٤,٩٩	***٠,٠٠٠	٠,٢٩	مرتفع

NS غير دالة إحصائيًا. *** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.

٠,٥٠< ٠,٧٩ تأثير متوسط. ≤ ٠,٨٠ تأثير كبير.

يتبين من جدول (١٤) **وجود مستوى مرتفع من بعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا وتمايز الذات ككل لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي**؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على بُعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا وتمايز الذات ككل (١٧,٥٢، ١٨,٠٩، ٥٩,٦٠) على التوالي، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (١٥) لبعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا، و(٥٧) للدرجة الكلية، وأن قيم "ت" لأفراد العينة بلغت (١١,٢٦، ١٧,٧٨، ٤,٩٩) لبُعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا وتمايز الذات ككل على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٠١)، بينما يوجد مستوى منخفض من بعد البتر العاطفي؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة (٩,١٧)، وهو أقل من المتوسط الفرضي (١٢)، وأن قيمة "ت" لأفراد العينة بلغت (-١٤,١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٠١)، في حين يوجد مستوى متوسط من بعد الانصهار مع الآخرين؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة (١٤,٨٣)، وهو يساوي تقريبًا المتوسط الفرضي (١٥)، وبلغت قيمة "ت" (٠,٧٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبُعد التفاعل العاطفي (٠,٦٥)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر متوسط، بينما بلغت حجم الأثر لبُعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا (٠,٨٢، ١,٠٣) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر كبير، في حين بلغت حجم الأثر لتمايز الذات ككل (٠,٢٩)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف.

- وتتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة الدغيشم ومرسي(٢٠٢٣) ودراسة الخالدي والمؤمني(٢٠٢٤) بينما تختلف مع دراسة (العنانز وبنات، ٢٠٢٤) و (Telli & Yavuz Güler, ٢٠٢٣) والتي أشارت إلى مستويات متوسطة لتمايز الذات، مما يجعل النتيجة الحالية استثناءً ويمكن تفسير هذه النتيجه في ضوء ما أشار اليه (Bowen,٢٠١٣) إلى أن الأفراد الأكثر تمايزا للذات يحتلون موقف الأنا في علاقاتهم؛ مما يدل على وضوح الذات لديهم، وتجاهل الاتهامات التي قد يتعرضون لها من الآخرين فالأشخاص ذوي المستويات العالية من تمايز الذات يمكنهم التفاعل العاطفي و إدارة توتر العلاقات بشكل أفضل والبقاء هادئين خلال الأزمات العاطفية، مما يسمح لهم باتخاذ قرارات مدروسة بدلاً من أن تكون مدفوعة بردود فعل عاطفية ويؤكد ذلك النتيجه المتعلقه ببعد "الانصهار مع الآخرين" والذي جاء بدرجة متوسطه، وأيضا انخفاض مستوى بعد البتر العاطفي و تعزوالباحثتين ذلك إلى أنه قد يكون أفراد عينة الدراسة يعيشون وفقاً لتوقعاتهم ولا يطلبون المساعدة من الآخرين وذلك لمقدرتهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم، ولايحتاجون إلى التشجيع والموافقة لقيامهم بمهماتهم. وفي ضوء ما أشار إليه بوين أن الأفراد المندمجون بصورة كبيره يصبحون أكثر عاطفية، ولا يمتلكون معتقدات وقناعات خاصة بهم، ويسعون لإظهار التكيف للشعور بالقبول والموافقة من الآخرين بالمقابل، فإن الأفراد ذوي التمايز المنخفض يميلون إلى التورط في ردود فعل عاطفية مفرطة قد تؤدي إلى تصاعد النزاعات كما أن اختلاف الآراء بين الأزواج قد تكون

سبب خلق التوتر والمشكلات بينهم في بعض الاحيان، فيلجؤون إلى محاولة الفصل بين مشاعرهم وأفكارهم، والمواجهة، والتعبير عن آرائهم، والدفاع عن أنفسهم ، ويؤكد ذلك انخفاض مستوى بعد البتر العاطفي والذي يشير الى عدم الانقطاع من التفاعل العاطفي مع أفراد الأسرة أو الآخرين .

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على "**يوجد مستوى متوسط من أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم إجراء اختبار (ت) للعينة الواحدة One Sample T-test لمعرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمقياس، ثم تم تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لإيجاد مستوى أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي وجدول (١٥) يوضح هذه النتائج.

جدول (١٥) مستوى أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغير	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر	المستوى
بُعد المسترضي	٥	١٦,٨٢	٣,٧٨	١٥	٨,٣٥	٠,٠٠٠***	٠,٤٨	مرتفع
بُعد اللوام	٥	١٦,٨٢	٢,٦٢	١٥	١٢,٠٤	٠,٠٠٠***	٠,٧٠	مرتفع
بُعد المشتت	٥	١٣,٧٢	٣,٢٧	١٥	-٦,٨٠	٠,٠٠٠***	٠,٣٩	منخفض
بعد العقلاني المتطرف	٥	١٤,٧٥	٣,١٥	١٥	١,٣٩	NS٠,١٦	٠,٠٨	متوسط
بعد المتوازن	٥	١٩,٥٣	٣,٧٣	١٥	٢١,٠٥	٠,٠٠٠***	١,٢١	مرتفع
الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري	٢٥	٨١,٦٤	٩,٦٢	٧٥	١١,٩٦	٠,٠٠٠***	٠,٦٩	مرتفع

NS غير دالة إحصائيًا. *** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.
٠,٥٠< ٠,٧٩ تأثير متوسط. ≤ ٠,٨٠ تأثير كبير.

يتبين من جدول (١٥) **وجود مستوى مرتفع من بعد المسترضي وبعد اللوام وبعد المتوازن وأنماط التواصل الأسري ككل لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي**؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على بُعد مسترضي وبعد اللوام وبعد المتوازن وأنماط التواصل الأسري ككل (١٦,٨٢، ١٦,٨٢، ١٩,٥٣، ٨١,٦٤) على التوالي، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (١٥) للأبعاد، و(٧٥) للدرجة الكلية، وأن قيم "ت" لأفراد العينة بلغت (٨,٣٥، ١٢,٠٤، ٢١,٠٥، ١١,٩٦) لبُعد المسترضي وبعد اللوام وبعد المتوازن وأنماط التواصل الأسري ككل على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، بينما يوجد مستوى منخفض من بعد المشتت؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة (١٣,٧٢)، وهو أقل من المتوسط الفرضي (١٥).

وأن قيمة "ت" لأفراد العينة بلغت (-٦,٨٠)، وهي قيمة دالة إحصـــائيًّا عند مســـتوى (٠,٠٠١)، في حين يوجد مسـتوى متوسـط من بعد العقلاني المتطرف؛ حيث كان المتوسـط الحسـابي لأفراد العينة (١٤,٧٥)، وهو يساوي تقريبًا المتوسط الفرضي (١٥)، وبلغت قيمة "ت" (١,٣٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبُعد المســـترضـــي وبعد المشـــتت (٠,٤٨، ٠,٣٩) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف، بينما بلغت حجم الأثر لبُعد اللوام وأنماط التواصل الأسري (٠,٧٠، ٠,٦٩) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر متوســـط، في حين بلغت حجم الأثر وبعد المتوازن (١,٢١)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر كبير.

تتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة(Belabbes, ٢٠١٦) (مشترك وآخرون، ٢٠٢٠) (منشى، ٢٠٢٣) ودراسة (Ragul & Thenmozhi, ٢٠٢٣) ودراسة (الزبون والزيود، ٢٠٢٣) ودراسة(Jolin et al., ٢٠٢٤) في ارتفاع مستوى بعد المتوازن وترجح الباحثتين أن شيوع نمط التواصل "المتوازن" بين الأزواج قد يعود إلى ميلهم للإجابة على فقرات المقياس بطريقة تعكس صورة مثالية عنهم، مع محاولة تحميل الطرف الآخر مسؤولية المشكلات لكذلك أيضا كان مستوى نمط التواصل "اللوام" مرتفع حيث يُفسر بمحاولات بعض الأزواج فرض السيطرة في العلاقة نتيجة عجزهم عن تحمل المسؤولية وإنكار أدوارهم في الأسرة. ويُعتقد أن هذا السلوك ينشأ من عدم قدرتهم على اتخاذ قرارات ناجحة في علاقاتهم، مما يدفعهم إلى إلقاء اللوم على شركائهم والاعتقاد بأنهم دائمًا على حق، مع تجاهل أدوارهم في الصراعات والمشكلات. ومن المرجح أن الأزواج الذين يتبعون أنماط التواصل الأسري "المسترضي" يسعون عادةً للحصول على قبول شريكهم، حيث يبادلون بالاعتذارات بشكل مستمر ويتجنبون إبداء آرائهم حول أي موضوع، مفضلين الابتعاد عن شريكهم لتجنب المواجهات والمشكلات. أما فيما يتعلق بنمط التواصل "العقلاني المتطرف" والذي ظهر بمستوى متوسط، فقد يُعزى ذلك إلى ميل أفراد العينة لاتخاذ قراراتهم بشكل فردي دون الحاجة للتشاور أو استشارة شريكهم، ويتجنبون الدخول في النقاشات مع شريكهم حول وجهات النظر في بعض الأوقات، ويهتمون بمناقشة الأمور حتى لو اعترضها شريكه أو كانت تجرح مشاعره.. وانخفاض الدرجة في بُعد "المشتت" يعكس محدودية انتشار هذا النمط بين الأزواج في الدراسة، وهو مؤشر إيجابي يدل على أن الأفراد غالبًا يتجنبون السلوكيات التي تؤدي إلى صرف انتباه الآخرين أو تغيير الموضوعات أثناء الحوار. قد يشير هذا إلى أن الأزواج يظهرون التزامًا أكبر بالتواصل الفعّال والمباشر بدلاً من الهروب من القضايا العائلية. هذا الانخفاض يعني أن معظم الأزواج يميلون إلى المشاركة الفعّالة في حل المشكلات بدلاً من التهرب منها أو التظاهر بعدم الارتباط بالموقف. كما أنه يشير إلى وجود مستوى من الوعي بأهمية المساهمة الإيجابية في الحوار الأسري، مما يساهم في تقليل احتمالية تصاعد الخلافات أو خلق بيئة من الغموض وعدم الوضوح.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٦) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٦) معاملات ارتباط بيرسون بين تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	بعد المسترضي	بعد اللوام	بعد المشتت	بعد العقلاني المتطرف	بعد المتوازن	الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري
بُعد التفاعل العاطفي	٠,٤٠**	٠,١٩**	٠,٢٩**	٠,١٩**	٠,٠٥NS	٠,٣٥**
بُعد البتر العاطفي	-٠,٢١**	٠,١١NS	٠,٤٧**	٠,٤٦**	-٠,٤٤**	٠,٠٩NS
بُعد موقف الأنا	٠,٠٧NS	٠,٣٦**	٠,١٨**	٠,٣١**	٠,١٨**	٠,٣٠**
بُعد الانصهار مع الآخرين	٠,٤٤**	٠,٢٢**	٠,٣٨**	٠,١٤*	٠,٠٢NS	٠,٤٢**
الدرجة الكلية لتمايز الذات	٠,٢٦**	٠,٣٣**	٠,٥٢**	٠,٤٢**	-٠,١٢*	٠,٤٦**

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتبين من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التفاعل العاطفي وكل من بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، أي أن كلما زادت درجة بعد التفاعل العاطفي زادت درجة بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري والعكس صحيح؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين بعد التفاعل العاطفي وكل من بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري (٠,٤٠، ٠,١٩، ٠,٢٩، ٠,٣٥) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد التفاعل العاطفي وبعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كما توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين بعد البتر العاطفي وكل من بعد المسترضي وبعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، أي أن كلما زادت درجة بعد البتر العاطفي قلت درجة بُعد المسترضي وبُعد المتوازن والعكس صحيح؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين بعد البتر العاطفي وكل من بعد المسترضي وبعد المتوازن (-٠,٢١، -٠,٤٤) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد البتر العاطفي وكل من وبُعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، أي أن كلما زادت درجة بعد البتر العاطفي زادت درجة بُعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والعكس صحيح؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين بعد البتر العاطفي وكل من بعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف (٠,٤٧، ٠,٤٦) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)،

في حين توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد البتر العاطفي وكل من بعد اللوام والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين بعد البتر العاطفي وكل من بعد اللوام والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري (٠,١١، ٠,٠٩) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

كما يتبين من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد موقف الأنا وكل من بُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، أي أن كلما زادت درجة بعد موقف الأنا زادت درجة بُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري والعكس صحيح؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين موقف الأنا وكل من بُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري (٠,٣٦، ٠,١٨، ٠,٣١، ٠,١٨، ٠,٣٠) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد موقف الانا وبعد المسترضي؛ حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، في حين توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الانصهار مع الآخرين وكل من بعد المسترضي بُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري، أي أن كلما زادت درجة بعد الانصهار مع الآخرين زادت درجة بعد المسترضي بُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري والعكس صحيح ؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين بعد الانصهار مع الآخرين وكل من بعد المسترضي بُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري (٠,٤٤، ٠,٢٢، ٠,٣٨، ٠,١٤، ٠,٤٢) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ماعدا بعد العقلاني المتطرف؛ فقد كانت قيمة معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعد الانصهار مع الآخرين وبعد المتوازن؛ حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

أيضًا يتضح من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتمايز الذات وكل من بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، أي أن كلما زادت درجة الدرجة الكلية لتمايز الذات زادت درجة بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري والعكس صحيح؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لتمايز الذات وكل من بُعد المسترضي وبُعد اللوام وبعد المشتت وبُعد العقلاني المتطرف والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري (٠,٢٦، ٠,٣٣، ٠,٥٢،

٠,٤٢، ٠,٤٦) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتمايز الذات وبعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، أي أن كلما زادت درجة الدرجة الكلية لتمايز الذات قلت درجة بُعد المتوازن والعكس صحيح؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لتمايز الذات بعد المتوازن (-٠,١٢)، وهي قيمة دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

تتفق نتائج هذا الفرض مع (٢٠١٦) Alireza et al و دراسة فياض والشقران(٢٠٢٢) ودراسة دراسة (٢٠٢٣) Alzaben et al ومع (٢٠٢٤) Jolin et al, والتي اكدت ان الأنماط السلبية (المشتت والعقلاني المتطرف) تنتشر في البيئات التي يتسم فيها التواصل بالبتر العاطفي.في وجود علاقة موجبة بين أبعاد تمايز الذات مثل "التفاعل العاطفي" وبعض أنماط التواصل السلبية مثل "المسترضي" و"اللوام وبين تمايز الذات وأبعاد التواصل التي تتسم بالحوار والتفاعل، حيث ان التواصل السلبي يترك أثرًا أحادي الاتجاه على رضا العلاقة، مما يعكس احتمال عدم ارتباط "التفاعل العاطفي" بشكل مباشر مع "المتوازن" كأحد الأنماط الإيجابية.

واختلفت مع دراسة(٢٠٢٠) Salehi et al ,(٢٠٢٣) Ragul & Thenmozhi, ودراسة .Jolin et al (٢٠٢٤): والتي أظهرت إلى أن تمايز الذات قد يرتبط بشكل أكبر بأنماط تواصل أكثر بناءً واستقرارًا ،وأن أنماط التواصل المعتدلة والمتوازنة والبناءه يمكن أن تعزز تمايز الذات ، و ترتبط بالسعادة الزوجية، بينما لم تؤكد ارتباطًا إيجابيًا كبيرًا بين الأنماط السلبية مثل "اللوام" و"المسترضي" وبين أبعاد تمايز الذات .

بشكل عام تتفق غالبية الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين تمايز الذات والأنماط السلبية (المسترضي، اللوام، العقلاني المتطرف، والمشتت) وتمحورت الاختلافات حول العلاقة بين تمايز الذات والأنماط المتوازنة، حيث أظهرت الدراسة الحالية علاقات سلبية، بينما ربطت دراسات أخرى الأنماط المتوازنة بالسعادة وجودة العلاقة. حيث ان النتيجة الحالية تعزز أهمية تمايز الذات كمتغير مرتبط بأنماط التواصل الأسرية، مع تسليط الضوء على التأثير المختلف لأبعاد تمايز الذات على الأنماط الإيجابية والسلبية، فيتسم مستوى تمايز الذات لدى الأفراد بعلاقة تبادلية مع أنماط التنظيم الأسري، التي تعكس نوعية التواصل السائد داخل الأسرة. إذ يسهم نمط التواصل الفعّال في تعزيز أداء الأسرة وقيامها بوظائفها بشكل متوازن، كما ينعكس هذا التواصل على مستوى تمايز الذات لدى أفرادها. فالأشخاص الذين يحققون قدراً كافياً من الانفصال العاطفي يتميزون بمستوى أعلى من التمايز، حيث يستطيعون التمييز بين أفكارهم ومشاعرهم.

ويُعد تمايز الذات نتاجاً لتجارب الفرد الأسرية، حيث يرتبط نمط التواصل السائد في الأسرة بتشكيل شخصية الفرد وتنمية قدراته على التنظيم العاطفي وتحقيق التوازن بين الاستقلالية والارتباط. كما أن للتواصل الأسري تأثيراً كبيراً

في مختلف مجالات الحياة، خاصة فيما يتعلق بتنمية الذات وتميّزها، وتُعد مهارات التواصل عاملاً حاسماً في تحديد جودة العلاقات بين الأفراد.

فالتواصل هو عملية مكتسبة منذ الولادة، وتعد أداة رئيسية تؤثر على مستوى تقدير الذات. وقد أشارت (Satir) في أبحاثها المبكرة إلى أن الأفراد الذين يفتقرون إلى الرضا عن أنفسهم، أو يعانون من تدنٍ في تقديرهم لذواتهم، ويفشلون في التفريق بين أفكارهم ومشاعرهم، يلجأون في أوقات التوتر إلى أنماط تواصل قد تعزز صورتهم أمام الآخرين أو على العكس تقلل من احترامهم لذواتهم. وتعتمد هذه الاستجابات على مستوى وعي الفرد بذاته وقدرته على تحقيق تمايز ذاتي فعّال.

- عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج)**"؛ للتحقق من صحة هذا الفرض الرابع؛ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للنوع (ذكور/ إناث) في تمايز الذات وأبعاده، كما في جدول (١٧)، واختبار "كروسكال ويلز" للكشف عما إذا كانت هنالك فروق بين متوسط درجات تمايز الذات وأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة العمرية (٢٠-٢٥ سنة/ ٢٦-٣٠ سنة/ ٣١-٣٥ سنة/ ٣٦- ٤٠ سنة/ ٤١- ٤٥ سنة/ ٤٦- ٥٠ سنة) في تمايز الذات وأبعاده كما في جدول (١٨)، وعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) في تمايز الذات وأبعاده كما في جدول (١٩)، واختبار "تحليل التباين الأحادي" لمعرفة الفروق وفقًا للمؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا) كما في جدول (٢١)، والمستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) في تمايز الذات وأبعاده كما في جدول (١٧).

جدول (١٧). نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في تمايز الذات وأبعاده تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات		المجموعة	العدد	كليمنجروف سميرنوف P value	اختبار ليفين P value	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
بعد التفاعل العاطفي	النوع	ذكور	١١٨	٠,٠٠	٠,٨٢	١٧,٧٩	٣,٨٢	٢٩٨	٠,٩٨	NS٠,٣٣	غير دال
		إناث	١٨٢	٠,٠٠		١٧,٣٤	٣,٨٩				
بعد البتر العاطفي	النوع	ذكور	١١٨	٠,٠٠	٠,١٩	٨,٦٢	٣,٢٦	٢٩٨	٢,٢٩	*٠,٠٢	٠,٢٢
		إناث	١٨٢	٠,٠٠		٩,٥٣	٣,٥٥				
بعد موقف الأنا	النوع	ذكور	١١٨	٠,٠١	٠,٥٥	١٧,٩٥	٣,٠٧	٢٩٨	٢,٢٧	*٠,٠٢	٠,٢١
		إناث	١٨٢	٠,٠٠		١٨,١٨	٢,٩٦				
بعد الانصهار مع الآخرين	النوع	ذكور	١١٨	٠,٠٥	٠,٥٧	١٥,٥٥	٣,٩٠	٢٩٨	٠,٦٤	NS٠,٥٣	غير دال
		إناث	١٨٢	٠,٠١		١٤,٣٦	٣,٧١				
تمايز الذات ككل	النوع	ذكور	١١٨	٠,٠١	٠,٨٤	٥٩,٩١	٩,٠٨	٢٩٨	٠,٤٧	NS٠,٦٤	غير دال
		إناث	١٨٢	٠,٢٠		٥٩,٤١	٩,٠١				

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.

يتضح من جدول (١٧) أن نتائج اختبار "ت " لعينتين مستقلتين قد أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في تمايز الذات وأبعاده ما عدا بعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي ؛ حيث بلغت قيم "ت" لبعد التفاعل العاطفي وبعد الانصهار مع الآخرين والدرجة الكلية لتمايز الذات (٠,٩٨، ٠,٦٤، ٠,٤٧) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في بعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث بلغت قيمة "ت" لبعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا (٢,٢٩، ٢,٢٧) على التوالي، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق في اتجاه الإناث؛ حيث كان متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور على بعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا وفقًا للنوع (٠,٢٢، ٠,٢١) على التوالي، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف.

جدول (١٨) الفروق بين متوسطات درجات تمايز الذات وأبعاده وفقًا للفئة العمرية (٢٠-٢٥ سنة/ ٢٦-٣٠ سنة/ ٣١-٣٥ سنة/ ٣٦-٤٠ سنة/ ٤١- ٤٥ سنة/ ٤٦- ٥٠ سنة) لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
بعد التفاعل العاطفي	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٣٢,٥٦	٣,٦٢	NS٠,٦٠	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٣٥,٣٧			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٤٥,٢٨			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٤٩,٦٢			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٦١,٥٤			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٥٦,٦٠			
بعد البتر العاطفي	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٤٢,٨٨	٥,٢٧	NS٠,٣٨	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٣٩,٠٦			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٢٩,٢١			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٦٥,٦٠			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٥٧,٠٢			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٥٣,٢١			
بعد موقف الأنا	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٤٤,٠٠	٢,٨٢	NS٠,٧٣	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٤٤,٦١			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٣٣,٨٧			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٦٠,٩٢			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٥٥,١٠			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٥٢,٨٦			
بعد الانصهار مع الآخرين	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٦٣,٩٢	١,٣٠	NS٠,٩٣	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٤٦,٦٦			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٥٢,٣٧			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٤٥,٤٢			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٤٤,٥٨			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٥٣,٨٦			
تمايز الذات ككل	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٣٨,٦٣	٤,١٧	NS٠,٥٢	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٣٤,٩٧			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٣٤,٨٩			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٥٧,٣٤			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٥٦,٦٧			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٥٨,٣٠			

NS غير دالة إحصائيًا.

يتضـــح من جدول (١٨) عدم وجود فروق دالة إحصـــائيًا في تمايز الذات وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السـعودي تعزي للفئة العمرية (٢٠-٢٥ سـنة/ ٢٦-٣٠ سـنة/ ٣١-٣٥ سـنة/ ٣٦- ٤٠ سـنة/ ٤١- ٤٥ سـنة/ ٤٦- ٥٠ سـنة)؛ حيث كانت قيمة "كروســـكال ويلز" (٣,٦٢، ٥,٢٧، ٢,٨٢، ١,٣٠، ٤,١٧) لبعد التفاعل العاطفي وبعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا وبعد الانصهار مع الآخرين وتمايز الذات ككل على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

جدول (١٩) الفروق بين متوسطات درجات تمايز الذات وأبعاده وفقًا لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	عدد سنوات الزواج	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
بعد التفاعل العاطفي	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٤٠,٦٦	٥,٦٤	NS٠,٣٤	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٤٠,٦٤			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٥٠,٣٥			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٥٠,٤٢			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٧٤,١٨			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٦٧,١٩			
بعد البتر العاطفي	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٢٦,٢٩	١١,٨٥	*٠,٠٣	٠,٦٨
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٤٢,١٦			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٦٨,٧٧			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٦٥,٣٢			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٦٥,٧٠			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٥٨,٦٤			
بعد موقف الأنا	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٣٩,٢١	٣,٩١	NS٠,٥٦	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٥٥,٢٥			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٥٧,١٢			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٦٥,٨٥			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٣٩,٤٥			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٥٠,٤٥			
بعد الانصهار مع الآخرين	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٥١,٥٧	٢,٥٢	NS٠,٧٧	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٤٩,٠٣			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٣٤,٨٧			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٦٠,٠١			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٥٦,٦٨			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٥٤,٩٧			
تمايز الذات ككل	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٣٢,٢٧	٦,٦٤	NS٠,٢٥	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٤٦,١٤			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٥٣,٤٩			

	١٦– ٢٠ سنة	٤٦	١٦٣,٣٣			
	٢١– ٢٥ سنة	٣٧	١٦٣,٩٦			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٦٦,٧١			
NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥. ٠,٠٥> ٠,٧٩ تأثير متوسط.						

يتبين من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في تمايز الذات وأبعاده ماعدا بعد البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦– ١٠ سنوات/ ١١– ١٥ سنة/ ١٦– ٢٠ سنة/ ٢١– ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" (٥,٦٤، ٣,٩١، ٢,٥٢، ٦,٦٤) لبعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا وبعد الانصهار مع الآخرين وتمايز الذات ككل على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في بعد البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦– ١٠ سنوات/ ١١– ١٥ سنة/ ١٦– ٢٠ سنة/ ٢١– ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" (١١,٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت قيمة حجم الأثر لبعد البتر العاطفي (٠,٦٨)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر متوسط؛ ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير عدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦– ١٠ سنوات/ ١١– ١٥ سنة/ ١٦– ٢٠ سنة/ ٢١– ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) في بعد البتر العاطفي تم استخدام اختبار "مان ويتني" كما في جدول (٢٠).

جدول (٢٠) اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق وفقًا لمتغير عدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦– ١٠ سنوات/ ١١– ١٥ سنة/ ١٦– ٢٠ سنة/ ٢١– ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) في بعد البتر العاطفي لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	حجم الأثر
بعد البتر العاطفي	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٦٦,٣٤	٥٣٠٧,٥٠	NS٠,٩٣	غير دال
	٦– ١٠ سنوات	٥٧	٧٢,٧٣	٤١٤٥,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٥٩,٠٧	٤٧٢٥,٥٠	**٢,٦٣	٠,٢٨
	١١– ١٥ سنة	٥١	٧٦,٨٧	٣٩٢٠,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٥٧,٣٢	٤٥٨٥,٥٠	**٢,٥٢	٠,٢٥
	١٦– ٢٠ سنة	٤٦	٧٤,٢٥	٣٤١٥,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٥٣,٥٤	٤٢٨٣,٥٠	**٢,٥٧	٠,٢٣
	٢١– ٢٥ سنة	٣٧	٧٠,٨٠	٢٦١٩,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٥٢,٠٢	٤١٦١,٥٠	NS١,٦٤	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٦٣,٢٢	١٨٣٣,٥٠		
	٦– ١٠ سنوات	٥٧	٥٠,٢٧	٢٨٦٥,٥٠	NS١,٤٩	غير دال
	١١– ١٥ سنة	٥١	٥٩,٢٣	٣٠٢٠,٥٠		
	٦– ١٠ سنوات	٥٧	٤٨,٥٧	٢٧٦٨,٥٠	NS١,٣٠	غير دال
	١٦– ٢٠ سنة	٤٦	٥٦,٢٥	٢٥٨٧,٥٠		

	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٤٤,٦٥	٢٥٤٥,٠٠	NS١,٢٧	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٥١,٨٩	١٩٢٠,٠٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٤١,٩٤	٢٣٩٠,٥٠	NS٠,٨٢	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٤٦,٥٧	١٣٥٠,٥٠		
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤٩,٨٤	٢٥٤٢,٠٠	NS٠,٣١	غير دال
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٤٨,٠٧	٢٢١١,٠٠		
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤٥,٣٦	٢٣١٣,٥٠	NS٠,٣٧	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٤٣,٣١	١٦٠٢,٥٠		
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤١,٤٧	٢١١٥,٠٠	NS٠,٥٠	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٨,٧٩	١١٢٥,٠٠		
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٤٢,١٧	١٩٤٠,٠٠	NS٠,٠٧	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٤١,٧٨	١٥٤٦,٠٠		
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٣٨,٥٨	١٧٧٤,٥٠	NS٠,٢٩	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٧,٠٩	١٠٧٥,٥٠		
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٣٣,٩٢	١٢٥٥,٠٠	NS٠,٢٠	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٢,٩٧	٩٥٦,٠٠		

NS غير دالة إحصائية. **** دالة عند مستوى ٠,٠١.** **٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.**

يتبين من جدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ٦-١٠ سنوات و٣٠ سنة فأكثر في بعد البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٩٣، ١,٦٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ١١- ١٥ سنة و١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة في بعد البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٢,٦٣، ٢,٥٢، ٢,٥٧) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكانت الفروق في اتجاه عدد سنوات الزواج ١١- ١٥ سنة و١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة؛ حيث كان متوسط درجات عدد سنوات الزواج ١١- ١٥ سنة و١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة أعلى من متوسط درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات، كما بلغت قيم حجم الأثر لعدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات و١١- ١٥ سنة و١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة (٠,٢٨، ٠,٢٥، ٠,٢٣) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ٦- ١٠ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ١١- ١٥ سنة و١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد البتر العاطفي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (١,٦٤، ١,٤٩، ١,٣٠، ١,٢٧، ٠,٨٢) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا. كما يتبين من جدول (٢٠) عدم وجود ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ١١– ١٥ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ١٦– ٢٠ سنة و٢١– ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد البتر العاطفي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٣١، ٠,٣٧، ٠,٥٠)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ١٦– ٢٠ سنة وكل من عدد سنوات الزواج ٢١– ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد البتر العاطفي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٠٧، ٠,٢٩) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصـائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج بين ٢١– ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد البتر العاطفي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (٠,٢٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

جدول (٢١) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقًا للمؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا) على مقياس تمايز الذات وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن=٣٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	حجم الأثر
بعد التفاعل العاطفي	بين المجموعات	٦١,٦٦	٢	٣٠,٨٣	NS٢,٠٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤١٧,٢٥	٢٩٧	١٤,٨٧		
	الكلي	٤٤٧٨,٩٢	٢٩٩			
بعد البتر العاطفي	بين المجموعات	٤٢,٤٩	٢	٢١,٢٤	NS١,٧٧	غير دال
	داخل المجموعات	٣٥٤٦,٤٩	٢٩٧	١١,٩٤		
	الكلي	٣٥٨٨,٩٨	٢٩٩			
بعد موقف الأنا	بين المجموعات	٢٢,٤٠	٢	١١,٢٠	NS ١,٢٤	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٧٩,٣٤	٢٩٧	٩,٠٢		
	الكلي	٢٧٠١,٧٤	٢٩٩			
بعد الانصهار مع الآخرين	بين المجموعات	٢٦٦,٤٢	٢	١٣٣,٢١	***٩,٦١	٠,٥٥
	داخل المجموعات	٤١١٨,٥٧	٢٩٧	١٣,٨٦		
	الكلي	٤٣٨٤,٩٨	٢٩٩			
الدرجة الكلية لتمايز الذات	بين المجموعات	٦١٦,٧٦	٢	٣٠٨,٣٨	*٣,٨٦	٠,٢٢
	داخل المجموعات	٢٣٧٥٣,٠٤	٢٩٧	٧٩,٩٨		
	الكلي	٢٤٣٦٩,٧٩	٢٩٩			

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥ *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١. ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائيًّا في تمايز الذات ككل وأبعاده وبعد الانصهار مع الآخرين لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا)؛ حيث كانت قيم "ف" (٩,٦١، ٣,٨٦) لبعد الانصهار مع الآخرين والدرجة الكلية لتمايز الذات على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) لبعد الانصهار مع الآخرين، و(٠,٠٠١) للدرجة الكلية لتمايز الذات، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبعد الانصهار مع الآخرين والدرجة الكلية لتمايز الذات وفقًا لعدد وفقًا للمؤهل العلمي (٠,٥٥، ٠,٢٢) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف، بينما لا

توجد فروق دالة إحصائيًّا في بعد التفاعل العاطفي وبعد البتر العاطفي وبعد موقف الأنا لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا)؛ حيث كانت قيم "ف" (٢,٠٧، ١,٧٧، ١,٢٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا) لبعد الانصهار مع الآخرين والدرجة الكلية لتمايز الذات تم استخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام اختبار L.S.D، كما في جدول (٢٢).

جدول (٢٢) المقارنات الثنائية وفقًا لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا) لبعد الانصهار مع الآخرين والدرجة الكلية لتمايز الذات باستخدام اختبار L.S.D (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	المقارنات الثنائية		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة	اتجاه الفروق
بعد الانصهار مع الآخرين	ثانوي فأقل	الشهادة الجامعية	٢,١٦	٠,٧٢	٠,٠١	ثانوي فأقل
	ثانوي فأقل	دراسات عليا	٣,٦٠	٠,٨٣	٠,٠٠١	ثانوي فأقل
	الشهادة الجامعية	دراسات عليا	١,٤٤	٠,٥٤	٠,٠١	الشهادة الجامعية
الدرجة الكلية لتمايز الذات	ثانوي فأقل	دراسات عليا	٤,٤٣	١,٩٩	٠,٠٥	ثانوي فأقل
	الشهادة الجامعية	دراسات عليا	٣,٣٠	١,٢٩	٠,٠٥	الشهادة الجامعية
تم الاقتصار فقط على المقارنات الثنائية الدالة وحذف المقارنات غير الدالة						

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المؤهل العلمي ثانوي فأقل والمؤهل العلمي الشهادة الجامعية في الانصهار مع الآخرين لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المؤهل العلمي ثانوي فأقل؛ حيث كان متوسط درجات المؤهل العلمي ثانوي فأقل أعلى من متوسط درجات المؤهل العلمي الشهادة الجامعية في الانصهار مع الآخرين، كما كانت قيم الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠١)، كذلك توجد فروق دالة إحصائيًا بين المؤهل العلمي ثانوي فأقل والمؤهل العلمي دراسات عليا في الانصهار مع الآخرين لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المؤهل العلمي ثانوي فأقل؛ حيث كان متوسط درجات المؤهل العلمي ثانوي فأقل أعلى من متوسط درجات المؤهل العلمي دراسات عليا في الانصهار مع الآخرين، كما كانت قيم الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠٠١)، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين المؤهل العلمي الشهادة الجامعية والمؤهل العلمي دراسات عليا في الانصهار مع الآخرين لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المؤهل العلمي الشهادة الجامعية؛ حيث كان متوسط درجات المؤهل العلمي الشهادة الجامعية أعلى متوسط درجات المؤهل العلمي دراسات عليا في الانصهار مع الآخرين، كما كانت قيم الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠١)، كذلك توجد فروق دالة إحصائيًا بين المؤهل العلمي ثانوي فأقل والمؤهل العلمي دراسات عليا في الدرجة الكلية لتمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المؤهل العلمي ثانوي فأقل؛ حيث كان متوسط درجات المؤهل العلمي ثانوي فأقل أعلى من متوسط درجات المؤهل العلمي دراسات عليا في الدرجة الكلية لتمايز الذات، كما كانت قيم الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠٥)، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين المؤهل العلمي الشهادة الجامعية والمؤهل العلمي دراسات عليا في الدرجة الكلية لتمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المؤهل العلمي الشهادة الجامعية؛ حيث كان متوسط درجات

المؤهل العلمي الشـهادة الجامعية أعلى متوسـط درجات المؤهل العلمي دراسـات عليا في الدرجة الكلية لتمايز الذات، كما كانت قيم الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠٥).

جدول (٢٣) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقًا للمستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) على مقياس تمايز الذات وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن=٣٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	حجم الأثر
بعد التفاعل العاطفي	بين المجموعات	٧٥,٩٧	٤	١٨,٩٩	NS١,٢٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤٠٢,٩٥	٢٩٥	١٤,٩٢		
	الكلي	٤٤٧٨,٩٢	٢٩٩			
بعد البتر العاطفي	بين المجموعات	١٢٥,٨٣	٤	٣١,٤٥	*٢,٦٨	٠,٢١
	داخل المجموعات	٣٤٦٣,١٥	٢٩٥	١١,٧٤		
	الكلي	٣٥٨٨,٩٨	٢٩٩			
بعد موقف الأنا	بين المجموعات	٦٥,٣٥	٤	١٦,٣٣	NS ١,٨٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٣٦,٣٩	٢٩٥	٨,٩٣		
	الكلي	٢٧٠١,٧٤	٢٩٩			
بعد الانصهار مع الآخرين	بين المجموعات	٩٧,٢٩	٤	٢٤,٣٢	NS١,٦٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٢٨٧,٦٩	٢٩٥	١٤,٥٣		
	الكلي	٤٣٨٤,٩٨	٢٩٩			
الدرجة الكلية لتمايز الذات	بين المجموعات	٤٥٨,٧٥	٤	١١٤,٦٨	NS١,٤١	غير دال
	داخل المجموعات	٢٣٩١١,٠٤	٢٩٥	٨١,٠٥		
	الكلي	٢٤٣٦٩,٧٩	٢٩٩			

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥ ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.

يتبين من جدول (٢٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في تمايز الذات ككل وأبعاده ماعدا بعد البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر)؛ حيث كانت قيم "ف" (١,٢٧، ١,٨٣، ١,٦٧، ١,٤١) لبعد التفاعل العاطفي وبعد موقف الأنا وبعد الانصهار مع الآخرين والدرجة الكلية لتمايز الذات على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق دالة إحصائيًّا في بعد البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر)؛ حيث كانت قيمة "ف" (٢,٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبعد البتر العاطفي وفقًا لعدد وفقًا للمستوى الاقتصادي (٠,٢١)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف؛ ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) لبعد

البتر العاطفي تم استخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام اختبار L.S.D، كما في جدول (٢٤).

جدول (٢٤) المقارنات الثنائية وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) لبعد البتر العاطفي باستخدام اختبار L.S.D (ن= ٣٠٠).

المتغير	المقارنات الثنائية		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة	اتجاه الفروق
بعد البتر العاطفي	١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	٢١٠٠٠ فأكثر	١,٦٤	٠,٦٧	٠,٠٥	١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠
	١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠	٢١٠٠٠ فأكثر	٢,٣٩	٠,٧٥	٠,٠١	١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠
تم الاقتصار فقط على المقارنات الثنائية الدالة وحذف المقارنات غير الدالة						

يتبين من جدول (٢٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ والمستوى الاقتصادي ٢١٠٠٠ فأكثر في البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المستوى الاقتصادي ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠؛ حيث كان متوسط درجات المستوى الاقتصادي ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ أعلى من متوسط درجات المستوى الاقتصادي ٢١٠٠٠ فأكثر في البتر العاطفي، كما كانت قيمة الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠٥)، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي ١٦٠٠٠ إلى ٢١٠٠٠ والمستوى الاقتصادي ٢١٠٠٠ فأكثر في البتر العاطفي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المستوى الاقتصادي ١٦٠٠٠ إلى ٢١٠٠٠؛ حيث كان متوسط درجات المستوى الاقتصادي ١٦٠٠٠ إلى ٢١٠٠٠ أعلى من متوسط درجات المستوى الاقتصادي ٢١٠٠٠ فأكثر في البتر العاطفي، كما كانت قيمة الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠١).

اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة فياض والشقران (٢٠٢٢) و دراسة (٢٠٢١) Guler & Karaca في أن الإناث أكثر تفاعلًا عاطفيًا مقارنةً بالذكور فقط فيما يرتبط ببعد "البتر العاطفي، واختلفت مع دراسة الخالدي والمؤمني (٢٠٢٤)، كما اتفقت مع دراسة (٢٠٢١) Guler & Karaca ودراسة فياض والشقران (٢٠٢٢) في عدم وجود علاقة دالة بين العمر وأبعاد تمايز الذات، واختلفت مع دراسة العنانز وبنات (٢٠٢٤)، كما اتفقت مع (٢٠١٦) .Alireza et al و دراسة فياض والشقران (٢٠٢٢) و دراسة الخالدي والمؤمني(٢٠٢٤) في وجود فروق تبعًا للمؤهل العلمي في أبعاد تمايز الذات. كما اتفقت دراسة فياض والشقران (٢٠٢٢في عدم وجود فروق في تمايز الذات بناءً على المستوى الاقتصادي واختلفت مع دراسة العنانز وبنات (٢٠٢٤) وتتفق مع دراسة منشى (٢٠٢٣) ودراسة الخالدي والمؤمني(٢٠٢٤) في عدم وجود فروق على عدد سنوات الزواج ككل، مع وجود تأثير لبعض الأبعاد. واختلفت مع دراسة العنانز وبنات (٢٠٢٤).

النتائج الحالية تتفق مع العديد من الدراسات السابقة في متغيرات مثل الجنس (الفروق لصالح الإناث في أبعاد محددة)، وغياب الفروق بناءً على الفئة العمرية أو المستوى الاقتصادي وتختلف في متغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج، حيث أظهرت بعض الدراسات ارتباطات إيجابية أكبر بين هذه المتغيرات ومستوى تمايز الذات مقارنةً بالنتائج الحالية بشكل عام النتائج تؤكد أن تمايز الذات قد يتأثر بمستوى التعليم وبعض الفئات الزمنية للزواج، مع تأثير محدود للعمر والدخل.

- عرض وتفسير نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تبعًا لمتغير (النوع، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي، عدد سنوات الزواج)**"؛ للتحقق من صحة هذا الفرض الخامس؛ تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق وفقًا للنوع (ذكور/ إناث) في أنماط التواصل الأسري وأبعاده، كما في جدول (٢٥)، واختبار "كروسكال ويلز" للكشف عما إذا كانت هنالك فروق بين متوسط درجات أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الفئة العمرية (٢٠-٢٥ سنة/ ٢٦-٣٠ سنة/ ٣١-٣٥ سنة/ ٣٦- ٤٠ سنة/ ٤١- ٤٥ سنة/ ٤٦- ٥٠ سنة) في أنماط التواصل الأسري وأبعاده كما في جدول (٢٦)، وعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) في أنماط التواصل الأسري وأبعاده كما في جدول (١٩)، واختبار "تحليل التباين الأحادي" لمعرفة الفروق وفقًا للمؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا) كما في جدول (٢١)، والمستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) في أنماط التواصل الأسري وأبعاده كما في جدول (٢٥).

جدول (٢٥). نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في أنماط التواصل الأسري وأبعاده تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات		المجموعة	العدد	كليمنجروف سميرنوف P value	اختبار ليفين P value	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم الأثر
بعد المسترضي	**النوع**	**ذكور**	١١٨	٠,٠٠	٠,١٥	١٨,٥٤	٣,٣٣	٢٩٨	٦,٨٠	٠,٠٠٠ ***	٠,٣٩
		إناث	١٨٢	٠,٠٠		١٥,٧١	٣,٦٤				
بعد اللوام	**النوع**	**ذكور**	١١٨	٠,٠٠	٠,٠٣	١٦,٧٦	٢,٨٥	٢٩٨	٠,٣٢	N٠,٧٤ S	غير دال
		إناث	١٨٢	٠,٠٠		١٦,٨٦	٢,٤٧				
بعد المشتت	**النوع**	**ذكور**	١١٨	٠,٠١	٠,٧٨	١٣,٨٨	٣,٤٠	٢٩٨	٠,٧٠		

		إناث	١٨٢	٠,٠٠		١٣,٦١	٣,١٨			N٠,٤٨ S	غير دال
بعد العقلاني المتطرف	**النوع**	**ذكور**	١١٨	٠,٠٥	٠,٦٣	١٤,٧٦	٣,١٣	٢٩٨	٠,٠٧	N٠,٩٤ S	غير دال
		إناث	١٨٢	٠,٠١		١٤,٧٤	٣,١٦				
بعد المتوازن	**النوع**	**ذكور**	١١٨		٠,٣٠	١٩,٩٤	٣,٨٩	٢٩٨	١,٥٤	N٠,١٢ S	غير دال
		إناث	١٨٢			١٩,٢٦	٣,٦٠				
أنماط التواصل الأسري ككل	**النوع**	**ذكور**	١١٨	٠,٠١	٠,١٣	٨٣,٨٩	٩,٧٧	٢٩٨	٣,٣٢	٠,٠٠١ ***	٠,٢١
		إناث	١٨٢	٠,٢٠		٨٠,١٨	٩,٢٥				

NS غير دالة إحصائيًا. *** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.

يتضح من جدول (٢٥) أن نتائج اختبار "ت " لعينتين مستقلتين قد أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في أنماط التواصل الأسري ككل وبعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي ؛ حيث بلغت قيم "ت" للدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري وبعد المسترضي (٣,٣٢، ٦,٨٠) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا، وكانت الفروق في اتجاه الذكور؛ حيث كان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث على الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري وبعد المسترضي، كما بلغت قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري وبعد المسترضي وفقًا للنوع (٠,٣٩، ٠,٢١) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) في بعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث بلغت قيم "ت" لبعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن (٠,٣٢، ٠,٧٠، ٠,٠٧، ١,٥٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

جدول (٢٦) الفروق بين متوسطات درجات أنماط التواصل الأسري وأبعاده وفقًا للفئة العمرية (٢٠-٢٥ سنة/ ٢٦-٣٠ سنة/ ٣١-٣٥ سنة/ ٣٦- ٤٠ سنة/ ٤١- ٤٥ سنة/ ٤٦- ٥٠ سنة) لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
بعد المسترضي	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٩٤,٥٤	١٩,٩٣	***٠,٠٠١	١,١٥
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٨٤,٥٥			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٦٦,٠٦			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٢٥,٤٠			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٤٦,٨١			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٣٦,٢٨			
بعد اللوام	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٢١,٩٤	٨,٣٤	NS٠,١٤	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٥٤,٨٢			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٤٤,٧٨			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٧١,٨٣			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٦٠,٧١			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٤٠,٨٤			

بعد المشتت	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٤٩,٥٤	٤,٩٨	NS٠,٤٢	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٣١,٤٢			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٤٧,١٣			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٧١,٣٨			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٥٢,٠٨			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٤٥,٦٣			
بعد العقلاني المتطرف	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٥٦,٥٢	٤,٥٩	NS٠,٦١	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٤١,٢١			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٤١,٦٨			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٦٥,٩٢			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٥٦,٦١			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٤٣,٠٤			
بعد المتوازن	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٨٤,٢١	٧,٨٨	NS٠,١٦	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٧٢,٩٤			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٣٦,٩٩			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٤٢,٧٦			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٤٣,٨٦			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٤٨,٠٥			
أنماط التواصل الأسري ككل	٢٠-٢٥ سنة	٢٦	١٧٢,٧٩	٧,٢٨	NS٠,٢٠	غير دال
	٢٦-٣٠ سنة	٣١	١٦٦,٨٩			
	٣١-٣٥ سنة	٤١	١٤١,٣٤			
	٣٦- ٤٠ سنة	٥٣	١٥٨,٥٨			
	٤١- ٤٥ سنة	٥٨	١٥٦,٥٧			
	٤٦- ٥٠ سنة	٩١	١٣٤,١٠			
NS غير دالة إحصائيًا. ≤ ٠,٨٠ تأثير كبير.						

يتبين من جدول (٢٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط التواصل الأسري وأبعاده ماعدا بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزي للفئة العمرية (٢٠-٢٥ سنة/ ٢٦-٣٠ سنة/ ٣١-٣٥ سنة/ ٣٦- ٤٠ سنة/ ٤١- ٤٥ سنة/ ٤٦- ٥٠ سنة)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" (٨,٣٤، ٤,٩٨، ٤,٥٩، ٧,٨٨، ٧,٢٨) لبعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف والمتوازن وأنماط التواصل الأسري ككل على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزي للفئة العمرية (٢٠-٢٥ سنة/ ٢٦-٣٠ سنة/ ٣١-٣٥ سنة/ ٣٦- ٤٠ سنة/ ٤١- ٤٥ سنة/ ٤٦- ٥٠ سنة)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" (١٩,٩٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وكانت قيمة حجم الأثر لبعد المسترضي (١,١٥)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر كبير؛

ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير للفئة العمرية (٢٠–٢٥ سنة/ ٢٦–٣٠ سنة/ ٣١–٣٥ سنة/ ٣٦– ٤٠ سنة/ ٤١– ٤٥ سنة/ ٤٦– ٥٠ سنة) في بعد المسترضي تم استخدام اختبار "مان ويتني" كما في جدول (٢٧).

جدول (٢٧) اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق وفقًا لمتغير للفئة العمرية (٢٠–٢٥ سنة/ ٢٦–٣٠ سنة/ ٣١–٣٥ سنة/ ٣٦– ٤٠ سنة/ ٤١– ٤٥ سنة/ ٤٦– ٥٠ سنة) في بعد المسترضي لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	حجم الأثر
بعد المسترضي	٢٠–٢٥ سنة	٢٦	٢٨,٩٦	٧٥٣,٠٠	NS٠,٠٢	غير دال
	٢٦–٣٠ سنة	٣١	٢٩,٠٣	٩٠٠,٠٠		
	٢٠–٢٥ سنة	٢٦	٣٧,٦٧	٩٧٩,٥٠	NS١,٢٤	غير دال
	٣١–٣٥ سنة	٤١	٣١,٦٧	١٢٩٨,٥٠		
	٢٠–٢٥ سنة	٢٦	٥٢,٣١	١٣٦٠,٠٠	***٣,٣٦	٠,٢٥
	٣٦– ٤٠ سنة	٥٣	٣٣,٩٦	١٨٠٠,٠٠		
	٢٠–٢٥ سنة	٢٦	٥١,٧٧	١٣٤٦,٠٠	*٢,٣٥	٠,٢١
	٤١– ٤٥ سنة	٥٨	٣٨,٣٤	٢٢٢٤,٠٠		
	٢٠–٢٥ سنة	٢٦	٧٧,٨٣	٢٠٢٣,٥٠	**٣,٢٢	٠,٢٣
	٤٦– ٥٠ سنة	٩١	٥٣,٦٢	٤٨٧٩,٥٠		
	٢٦–٣٠ سنة	٣١	٣٩,١٣	١٢١٣,٠٠	NS٠,٩٣	غير دال
	٣١–٣٥ سنة	٤١	٣٤,٥١	١٤١٥,٠٠		
	٢٦–٣٠ سنة	٣١	٥٢,٥٢	١٦٢٨,٠٠	**٢,٨٩	٠,٢٤
	٣٦– ٤٠ سنة	٥٣	٣٦,٦٤	١٩٤٢,٠٠		
	٢٦–٣٠ سنة	٣١	٥٢,١٠	١٦١٥,٠٠	NS١,٩٠	غير دال
	٤١– ٤٥ سنة	٥٨	٤١,٢١	٢٣٩٠,٠٠		
	٢٦–٣٠ سنة	٣١	٧٥,٧٧	٢٣٤٩,٠٠	**٢,٦١	٠,٢٣
	٤٦– ٥٠ سنة	٩١	٥٦,٦٤	٥١٥٤,٠٠		
	٣١–٣٥ سنة	٤١	٥٤,٣٨	٢٢٢٩,٥٠	*٢,١٦	٠,٢١
	٣٦– ٤٠ سنة	٥٣	٤٢,١٨	٢٢٣٥,٥٠		
	٣١–٣٥ سنة	٤١	٥٣,٧٦	٢٢٠٤,٠٠	NS١,١٠	غير دال
	٤١– ٤٥ سنة	٥٨	٤٧,٣٤	٢٧٤٦,٠٠		
	٣١–٣٥ سنة	٤١	٧٥,٧٤	٣١٠٥,٥٠	NS١,٨٧	غير دال
	٤٦– ٥٠ سنة	٩١	٦٢,٣٤	٥٦٧٢,٥٠		
	٣٦– ٤٠ سنة	٥٣	٥١,٦٢	٢٧٣٦,٠٠	NS١,٣٨	غير دال
	٤١– ٤٥ سنة	٥٨	٦٠,٠٠	٣٤٨٠,٠٠		
	٣٦– ٤٠ سنة	٥٣	٦٨,٩٩	٣٦٥٦,٥٠	NS٠,٧٧	غير دال
	٤٦– ٥٠ سنة	٩١	٧٤,٥٤	٦٧٨٣,٥٠		
	٤١– ٤٥ سنة	٥٨	٧٧,٩١	٤٥١٩,٠٠	NS٠,٦٦	غير دال
	٤٦– ٥٠ سنة	٩١	٧٣,١٤	٦٦٥٦,٠٠		

NS غير دالة إحصائية. *** دالة عند مستوى ٠,٠٥.** **** دالة عند مستوى ٠,٠١.** **٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.**

يتبين من جدول (٢٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٢٠–٢٥ سنة وكل من ٢٦–٣٠ سنة و٣١– ٣٥ سنة في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٠٢، ١,٢٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٢٠–٢٥ سنة وكل من ٣٦– ٤٠ سنة و٤١– ٤٥ سنة و٤٦– ٥٠ سنة في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٣,٣٦، ٢,٣٥، ٣,٢٢) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١، ٠,٠٥، ٠,٠١)

على التوالي، وكانت الفروق في إتجاه الفئة العمرية ٢٠–٢٥ سنة؛ حيث كان متوسط درجات الفئة العمرية ٢٠– ٢٥ سنة أعلى من متوسط درجات الفئة العمرية ٣٦– ٤٠ سنة و٤١– ٤٥ سنة و٤٦– ٥٠ سنة، كما بلغت قيم حجم الأثر للفئة العمرية ٢٠–٢٥ سنة وكل من ٣٦– ٤٠ سنة و٤١– ٤٥ سنة و٤٦– ٥٠ سنة (٠,٢٥، ٠,٢١، ٠,٢٣) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٢٦– ٣٠ وكل من الفئة العمرية ٣١– ٣٥ سنة و٤١– ٤٥ سنة في بعد المسترضي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٩٣، ١,٩٠) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٢٦– ٣٠ سنة وكل من ٣٦– ٤٠ سنة و٤٦ – ٥٠ سنة في بعد المسترضي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٢,٨٩، ٢,٦١)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وكانت الفروق في إتجاه الفئة العمرية ٢٦– ٣٠ سنة؛ حيث كان متوسط درجات الفئة العمرية ٢٦– ٣٠ سنة أعلى من متوسط درجات الفئة العمرية من ٣٦– ٤٠ سنة و٤٦ – ٥٠ سنة، كما بلغت حجم الأثر للفئة العمرية من ٣٦– ٤٠ سنة و٤٦ – ٥٠ سنة (٠,٢٤، ٠,٢٣)، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف.

كما يتضح من جدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٣١– ٣٥ والفئة العمرية ٣٦– ٤٠ في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (٢,١٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت الفروق في إتجاه الفئة العمرية ٣١– ٣٥ سنة؛ حيث كان متوسط درجات الفئة العمرية ٣١– ٣٥ سنة أعلى من متوسط درجات الفئة العمرية من ٣٦– ٤٠ سنة، كما بلغت حجم الأثر (٠,٢١)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٣١– ٣٥ سنة وكل من الفئة العمرية ٤١– ٤٥ سنة و٤٦– ٥٠ سنة في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (١,١٠، ١,٨٧) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٣٦– ٤٠ سنة وكل من الفئة العمرية ٤١٠– ٤٥ سنة و٤٦– ٥٠ سنة في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (١,٣٨، ٠,٧٧) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة العمرية ٤١– ٤٥ سنة والفئة العمرية ٤٦– ٥٠ سنة في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (٠,٦٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

جدول (٢٨) الفروق بين متوسطات درجات أنماط التواصل الأسري وأبعاده وفقًا لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	عدد سنوات الزواج	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
بعد المسترضي	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٨٠,٧٥	١٦,٤٥	**٠,٠٠٦	٠,٩٥
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٤٨,١٣			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٣٢,٤٩			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٣٧,٤٢			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٥٢,٧٤			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٢١,٢٦			
بعد اللوام	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٣٨,٧٦	٩,٩٥	NS٠,٠٨	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٦٦,٤٦			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٥١,٤٢			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٧٢,٨٣			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٤٤,٨٦			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٢١,٦٩			
بعد المشتت	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٣٣,٧٤	٨,٩٨	NS٠,١١	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٣٩,٦١			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٧١,١١			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٦٧,٣٣			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٤٦,٧٨			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٥٩,٩٣			
بعد العقلاني المتطرف	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٣٨,٧٥	٤,٢٨	NS٠,٥١	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٥٦,٦٩			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٥٥,٢٢			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٦٥,٢٥			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٥٣,٧٦			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٣٤,٩٠			
بعد المتوازن	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٧٤,٦١	١٤,٥٤	*٠,٠١	٠,٨٥
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٥٥,٠١			
	١١- ١٥ سنة	٥١	١١٧,١٤			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٥٠,٤٧			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٤٥,٨٦			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١٣٩,٧٦			
أنماط التواصل الأسري ككل	أقل من ٥ سنوات	٨٠	١٦٠,١٢	٥,٧٨	NS٠,٣٣	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	١٤٨,٧٨			

جدول (٢٨) الفروق بين متوسطات درجات أنماط التواصل الأسري وأبعاده وفقًا لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات	عدد سنوات الزواج	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال ويلز	قيم مستويات الدلالة	حجم الأثر
	١١- ١٥ سنة	٥١	١٤٥,٣١			
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	١٦٢,٥٩			
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	١٤٨,٦٦			
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	١١٩,٦٤			

NS غير دالة إحصائيًا. * دالة عند مستوى ٠,٠٥. ** دالة عند مستوى ٠,٠١. ≤ ٠,٨٠ تأثير كبير

يتضح من جدول (٢٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط التواصل الأسري وأبعاده ماعدا بعد المسترضي وبعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" (٩,٩٥، ٨,٩٨، ٤,٢٨، ٥,٧٨) لبعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف وأنماط التواصل الأسري ككل على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في بعد المسترضي وبعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزي لعدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" لبعد المسترضي وبعد المتوازن (١٦,٤٥، ١٤,٥٤) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠) لبعد المسترضي، و(٠,٠٥) لبعد المتوازن، وكانت قيمة حجم الأثر لبعد المسترضي وبعد المتوازن (٠,٩٥، ٠,٨٥) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر كبير؛ ولمعرفة اتجاه الفروق وفقًا لمتغير عدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) في بعد المسترضي وبعد المتوازن تم استخدام اختبار "مان ويتني" كما في جدول (٢٩)

جدول (٢٩) اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق وفقًا لمتغير عدد سنوات الزواج (أقل من ٥ سنوات/ ٦- ١٠ سنوات/ ١١- ١٥ سنة/ ١٦- ٢٠ سنة/ ٢١- ٢٥ سنة/ ٣٠ سنة فأكثر) في بعد المسترضي وبعد المتوازن لدى المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "مان ويتني"	حجم الأثر
بعد المسترضي	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٧٥,١٩	٦٠١٥,٥٠	*٢,١٨	٠,٢١
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٦٠,٣١	٣٤٣٧,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٧٤,٠١	٥٩٢٠,٥٠	**٣,٠٤	٠,٢٣
	١١- ١٥ سنة	٥١	٥٣,٤٤	٢٧٢٥,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٧٠,١٨	٥٦١٤,٥٠	**٢,٣٩	٠,٢٢
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٥١,٨٨	٢٣٨٦,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٦٢,٤٠	٤٩٩٢,٠٠	NS١,٦٠	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٥١,٦٥	١٩١١,٠٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٦٠,٩٧	٤٨٧٧,٥٠	***٣,٢٩	٠,٢٤

	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٨,٥٣	١١١٧,٥٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٥٧,١٦	٣٢٥٨,٠٠	NS٠,٩٤	غير دال
	١١- ١٥ سنة	٥١	٥١,٥٣	٢٦٢٨,٠٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٥٣,٦٣	٣٠٥٧,٠٠	NS٠,٦٢	غير دال
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٤٩,٩٨	٢٢٩٩,٠٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٤٦,٨٨	٢٦٧٢,٠٠	NS٠,٢٨	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٤٨,٤٦	١٧٩٣,٠٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٤٦,١٦	٢٦٣١,٠٠	NS١,٣٩	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٨,٢٨	١١١٠,٠٠		
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤٨,٢١	٢٤٥٨,٥٠	NS٠,٣٠	غير دال
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٤٩,٨٨	٢٢٩٤,٥٠		
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤١,٩٩	٢١٤١,٥٠	NS١,٠٩	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٤٧,٩٦	١٧٧٤,٥٠		
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤١,٣٢	٢١٠٧,٥٠	NS٠,٤٢	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٩,٠٥	١١٣٢,٥٠		
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٤٠,١٣	١٨٤٦,٠٠	NS٠,٧٩	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٤٤,٣٢	١٦٤٠,٠٠		
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٣٩,٥٥	١٨١٩,٥٠	NS٠,٧٨	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٥,٥٣	١٠٣٠,٥٠		
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٣٦,٣٥	١٣٤٥,٠٠	NS١,٣٧	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٢٩,٨٦	٨٦٦,٠٠		
بعد المتوازن	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٧٣,٠٢	٥٨٤١,٥٠	NS١,٤١	غير دال
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٦٣,٣٦	٣٦١١,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٧٥,٣٢	٦٠٢٥,٥٠	***٣,٥٣	٠,٢٥
	١١- ١٥ سنة	٥١	٥١,٣٨	٢٦٢٠,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٦٧,٣٤	٥٣٨٧,٠٠	NS١,٥٦	غير دال
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٥٦,٨٣	٢٦١٤,٠٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٦٢,٣٩	٤٩٩١,٥٠	NS١,٦٠	غير دال
	٢١- ٢٥ سنة	٣٧	٥١,٦٦	١٩١١,٥٠		
	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٥٨,٥٤	٤٦٨٣,٥٠	NS١,٩٥	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٤٥,٢٢	١٣١١,٥٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٦١,٢٩	٣٤٩٣,٥٠	*٢,٤٠	٠,٢٢
	١١- ١٥ سنة	٥١	٤٦,٩١	٢٣٩٢,٥٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٥٢,٧٢	٣٠٠٥,٠٠	NS٠,٢٧	غير دال
	١٦- ٢٠ سنة	٤٦	٥١,١١	٢٣٥١,٠٠		
	٦- ١٠ سنوات	٥٧	٤٨,٩١	٢٧٨٨,٠٠	NS٠,٦٣	غير دال

	٢١– ٢٥ سنة	٣٧	٤٥,٣٢	١٦٧٧,٠٠		
	٦– ١٠ سنوات	٥٧	٤٤,٧٣	٢٥٤٩,٥٠	NS٠,٦٤	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٤١,٠٩	١١٩١,٥٠		
	١١– ١٥ سنة	٥١	٤٣,٦٨	٢٢٢٧,٥٠	NS١,٩٧	غير دال
	١٦– ٢٠ سنة	٤٦	٥٤,٩٠	٢٥٢٥,٥٠		
	١١– ١٥ سنة	٥١	٤٠,٨٥	٢٠٨٣,٥٠	NS١,٥٨	غير دال
	٢١– ٢٥ سنة	٣٧	٤٩,٥٣	١٨٣٢,٥٠		
	١١– ١٥ سنة	٥١	٣٨,٣١	١٩٥٤,٠٠	NS١,١٢	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٤٤,٣٤	١٢٨٦,٠٠		
	١٦– ٢٠ سنة	٤٦	٤٢,٥٥	١٩٥٧,٥٠	NS٠,٢٣	غير دال
	٢١– ٢٥ سنة	٣٧	٤١,٣١	١٥٢٨,٥٠		
	١٦– ٢٠ سنة	٤٦	٣٩,٠٨	١٧٩٧,٥٠	NS٠,٥٤	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٦,٢٩	١٠٥٢,٥٠		
	٢١– ٢٥ سنة	٣٧	٣٤,٠٤	١٢٥٩,٥٠	NS٠,٢٦	غير دال
	٣٠ سنة فأكثر	٢٩	٣٢,٨١	٩٥١,٥٠		
NS غير دالة إحصائية.	**** دالة عند مستوى ٠,٠١.**		**٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.**			

يتضح من جدول (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ٦–١٠ سنوات و١١– ١٥ سنة و١٦ – ٢٠ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٢,١٨، ٣,٠٤، ٢,٣٩، ٣,٢٩) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١، ٠,٠٠١) على التوالي، وكانت الفروق في اتجاه عدد سنوات الزواج أقل من ٥سنوات؛ حيث كان متوسط درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥سنوات أعلى من متوسط درجات كل من عدد سنوات الزواج ٦–١٠ سنوات و١١– ١٥ سنة و١٦ – ٢٠ سنة و٣٠ سنة فأكثر، كما بلغت قيم حجم الأثر لعدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ٦–١٠ سنوات و١١– ١٥ سنة و١٦ – ٢٠ سنة و٣٠ سنة فأكثر (٠,٢١، ٠,٢٣، ٠,٢٢، ٠,٢٤) على التوالي، وهي قيم تدل على أن حجم الأثر ضعيف، في حين لا توجد ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات و٢١– ٢٥ سنة في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (١,٦٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ٦– ١٠ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ١١– ١٥ سنة و١٦– ٢٠ سنة و٢١– ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٩٤، ٠,٦٢، ٠,٢٨، ٠,٣٩) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

كما يتبين من جدول (٢٩) عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ١١- ١٥ سنة وكل من ١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٣٠، ١,٠٩، ٠,٤٢) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ١٦- ٢٠ سنة وكل من ٢١- ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٧٩، ٠,٧٨) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج من ٢١- ٢٥ و٣٠ سنة فأكثر في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (١,٣٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات و٦- ١٠ سنوات في بعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (١,٤١)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات و١١- ١٥ سنة في بعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (٣,٥٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات؛ حيث كان متوسط درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات أعلى من متوسط درجات ١١- ١٥ سنة في بعد المتوازن، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٢٥)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف.

أيضًا يتضح من جدول (٢٩) عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج أقل من ٥ سنوات وكل من عدد سنوات الزواج ١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (١,٥٦، ١,٦٠، ١,٩٥) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ٦- ١٠ سنوات و١١- ١٥ سنة في بعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي؛ حيث كانت قيمة "مان ويتني" (٢,٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت الفروق في إتجاه عدد سنوات الزواج ٦- ١٠ سنة؛ حيث كان متوسط درجات عدد سنوات الزواج ٦- ١٠ سنة أعلى من متوسط درجات ١١- ١٥ سنة في بعد المتوازن، كما بلغت قيمة حجم الأثر (٠,٢٢)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ٦- ١٠ سنة وكل من عدد سنوات الزواج ١٦- ٢٠ سنة و٢١- ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد المتوازن لدى عينة من

المتزوجين في المجتمع الســـعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٢٧، ٠,٦٣، ٠,٦٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصـائيًا، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات درجات عدد سـنوات الزواج ١١- ١٥ سـنة وكل من ١٦- ٢٠ سـنة و٢١- ٢٥ سـنة و٣٠ سـنة فأكثر في بعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع الســـعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (١,٩٧، ١,٥٨، ١,١٢) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ١٦- ٢٠ سنة وكل من ٢١- ٢٥ ســنة و٣٠ ســنة فأكثر في بعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع الســعودي؛ حيث كانت قيم "مان ويتني" (٠,٢٣، ٠,٥٤) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصـــائيًا، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عدد سنوات الزواج ٢١- ٢٥ سنة و٣٠ سنة فأكثر في بعد المتوازن لدى عينـة من المتزوجين في المجتمع الســـعودي؛ حيث كانـت قيمـة "مـان ويتني" (٠,٢٦)، وهي قيمـة غير دالـة إحصائيًا.

جدول (٣٠) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقًا للمؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا) على مقياس أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن=٣٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	حجم الأثر
بعد المسترضي	بين المجموعات	٨٢,٢٣	٢	٤١,١١	NS٢,٩١	غير دال
	داخل المجموعات	٤١٩٣,٤٠	٢٩٧	١٤,١٢		
	الكلى	٤٢٧٥,٦٤	٢٩٩			
بعد اللوام	بين المجموعات	٣,١٩	٢	١,٥٩	NS٠,٢٣	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٥٢,٤٤	٢٩٧	٦,٩١		
	الكلى	٢٠٥٥,٦٣	٢٩٩			
بعد المشتت	بين المجموعات	٥٠,٧١	٢	٢٥,٣٥	NS ٢,٤٠	غير دال
	داخل المجموعات	٣١٤٠,٢٠	٢٩٧	١٠,٥٧		
	الكلى	٣١٩٠,٩١	٢٩٩			
بعد العقلاني المتطرف	بين المجموعات	٤,٩٦	٢	٢,٤٨	NS٠,٢٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٥٩,٧٨	٢٩٧	٩,٩٧		
	الكلى	٢٩٦٤,٧٤	٢٩٩			
بعد المتوازن	بين المجموعات	٩,٠٥	٢	٤,٥٢	NS٠,٣٢	غير دال
	داخل المجموعات	٤١٤٣,٧٣	٢٩٧	١٣,٩٥		
	الكلى	٤١٥٢,٧٣	٢٩٩			
الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري	بين المجموعات	٢٠٢,١٠	٢	١٠١,٠٥	NS١,٠٩	غير دال
	داخل المجموعات	٢٧٤٦١,٠١	٢٩٧	٩٢,٤٦		
	الكلى	٢٧٦٦٣,١٢	٢٩٩			

NS غير دالة إحصائيًا.

يتضح من جدول (٣٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى الى المؤهل العلمي (ثانوي فأقل/ شهادة جامعية/ دراسات عليا)؛ حيث كانت قيمة "كروسكال ويلز" (٢,٩١،

٠,٢٣، ٢,٤٠، ٠,٢٥، ٠,٣٢، ١,٠٩) لبعد المسترضي وبعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن وأنماط التواصل الأسري ككل على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

جدول (٣١) نتائج تحليل التباين الأحادي وفقًا للمستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) على مقياس أنماط التواصل الأسري وأبعاده لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن=٣٠٠).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة"ف"	حجم الأثر
بعد المسترضي	بين المجموعات	١٩٩,٧٣	٤	٤٩,٩٣	**٣,٦١	٠,٢٧
	داخل المجموعات	٤٠٧٥,٩٠	٢٩٥	١٣,٨١		
	الكلي	٤٢٧٥,٦٣	٢٩٩			
بعد اللوام	بين المجموعات	٣٤,٥٢	٤	٨,٦٣	NS١,٢٦	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٢١,١١	٢٩٥	٦,٨٥		
	الكلي	٢٠٥٥,٦٣	٢٩٩			
بعد المشتت	بين المجموعات	٩٦,٣٤	٤	٢٤,٠٩	NS ٢,٣٠	غير دال
	داخل المجموعات	٣٠٩٤,٥٧	٢٩٥	١٠,٤٩		
	الكلي	٣١٩٠,٩١	٢٩٩			
بعد العقلاني المتطرف	بين المجموعات	٣٩,١٢	٤	٩,٧٨	NS٠,٩٩	غير دال
	داخل المجموعات	١٩٢٥,٦٢	٢٩٥	٩,٩٢		
	الكلي	٢٩٦٤,٧٤	٢٩٩			
بعد المتوازن	بين المجموعات	١٠٩,٧٧	٤	٢٧,٤٤	NS٢,٠٠	غير دال
	داخل المجموعات	٤٠٤٢,٩٥	٢٩٥	١٣,٧١		
	الكلي	٤١٥٢,٧٣	٢٩٩			
الدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري	بين المجموعات	٧٩٠,٠١	٤	١٩٧,٥٠	NS٢,١٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٨٧٣,١١	٢٩٥	٩١,٠٩		
	الكلي	٢٧٦٦٣,١٢	٢٩٩			

NS غير دالة إحصائيًا. ** دالة عند مستوى ٠,٠١ ٠,٢٠ < ٠,٤٩ تأثير ضعيف.

يتبين من جدول (٣١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في أنماط التواصل الأسري ككل وأبعاده ماعدا بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر)؛ حيث كانت قيم "ف" (١,٢٦، ٢,٣٠، ٠,٩٩، ٢,٠٠، ٢,١٧) لبعد اللوام وبعد المشتت وبعد العقلاني المتطرف وبعد المتوازن والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما توجد فروق دالة إحصائيًّا في بعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر)؛ حيث كانت قيمة "ف" (٣,٦١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما بلغت قيمة حجم الأثر لبعد المسترضي وفقًا لعدد

وفقًا للمستوى الاقتصادي (٠,٢٧)، وهي قيمة تدل على أن حجم الأثر ضعيف؛ ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) لبعد المسترضي تم استخدام طريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام اختبار L.S.D، كما في جدول (٣٢).

جدول(٣٢) المقارنات الثنائية وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي (أقل من ٥٠٠٠/ ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠/ ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠/ ١٦٠٠٠إلى ٢٠٠٠٠/ ٢١٠٠٠ فأكثر) لبعد المسترضي باستخدام اختبار L.S.D (ن= ٣٠٠).

المتغير	المقارنات الثنائية		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة	اتجاه الفروق
بعد المسترضي	٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	١,٩١	٠,٥٦	٠,٠٠١	٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠
	٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠	١,٩٧	٠,٦٧	٠,٠١	٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠
تم الاقتصار فقط على المقارنات الثنائية الدالة وحذف المقارنات غير الدالة						

يتضح من جدول (٣٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستوى الاقتصادي ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ وكل من المستوى الاقتصادي ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ و١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ في المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي في اتجاه المستوى الاقتصادي ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠؛ حيث كان متوسط درجات المستوى الاقتصادي ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ أعلى من متوسط درجات كل من المستوى الاقتصادي ١١٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ و١٦٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ في المسترضي، كما كانت قيمة الفروق بين المتوسطات موجبة، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدالة (٠,٠٠١، ٠,٠١) على التوالي.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في أنماط التواصل الأسري ككل لصالح الذكور، وخاصةً في بُعد المسترضي وهو ما يتفق مع دراسة فياض والشقران(٢٠٢٢) ودراسة الزبون والزيود (٢٠٢٣) مما يعكس تفوق الذكور في بعض الجوانب مثل الميل إلى الحوار والتواصل الإيجابي. وهو ما يختلف مع دراسة منشى (٢٠٢٣) التي أشارت إلى تفوق الإناث في جميع الأبعاد. من ناحية الفئة العمرية لم تُظهر النتائج فروقًا دالة في أنماط التواصل الأسري ككل وأبعاده باستثناء بُعد المسترضي، حيث كانت الفروق لصالح الفئات العمرية الأصغر (٢٠-٢٥ سنة و٢٦-٣٠ سنة) مقارنةً بالفئات الأكبر عمرًا، وهو ما يتفق مع دراسة Ragul & Thenmozhi (٢٠٢٣) التي ربطت الفئات العمرية الأصغر بأنماط التواصل الإيجابية، بينما اختلفت مع دراسة Alzaben et al. (٢٠٢٣)التي وجدت أن الأنماط السلبية مثل اللوام كانت أكثر شيوعًا في الفئات الأصغر.

على صعيد المؤهل العلمي، لم تُظهر الدراسة فروقًا دالة بناءً على مستوى التعليم، وهو ما يتفق مع دراسة منشى (٢٠٢٣)، ولكنه يختلف مع دراسة فياض والشقران (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن التعليم الأعلى يرتبط بتحسن أنماط مثل العقلاني المتطرف. أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي، فقد أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا

في بُعد المسترضي لصالح الفئات الأقل دخلًا (٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال)، مع غياب الفروق في باقي الأبعاد أو الدرجة الكلية لأنماط التواصل، وهو ما يتفق مع دراسة فياض والشقران(٢٠٢٢) التي أكدت ارتباط الأنماط السلبية بالفئات الأدنى دخلًا، ولكنه يختلف مع دراسة العنانز وبنات(٢٠٢٤) التي ربطت الفئات الأعلى دخلًا بالأنماط الأكثر إيجابية مثل المتوازن.أما فيما يتعلق بعدد سنوات الزواج، فقد وُجدت فروق دالة في بُعدي المسترضي والمتوازن لصالح الفئات الأقل من ٥ سنوات مقارنةً بالفئات الأطول مدة، وهو ما يتفق مع دراسة منشي(٢٠٢٣) ودراسة الخالدي والمؤمني(٢٠٢٤)، التي أظهرت تأثيرًا للفترات الزمنية الأقصر للزواج على الأنماط الإيجابية، بينما يختلف مع دراسة العنانز وبنات(٢٠٢٤)التي أكدت تفوق الفترات الطويلة للزواج في تحسين أنماط التواصل.

بشكل عام، النتائج تتفق مع العديد من الدراسات في تأثير متغيرات النوع، الفئة العمرية، والمستوى الاقتصادي على أنماط التواصل الأسري، لكنها تختلف في تأثير المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج. تؤكد هذه النتائج أن أنماط التواصل الأسري تتأثر بشكل كبير بالنوع والعمر والدخل، بينما يكون تأثير المؤهل العلمي ومدة الزواج أكثر تعقيدًا وغير موحد.

- عرض وتفسير نتائج الفرض السادس:

نص الفرض السادس على أنه "**يمكن التنبؤ بأنماط التواصل الأسري من خلال تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي**"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي على أساس أن الدرجة الكلية لتمايز الذات وأبعاده (بعد التفاعل العاطفي، وبعد البتر العاطفي، وبعد موقف الأنا، وبعد الانصهار مع الآخرين)، هي المتغيرات المستقلة، والدرجة الكلية لأنماط التواصل الأسري وأبعادها (بعد المسترضي، وبعد اللوام، وبعد المشتت، وبعد العقلاني المتطرف، وبعد المتوازن)، هي المتغير التابع، ويوضح جدول (٣٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (٣٣). نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي تمايز الذات وأبعاده (كمتغيرات مستقلة) كمحددات تنبؤية بأنماط التواصل الأسري وأبعاده (كمتغيرات تابعة) لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي (ن= ٣٠٠).

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف"	معامل الانحدار	قيمة "ت"	المقدار الثابت	المعادلة التنبؤية
بعد المسترضي	الانصهار مع الآخرين	٠,١٩	٠,١٩	***٧١,١٤	٠,٤٣	***٨,٤٣	١٠,٤٠	درجة بعد المسترضي= ١٠,٤٠+ ٠,٤٣× درجة الانصهار مع الآخرين.

	الانصهار مع الآخرين	٠,٢٧	٠,٢٧	٥٥,٩٩***	٠,٤٨	٩,٧٠***	١٢,٥٩	درجة بعد المسترضي= ١٢,٥٩+ ٠,٤٨× درجة الانصهار مع الآخرين- ٠,٣٢× البتر العاطفي.
	البتر العاطفي				-٠,٣٢	٥,٧٦***		
	الانصهار مع الآخرين	٠,٣٣	٠,٣٢	٤٨,٧٧***	٠,٣٤	٦,٢٧***	١٠,١٠	درجة بعد المسترضي= ١٠,١٠+ ٠,٣٤× درجة الانصهار مع الآخرين- ٠,٣٤× البتر العاطفي+ ٠,٢٧× التفاعل العاطفي.
	البتر العاطفي				-٠,٣٤	٦,٥١***		
	التفاعل العاطفي				٠,٢٧	٥,٠٢***		
بعد اللوام	موقف الأنا	٠,١٣	٠,١٣	٤٥,٤٩***	٠,٣٢	٦,٧٤***	١١,٠٨	درجة بعد اللوام= ١١,٠٨+ ٠,٣٢× درجة موقف الأنا.
	موقف الأنا	٠,١٨	٠,١٨	٣٢,٩٩***	٠,٣٢	٦,٩٧***	٨,٧٩	درجة بعد اللوام= ٨,٧٩+ ٠,٣٢× درجة موقف الأنا+ ٠,١٢× الانصهار مع الآخرين.
	الانصهار مع الآخرين				٠,١٥	٤,٢٣***		
بعد المشتت	تمايز الذات ككل	٠,٢٧	٠,٢٧	١١١,٩٦**	٠,١٩	١٠,٥٨**	٢,٤٥	درجة بعد المشتت= ٢,٤٥+ ٠,١٩× درجة تمايز الذات ككل.
	تمايز الذات ككل	٠,٣٢	٠,٣١	٦٨,٩١***	٠,١٤	٦,٣٩***	٣,٤١	درجة بعد المشتت= ٣,٤١+ ٠,١٤× درجة تمايز الذات ككل+ ٠,٢٤× البتر العاطفي.
	البتر العاطفي				٠,٢٤	٤,٣٧***		
	تمايز الذات ككل	٠,٣٣	٠,٣٢	٤٨,٦١***	٠,٠٨	٢,٤٢*	٤,١٠	درجة بعد المشتت= ٤,١٠+ ٠,٠٨× درجة تمايز الذات+ ٠,٣٠× البتر العاطفي+ ٠,١٥× الانصهار مع الآخرين.
	البتر العاطفي				٠,٣٠	٥,٠٠***		
	الانصهار مع الآخرين				٠,١٥	٢,٤١*		
بعد العقلاني المتطرف	البتر العاطفي	٠,٢١	٠,٢١	٧٨,٥٩***	٠,٤٢	٨,٨٦***	١٠,٩٤	درجة بعد العقلاني المتطرف= ١٠,٩٤+ ٠,٤٢× درجة البتر العاطفي.
	البتر العاطفي	٠,٢٧	٠,٢٦	٥٤,٨٣***	٠,٣٨	٨,٤٣***	٦,٥٠	درجة بعد العقلاني المتطرف= ٦,٥٠+ ٠,٣٨× البتر العاطفي+ ٠,٢٦× موقف الأنا.
	موقف الأنا				٠,٢٦	٤,٩٨***		

بعد المتوازن	البتر العاطفي	٠,١٩	٠,١٩	٧٠,١٩***	-٠,٤٧	٨,٣٨***	٢٣,٨٤	درجة بعد المتوازن= ٢٣,٨٤- ×٠,٤٧ درجة البتر العاطفي.
	البتر العاطفي	٠,٢٥	٠,٢٤	٤٩,١٩***	-٠,٥١	٩,٢٦***	١٨,٧١	درجة بعد المتوازن= ١٨,٧١- ×٠,٥١ درجة البتر العاطفي+ ٠,٣٠× موقف الأنا.
	موقف الأنا				٠,٣٠	٤,٨٠***		
	البتر العاطفي	٠,٢٦	٠,٢٥	٣٤,٦٥***	-٠,٥٢	٩,٥٤***	١٧,٢٧	درجة بعد المتوازن= ١٧,٢٧- ×٠,٣١ درجة البتر العاطفي+ ٠,٣١× موقف الأنا+ ٠,١٠× الانصهار مع الآخرين.
	موقف الأنا				٠,٣١	٤,٨٩***		
	الانصهار مع الآخرين				٠,١٠	٢,١٠*		
أنماط التواصل الأسري ككل	تمايز الذات ككل	٠,٢١	٠,٢١	٨٠,١٦***	٠,٤٩	٨,٩٥***	٥٢,٤٠	درجة أنماط التواصل الأسري= ٥٢,٤٠+ ٠,٤٩× درجة تمايز الذات ككل.
	تمايز الذات ككل	٠,٢٦	٠,٢٥	٥١,٩٩***	٠,٦٥	١٠,٠٥** *	٤٩,٤٥	درجة أنماط التواصل الأسري= ٤٩,٤٥+ ٠,٦٥× درجة تمايز الذات ككل- ٠,٧٤× البتر العاطفي.
	البتر العاطفي				-٠,٧٤	٤,٣٦***		
	تمايز الذات ككل	٠,٢٨	٠,٢٧	٣٨,١٣***	٠,٩٢	٨,٠٣***	٤٦,٩٩	درجة أنماط التواصل الأسري= ٤٦,٩٩+ ٠,٩٢× درجة تمايز الذات- ١,٠٢× البتر العاطفي- ٠,٦٣× التفاعل العاطفي.
	البتر العاطفي				-١,٠٢	٥,٢٣***		
	التفاعل العاطفي				-٠,٦٣	٢,٨٢**		

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (٣٣) ما يلي:

- لم يظهر في النموذج موقف الأنا، والدرجة الكلية لتمايز الذات كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد المسترضي كمتغير تابع، بينما يوجد ثلاث متغيرات من المتغيرات المستقلة(الانصهار مع الآخرين، والبتر العاطفي، والتفاعل العاطفي) لهم قدرة تنبؤية بدرجة بُعد المسترضي لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، وكانت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وقيمة "ف" للمتغيرات المستقلة دالة عند

مستوى الدلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهمت المتغيرات المستقلة بنسبة ٣٢% في تباين درجة بُعد المسترضي.

- كما لم يظهر في النموذج بعد التفاعل العاطفي، وبعد البتر العاطفي، والدرجة الكلية لتمايز الذات كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد اللوام كمتغير تابع، بينما يوجد متغيرين فقط من المتغيرات المستقلة (بعد موقف الأنا، وبعد الانصهار مع الآخرين) لهما قدرة تنبؤية بدرجة بُعد اللوام لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، وكانت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وقيمة "ف" للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهمت المتغيرات المستقلة بنسبة ١٨% في تباين درجة بُعد اللوام.
- أيضًا لم يظهر في النموذج بعد التفاعل العاطفي، وبعد موقف الأنا كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد المشتت كمتغير تابع، بينما يوجد ثلاث متغيرات من المتغيرات المستقلة (بعد م والدرجة الكلية لتمايز الذات، وبعد البتر العاطفي، وبعد الانصهار مع الآخرين) لهم قدرة تنبؤية بدرجة بُعد المشتت لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، وكانت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١، ٠,٠٥)، وقيمة "ف" للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١، ٠,٠٥)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهمت المتغيرات المستقلة بنسبة ٣٢% في تباين درجة بُعد المشتت.
- كذلك لم يظهر في النموذج بعد التفاعل العاطفي، وبعد الانصهار مع الآخرين، والدرجة الكلية لتمايز الذات كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهم في بُعد العقلاني المتطرف كمتغير تابع، بينما يوجد متغيرين فقط من المتغيرات المستقلة (بعد البتر العاطفي، وبعد موقف الأنا) لهم قدرة تنبؤية بدرجة بُعد العقلاني المتطرف لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، وكانت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وقيمة "ف" للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهمت المتغيرات المستقلة بنسبة ٢٦% في تباين درجة بُعد العقلاني المتطرف.
- كما لم يظهر في النموذج التفاعل العاطفي، والدرجة الكلية لتمايز الذات كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في بُعد المتوازن كمتغير تابع، بينما يوجد ثلاث متغيرات من المتغيرات المستقلة (البتر العاطفي، وموقف الأنا، والانصهار مع الآخرين) لهم قدرة تنبؤية بدرجة بُعد المتوازن لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، وكانت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١، ٠,٠٥)، وقيمة "ف" للمتغيرات

المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١، ٠,٠٥)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهمت المتغيرات المستقلة بنسبة ٢٥% في تباين درجة بُعد المتوازن.

- كذلك يظهر في النموذج موقف الأنا، والانصهار مع الآخرين كمتغيرات مستقلة؛ لضعف تأثيرهما في أنماط التواصل الأسري كمتغير تابع، بينما يوجد ثلاث متغيرات من المتغيرات المستقلة(تمايز الذات ككل، والبتر العاطفي، والتفاعل العاطفي) لهما قدرة تنبؤية بدرجة أنماط التواصل الأسري لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي، وكانت معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وقيمة "ف" للمتغيرات المستقلة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ومما يشير كذلك إلى دلالة المعادلة التنبؤية؛ فقد أسهمت المتغيرات المستقلة بنسبة ٢٧% في تباين درجة أنماط التواصل الأسري، أي أن يمكن التنبؤ بمتغير أنماط التواصل الأسري من خلال متغير تمايز الذات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي.
- تتلخص النتائج في أن تمايز الذات بأبعاده المختلفة يُسهم في التنبؤ بدرجات أنماط التواصل الأسري وأبعادها بنسب متفاوتة، حيث كانت أبعاد مثل الانصهار مع الآخرين والبتر العاطفي ذات تأثير تنبؤي قوي في أبعاد المسترضي، المشتت، والمتوازن، بينما كانت أبعاد أخرى مثل موقف الأنا والبتر العاطفي مؤثرة في أبعاد العقلاني المتطرف واللوام. هذه النتائج تتفق مع دراسة Salehi et al. (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن تمايز الذات يُعد متغيرًا أساسيًا يؤثر في أنماط التواصل الأسري ويسهم في تحسين جودة العلاقة الزوجية، كما تتفق مع دراسة فياض والشقران(٢٠٢٢) التي أكدت على وجود علاقة تنبؤية بين أبعاد تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري، حيث أظهرت أن أبعاد مثل البتر العاطفي وموقف الأنا ترتبط بأنماط تواصل مثل العقلاني المتطرف والمشتت.

من ناحية أخرى، تختلف النتائج الحالية مع دراسة Jolin et al. (٢٠٢٤) التي أشارت إلى أن تأثير تمايز الذات على أنماط التواصل قد يكون غير مباشر أو محدود مقارنةً بعوامل أخرى مثل رضا العلاقة أو الدعم العاطفي، مما يبرز تعقيد العلاقة بين تمايز الذات وأنماط التواصل. كذلك، تتباين النتائج مع دراسة Alireza et al. (٢٠١٦)التي وجدت أن الأنماط الحوارية الإيجابية هي الأكثر تأثرًا بمستوى تمايز الذات ككل، في حين لم يكن التأثير واضحًا في الأنماط السلبية.

بشكل عام، تؤكد النتائج الحالية أن تمايز الذات يشكل دورًا تنبؤيًا هامًا في تفسير أنماط التواصل الأسري، مع تأثير أكبر لبعض الأبعاد مثل البتر العاطفي والانصهار مع الآخرين، مما يدعم الدراسات السابقة التي ركزت على أهمية تمايز الذات في فهم ديناميكيات العلاقة الزوجية وأنماط التواصل، مع وجود تباينات في مدى تأثير

الأبعاد المختلفة على الأنماط الإيجابية والسلبية، حيث أشار Bowen ان أهمية تمايز الذات تتجلى عند حدوث الخلافات الأسرية، حيث يتمتع الأفراد ذوو التمايز بقدرة أكبر على تحديد مشاعرهم وأفكارهم، مما يمكنهم من مواجهة التحديات والدفاع عن ذواتهم. في المقابل، يعاني الآخرون من صعوبة في التحكم بمشاعرهم أو الحفاظ على صورتهم الذاتية، مما يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والتوتر تحت ضغوط الحياة، بينما يسعى الأفراد المتمايزون لتجنب هذه المشكلات قدر المستطاع.

توصيات الدراسة: -

- تدريب متخصص من قبل مراكز التنمية الاجتماعية ومراكز الإرشاد الأسري يهدف إلى تعزيز تمايز الذات وتطوير مهارات التواصل بين الزوجين.
- تشجيع المبادرات المجتمعية التطوعية التي تساهم في نشر الوعي بأهمية تمايز الذات وتأثيره على أنماط التواصل الأسري، من خلال ورش عمل أو حملات إعلامية تعتمد على أسس علمية حديثة.
- التحليل الثقافي لاستكشاف مدى تأثير الثقافة في تشكيل هذه العلاقة ومقارنة العلاقة بين تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري في المجتمع السعودي مع مجتمعات أخرى ذات خصائص ثقافية مختلفة.
- تصميم برامج إرشادية ودمج نظرية "تمايز الذات" ضمن الممارسات العلاجية في مراكز الإرشاد الأسري لتحسين مهارات التواصل بين الأزواج.

مقترحات بحثية: -

- تطور العلاقة بين تمايز الذات وأنماط التواصل الأسري عبر مراحل الحياة الزوجية المختلفة" دراسة طولية"
- دور تمايز الذات في ديناميكيات العلاقات الأسرية متعددة الأجيال: "دراسة تحليلية"
- فعالية برنامج إرشادي أسري في تحسين أنماط التواصل لدى عينة من المقبلين على الزواج.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الخالدي، غيداء محمود، والمومني، فواز أيوب. (٢٠٢٤). تمايز الذات وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ١٧(١)،٤٥-٦٨.
https://doi.org/١٠,٣٥٥١٦/jjss.v١٧i١,١٠٩٣

الدغيشم، لطيفة عبد الله، ومرسي، منى مصطفى. (٢٠٢٣). تمايز الذات لدى الأم وأثره على استراتيجيات التنظيم الانفعالي وأساليب حلّ المشكلات الاجتماعية لدى الابنة المراهقة في منطقة القصيم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،٣٥(١) ،١٦٧-١٩٤.

https://doi.org/١٠,٥٥٠٧٤/hesj.vi٣٥,٩٠٣

الزبون، أفنان ماجد، والزيود، نادر فهمي. (٢٠٢٣). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. الجامعة الهاشمية، الزرقاء،١-١١١. http://search.mandumah.com/Record/١٤٥٢١٧٠

العنانزة، تماضر غالب، وبنات، سهيلة محمود. (٢٠٢٤). القدرة التنبؤية لتمايز الذات بالسعادة الزوجية والرضا الوظيفي لدى الزوجات العاملات في الأردن. جامعة عمان العربية، عمان،١-١٠٤. http://search.mandumah.com/Record/١٤٨٧٠٩٣

الكعبي، سهام مطشر. (٢٠٢٠). التشابه الزواجي في تمايز الذات لدى موظفي الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٣(٢)، ٤٠٦-٤١٩ https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=١١٦٣٨٣

المحمودي، محمد سرحان .(٢٠١٩) .*مناهج البحث العلمي* (الطبعة الثالثة). صنعاء، اليمن: دار الكتب.

تحميل كتاب مناهج البحث العلمي pdf تأليف د. محمد سرحان علي قاسم – فولة بوك

الهيئة العامة للإحصاء .(٢٠٢٤) .*الهيئة العامة للإحصاء* https://www.stats.gov.sa/ .

بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم. (٢٠١٩). التفاعل الأسري ودوره في تحقيق جودة الحياة الأسرية. الملتقى الوطني جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة،١-١٦

https://www.researchgate.net/publication/٣٦٠٠٠٦٩١٧_altfal_alasry_wdwrh_fy_thqyq_jwdt_alhyat_alasryt

تيغزة، محمد بوزيان. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. عمان: دار المسيرة.

جبريل، مصطفى السعيد، وجاد، تامر عبد الحفيظ. (٢٠٢٠). أنماط التفاعل الأسري وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث التربية النوعية، ٥٧(١)، ٣٦٥ -٣٨٧ . http://search.mandumah.com/Record/١١٢١٤٩

رؤية المملكة العربية السعودية،٢٠٣٠.https://www.vision٢٠٣٠.gov.sa

سعد، إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والخرس الزواجي لدى المتزوجين. العلوم التربوية، ٢٨(٣)، ٤١-٨٧. http://search.mandumah.com/Record/١١٣٩٥٦٤

شند، سميرة محمد، السيد، أمنة شعبان، وعبد الوهاب، أشرف محمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين .*مجلة الإرشاد النفسي (٤٩)* ، ٤١٥-٤٣٥ http://search.mandumah.com/Record/٨١٩٦٢١

صباح، عايش (٢٠٢٢). العلاج الأسري النسقي عمان: دار ابن النفيس للنشر.

صباغ، رضيه أحمد وصميلي، حسن بن إدريس. (٢٠٢٣). تمايز الذات وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى الموجهات الطلابيات بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان .*مجلة كلية الآداب بقنا*، ٣٢(٦١)، ٥١٥-٥٦٨. doi: ١٠,٢١٦٠٨/qarts.٢٠٢٣,٢٤٣٢٥٣,١٧٨١

فياض، لينا نسيم، والشقران، حنان إبراهيم. (٢٠٢٢). تمايز الذات وعلاقته بأنماط التواصل الأسري لدى الأزواج المراجعين مركز الإصلاح الأسري. جامعة اليرموك، إربد،١-٨٦. http://search.mandumah.com/Record/١٣٦٢٣١٢

محمد، أمل أحمد، و اللهيبي، مصطفى أحمد وكفافي، علاء الدين أحمد، وعبد السميع، محمد السيد. (٢٠١٣). تمايز الذات: المفهوم، الأبعاد، طريقة القياس. العلوم التربوية، ٢١(٢)، ٤٦٨-٤٣٩ . http://search.mandumah.com/Record/٤٧١٢٢٣

معابرة، شروق محمد، والمومني، فواز أيوب. (٢٠٢٣). القدرة التنبؤية لأنماط الاتصال الأسري وأسلوب الحياة في الطلاق العاطفي لدى المتزوجات العاملات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٩، (٣)* ٥٧٩- ٥٩٦. http://search.mandumah.com/Record/١٤١٩٠٩٢

مشترك، عمر مصطفى ورامي، عبد الله وعلي، صالح. (٢٠٢٠). أنماط الاتصال والرضا عن الحياة لدى المتزوجات. العلوم التربوية، *جامعة القاهرة، ٢٨(١)*، ٥٩٧-٦٠٥ https://doi.org/١٠,٢١٦٠٨/ssj.٢٠٢٠,١٨٨٦٤٦ .

منشي، جهاد سليمان. (٢٠٢٣). أنماط التواصل الزواجي استنادًا لنظرية ساتير وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين بمدينتي مكة المكرمة وجدة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٩١، ٣٣-٤٩ . http://search.mandumah.com/Record١٣٨٣١٩١

المراجع الأجنبية

Adams, J. M., & Jones, W. H. (٢٠١٦). The conceptualization of marital commitment: An integrative analysis. *Journal of Personality and Social Psychology, ٧٢*(٥), ١١٧٧–١١٩٦. https://doi.org/١٠,١٠٣٧/٠٠٢٢-٣٥١٤,٧٢,٥,١١٧٧

Alireza, R., Kasra, S., & Tayebeh, N. (٢٠١٦). The relationship between family communication patterns and self-differentiation with quality of life of women divorce applicants in Kermanshah. *Family Pathology Counseling & Enrichment Journal, ٢*(١), ٦٦-٧٨. https://www.academia.edu/٧٣٤١١٩٨٨/

Al-Takhayneh, S., & Faroun, M. M. (٢٠٢٤). Self-differentiation level and its contribution to the prediction of post-traumatic stress symptoms among refugees in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences, ٥١*(٥), ١٣٢-١٤٤. https://doi.org/١٠,٣٥٥١٦/hum.v٥١i٥,١٧٧٥

Ashkar, A., & Peleg, O. (٢٠١٨). The relationship between differentiation of self and satisfaction with life amongst Israeli women: A cross-cultural perspective. *Health Journal, ٥*(٩), ١٤٦٧-١٤٧٧. DOI: ١٠,٤٢٣٦/health.٢٠١٣,٥٩٢٠٠

Akun, Ç., Işık, E., & Savickas, M. (٢٠٢٣). Examining differentiation of self within career construction model of adaptation. *Journal of Career Development, ٥٠*(١), ١٣٥-١٤٩. https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠٨٩٤٨٤٥٣٢١١٠٧٠٠٢٧

Alzaben, M., Shoqeirat, M., & Al-Dalaeen, A. S. (٢٠٢٣). Patterns of family communication and their relationship to criminal behavior among juvenile delinquents in Amman. *Journal of Social Studies Education Research, ١٤*(١), ٦٧-٨٢. https://www.jsser.org

Belabbes, N. (٢٠١٦). Patterns of communication and its relationship to the quality of married life. Unpublished PhD Thesis, University of Oran ٢, Algeria,١-١٩٣. https://www.scribd.com/document/٦٥٨٨٥١٩٦٩/

Bowen, M. (٢٠١٣). The origins of family psychotherapy: The NIMH family study project. *Journal of Psychotherapy Practice and Research,* ٨(٤), ٣١٩-٣٢٤. https://books.google.com.sa/books?id=cD-CwOjrOwwC&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false

Güler, Ç. Y., & Karaca, T. (٢٠٢١). The role of differentiation of self in predicting rumination and emotion regulation difficulties. *Contemporary Family Therapy,* ٤٣, ١١٣–١٢٣. https://doi.org/١٠,١٠٠٧/s١٠٥٩١-٠٢٠-٠٩٥٥٩-١

Gottman, I. (١٩٩٣). A theory of marital dissolution & stability. Journal of Family Psychology, ٥(١) ٥٧-٥٥. https://doi.org/١٠,١٠٣٧/٠٨٩٣-٣٢٠٠,٧,١,٥٧

Hall, C. M. (٢٠١٣). The Bowen family theory and its uses (e-book). International Psychotherapy Institute. (٩٩+) The Bowen Family Theory and Its Uses | Delia Aldescu - Academia.edu

Jolin, S., Lafontaine, M.-F., Brassard, A., & Lussier, Y. (٢٠٢٤). Which comes first? Associations between communication patterns and relationship satisfaction in couples over a ١-year period. *Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement,* ٥٦(١), ٧٠-٨٠. https://doi.org/١٠,١٠٣٧/cbs٠٠٠٠٣٤٢

Piddocke, S. (٢٠١٠). The Self Reflections on its Nature and Structure according to the Satir model. The Satir Journal, ٤(١), ١٠٩-١٥٤ https://satirpacific.org/product/the-self-its-nature-and-structure-according-to-the-satir-model/

Ragul, L., & Thenmozhi, S. (٢٠٢٣). Relationship between communication pattern and marital happiness of army couples. *Mind and Society,* ١٢(١), ٦٧-٧٣. https://doi.org/١٠,٥٦٠١١/mind-mri-١٢١-٢٠٢٣٨

Rodríguez-González, M., Bell, C., Pereyra, S., Martínez-Díaz, M., Schweer-Collins, M., & Bean, R. (٢٠٢٣). Differentiation of self and relationship attachment, quality, and stability: A path analysis of dyadic and longitudinal data from Spanish and U.S. couples. *PLOS ONE,* ١٨. https://doi.org/١٠,١٣٧١/journal.pone.٠٢٨٢٤٨٢.

Rodríguez-González, M., Martins, M. V., Bell, C. A., Lafontaine, M. F., & Costa, M. E. (٢٠١٩). Differentiation of self, psychological distress, and dyadic adjustment: Exploring an integrative model through an actor–partner analysis. *Springer Science+Business Media, LLC.* https://doi.org/١٠,١٠٠٧/s١٠٥٩١-٠١٩-٠٩٤٩٣-x

Salehi, H. M., Moradi, O., Arefi, M., & Yar-Ahmadi, Y. (٢٠٢٠). Mediating role of communication patterns in relationship between self-differentiation and sexual satisfaction (Persian). *Iranian Journal of Psychiatry and Clinical Psychology,* ٢٦(٢), ١٥٤-١٦٩. http://dx.doi.org/١٠,٣٢٥٩٨/ijpcp.٢٦,٢,٣٠٩٩,١

Satir, V. (٢٠١٦). *Making people* (translated by Osama Al-Jameh). Amman: Dar Al-Fikr.

Smith, M. (٢٠١٠). Satir interaction model. Agile Open Northwest. https://stevenmsmith.com/ar-satir-change-model/comment-page-٤/

Steven, S. (٢٠٠٥). Couple Congruence and Spirituality: Expanding Satir's Model Through Seven Couple Narratives. Doctoral Dissertation, Uni versity of Victoria. content

Schweer-Collins, M., Mintz, B., Skowron, E.A. (٢٠١٧). Differentiation of Self in Bowen Family Systems Theory. In: Lebow, J., Chambers, A., Breunlin, D. (eds) Encyclopedia of Couple and Family Therapy. Springer, Cham. https://doi.org/١٠,١٠٠٧/٩٧٨-٣-٣١٩-١٥٨٧٧-٨_٣٤٥-١

Telli, A., & Yavuz Güler, Ç. (٢٠٢٣). Differentiation of self, forgiveness, jealousy, and conflict resolution responses among married individuals: The mediating role of relationship satisfaction, relationship adjustment, and emotional dependency. *Contemporary Family Therapy,* ٤٥, ١٥٧–١٧١. https://doi.org/١٠,١٠٠٧/s١٠٥٩١-٠٢١-٠٩٦٠٣-٨

Titelman, P. (Ed.). (٢٠١٥). Differentiation of Self: Bowen Family Systems Theory Perspectives (١st ed.). Routledge. https://doi.org/١٠,٤٣٢٤/٩٧٨٠٢٠٣١٢١٦٢٧

Moghadasali, S., Mirhashemi, M., & Bagheri, N. (٢٠٢١). The role communication patterns and identity styles on prediction marital satisfaction: A discriminational study. *Journal of Applied Psychology*. https://doi.org/١٠,٥٢٥٤٧/apsy.٢٠٢١,٢١٦٢٩٨,٠

Self-Differentiation as a Predictor of Family Communication Patterns Among a Sample of Married in Saudi society

Ms. Bushra Ali Al-Zahrani
Psychologist
Faculty of Arts and Humanities - king Abdul Aziz University- Jeddah- Saudi Arabia

Fatma Khalifa Elsayed
Professor of clinical Psychology
Faculty of Arts and Humanities - king Abdul Aziz University- Jeddah- Saudi Arabia

Abstract. The study aimed to explore the levels of both differentiation of self and family communication patterns, and the correlation between them. It also sought to examine the differences in self-differentiation and family communication patterns based on variables such as gender, age group, educational qualification, years of marriage, and economic level. Additionally, it aimed to predict family communication patterns through self-differentiation in a sample of married individuals from Saudi society.The study sample consisted of ٣٠٠ Saudi married individuals aged between ٢٠ and ٥٠ years, with a mean age of ٣٩ years and a standard deviation of ٦,٩٩. Participants were selected from various regions of Saudi Arabia. To achieve the study objectives, the Self-Differentiation Scale by Isik & Bulduk (٢٠١٥), translated by Fayad and Alshaqran (٢٠٢٢), and the Family Communication Patterns Scale by Mishtrik et al. (٢٠٢٠) were utilized. The research adopted a descriptive, correlational, and comparative approach. The results revealed high levels of emotional reactivity, the "I" position dimension, and overall self-differentiation. Similarly, high levels were found in the subdimensions of placating, blaming, and balanced communication, as well as overall family communication patterns. A positive correlation was identified between the overall self-differentiation score and the subdimensions of placating, blaming, extreme rationality, and the overall score of family communication patterns. Conversely, a negative correlation was found between overall self-differentiation and the balanced communication dimension.The findings showed no significant gender-based differences in overall self-differentiation and its subdimensions, except for emotional cutoff and the "I" position, where females scored higher. Conversely, significant differences in overall family communication patterns and the placating subdimension favored males, while no significant differences were found in the blaming, distracting, extreme rationality, or balanced subdimensions.No significant differences were observed in overall self-differentiation, its subdimensions, or family communication patterns across age groups, except for the placating subdimension. Differences in overall self-differentiation and its subdimensions were found based on educational qualification, particularly in the fusion with others subdimension. However, no differences were found in family communication patterns or their subdimensions. The study revealed no differences in self-differentiation and family communication patterns based on years of marriage, except for the placating and balanced subdimensions. Similarly, no differences were found based on economic level in overall self-differentiation or its subdimensions, except for emotional cutoff. No differences were identified in family communication patterns or their subdimensions, except for the placating subdimension.Independent variables, including overall self-differentiation, emotional cutoff, and emotional reactivity, explained ٢٧٪ of the variance in family communication patterns. The study recommended supporting community-based volunteer initiatives that promote awareness of the importance of self-differentiation and its impact on family communication patterns based on modern scientific principles.
Keywords: Self-Differentiation, Family Communication Patterns, Married Individuals, Saudi Society.